

وفـد عـن الحـزب الوطنـي المصري يزور البلاد قريباً بدعوة من وفد «مبام»

تل ابيب — يعقد اليوم وفد حزب العمال الموحد « مبام » الذي عاد امس الاول الى البلاد قادما من القاهرة مؤتمرا صحفيا حول نتائج زيارته لمصر . وذكر اعضاء الوفد الذي ضم سكرتير الحزب السابق عضو الكنيست مئير تالمي والسيدين دافيد زاكين ومحمد وتد والسيدة عدنا شرير الناطقة بلسان الحزب ان وفدا عن الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر سيقوم بزيارة اسرائيل قريبا تلبية لدعوة حزب (مبام) . واعلن رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للحزب الوطني المصري السيد حسن كامل خلال لقائه بالوفد الاسرائيلي ان علاقات بلاده مع اسرائيل لن تقتصر على الصعيد السياسي وانما ستضم مجالات عـدة

البقية على ص ٨ ع ٢

السماح للسياح الاجانب الذين يحملون تأشيرة دخول لمصر بدخول سانتا كترينا

ايلات — لمراسل خاص — علم ان وزير الدفاع المصري الفريق اول كمال حسن علي اصدر اوامره بالسماح للسياح الاجانب الذين يحملون تأشيرة دخول الى مصر بدخول منطقة سانتا كاترينا عن طريق اسرائيل .

وكان رئيس الجانب الاسرائيلي في اللجنة العسكرية المشتركة البريغادير دوف سيئون قد طلب من الفريق اول علي التدخل لدى المسئولين في مطار سانتا كاترينا للسماح لهؤلاء السياح بالقيام بزيارة الاماكن الدينية والاثرية في المنطقة ، بعد ان تقرر منعهم بصورة مفاجئة في الاسبوع الماضي . هذا وسيتم اغلاق دير سانتا كاترينا امام الزوار خلال الاسبوعين القادمين بسبب احتفالات الكنيسة الارثوذكسية .

القدس — الاحد ١٧ شباط ١٩٨٠ الموافق ١ ربيع ثاني ١٤٠٠ — العدد ٣٤٥٥ السنة الثانية عشرة
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM SUN. 17 FEB. 1980 VOL. XII NO. 3455

الاحتفال بافتتاح سفارتي إسرائيل ومصر

سفيرا البلدين يقدمان أوراق اعتمادهما في القدس والقاهرة بعد ٩٠ أيام

وفدان مصريان يزوران البلاد لتوقيع اتفاقيتين لشؤون الاتصالات والمواصلات

القاهرة — يحتفل اليوم بافتتاح السفارة الاسرائيلية في مصر ورفع علم اسرائيل على مبنى السفارة الكائن في حي الدقي في القاهرة . وسيتوجه صباح اليوم وفد اسرائيلي برئاسة الدكتور يوسف هداس الوزير المفوض في سفارة اسرائيل لدى مصر الى القاهرة للاشتراك في الاحتفال . ويضم الوفد عددا من موظفي وزارة الخارجية والصحفيين ويتوقع ان يشترك في الاحتفال مسؤولون مصريون ووزير الصناعة والتجارة



الدكتور بن اليسار في لقاء مع الصحفيين الاجانب في القدس .

كلمة الأنباء

ادراج الرياح

لبنان ولبنان ، بالرغم من كونهما على طرفي نقيض ، قد توحدا منذ ان اعلنت السلطات السورية — على سبيل الجد او على سبيل المناورة انها ستسحب قواتها من بيروت : الامر الاول يتعلق بالجهود المتواصلة التي يبذلها لبنان الرسمي بهدف الوصول الى وفاق وطني يكون الدواء لشفاء لبنان من مرض الاقتتال المزمن ، اما الامر الثاني فهو اندلاع نيران الحرب ، ليس فقط بين المنظمات والميليشيات المسيحية ، وانما ايضا بين تلك الميليشيات نفسها ، وبينها وبين القوات السورية .

ومن الواضح ان الامر الثاني سوف ينسف الامر الاول ، فاندلاع نار الاقتتال سيحرق الجهود التي يبذلها لبنان الرسمي وسيجعل الوفاق الوطني مجرد شعار لا يسمعه او يراه احد وسط هدير المدافع التي تدك القرى واحتياطا المدن في شمالي البلاد واواسطها .

لقد تصور لبنان الرسمي ان الوفاق الوطني يمكن ان يتحقق باتخاذ دمشق مزارا يحج اليه المسؤولون اللبنانيون لتلقي الاوامر التي تصاغ على شكل ارشادات ، بالرغم من ان التجارب المريرة قد اكدت ان مثل هذا التصور لن يؤدي الا الى نتائج عكسية .

ومع ذلك ، فلبنان الرسمي لا يريد ان يتمسك بالوسيلة الوحيدة الصحيحة ، الكفيلة باعادة الهدوء الى ربوعه ، الا وهي كونه قويا لتحقيق الامن بقوته هو ، والسلام بارادته ، وليس باستجداء الاخرين وتقديم عرائض الالتماس لهم .

لقد كان ضعف لبنان الرسمي الثغرة الواسعة التي تسللت منها مصالح واطماع كثيرة مسلحة من راسها الى قدمها بكل اسلحة القتل والدمار ، والسبيل الوحيد لمنع تلك المصالح والاطماع من الاستمرار في التمزيق والتدمير والنهش هو ان تكون للسلطات اللبنانية قوة كافية .

ولا شك ان السلطات اللبنانية تعرف هذه الحقيقة كما تعرف السبيل الى القوة ، ومع ذلك ، فهي تحاول اطفاء نار المطامع بالالتماسات التي تذهب ادراج الرياح .

سركيس يدعو الى الوفاق الوطني وسط استمرار القتال في شمال لبنان

بيروت — وجه الرئيس اللبناني الياس سركيس نداء يدعو فيه الى الوفاق الوطني وسط انباء تفيد بان حوالي ستين شخصا لاقوا حتفهم في القتال بين القوات السورية وقوات الميليشيا .

وقال الرئيس اللبناني في حديث له بعد جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية التي عقدت امس في بيروت ان لبنان يمر بمرحلة من ادق المراحل وحث الشعب اللبناني على ان يبدأ في السعي الى السلام بنشاط وبتفاؤل بدلا من الاستسلام للتشاؤم .

وقد دعي مجلس الوزراء للانعقاد امس بعد ان استمرت الاشتباكات لليوم الخامس في شمالي لبنان بين القوات السورية وقوات الكتائب .

وقال متحدث باسم الكتائب ان حوالي خمسين جنديا سوريا وعشرة من رجال الكتائب قتلوا اثر اطلاق نيران المدفعية في شوارع البلدة .

وكانت انباء بيروت قد ذكرت ان تسعة فلسطينيين قتلوا واصيب حوالي ٥ اشخاص اخر في حادث انفجار قنبلة في المدينة الرياضية ببيروت اول امس ولم تكشف وكالة الانباء اللبنانية عن اسباب انفجار القنبلة او ظروف الحادث بل اكتفت بالقول

البقية على ص ٨ ع ٣

موسكو تزود سوريا بطائرات « ميغ ٢٧ »

الدوحة — قالت مجلة « اليمامة » التي تصدر في المملكة العربية السعودية ان الاتحاد السوفياتي قرر تزويد سوريا بطائرات ميغ ٢٧ وذلك بعد ان اعلنت الحكومة السورية عن تاييدها للتدخل السوفياتي لافغانستان .

واضافت المجلة ان ٢٥ طيارا سوريا سيصلون موسكو خلال الاسبوعين القادمين للتدرب على استعمال هذه الطائرات .

مجلس الوزراء يواصل اليوم بحث موضوع اسكان اليهود في الخليل

القدس — من المقرر ان يواصل مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية اليوم بحث موضوع اسكان اليهود في الخليل .

وسيشترك في هذه الجلسة السيد افرايم عفرون سفير اسرائيل في واشنطن .

وسيطلع السيد عفرون الوزراء على مضمون المذكرة التي تلقاها من وزير الخارجية الامريكي السيد سايروس فانس حول قرار مجلس الوزراء اعادة اسكان اليهود في الخليل .

اميركا تزود مصر بطائرات « أف ١٦ » قبل نهاية العام الحالي

القاهرة — افادت صحيفة «اخبار اليوم» القاهرية امس انه يتوقع ان تقوم الولايات المتحدة بتزويد مصر بعدد من الطائرات المقاتلة الحديثة من طراز « اف ١٦ » قبل نهاية العام الحالي .

واضافت الصحيفة ان الرئيس الاميركي كارتر اقر طلب مصر تزويدها بطائرات مقاتلة اميركية من طراز « اف ١٥ » و « اف ١٦ » وان هذه الصفقة تقتضي مصادقة الكونغرس الاميركي عليها .

ومن جهة اخرى وصل الى القاهرة امس وفد من شركة بيل الاميركية لصنع طائرات الهليكوبتر وسيبحث هذا الوفد مع المسئولين العسكريين امكانية صنع احدى الطائرات التي تنتجها الشركة . كما سيجتمع لهذا الغرض مع كبار موظفي وزارة الدفاع المصرية وهيئة التصنيع الحربي .

القاهرة — اجتمع امس السيد جيمس ماكنتير رئيس قسم الميزانيات في البيت الابيض بكل من الرئيس محمد انور السادات والدكتور مصطفى خليل رئيس الحكومة المصرية وبحث معهما عددا من المواضيع ، من بينها الوضع السياسي والاقتصادي في الشرق الاوسط والمساعدات الاميركية لمصر .

وكان السيد ماكنتير قد وصل الى العاصمة المصرية يوم الجمعة الماضي على راس وفد اميركي في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام .

وقد اعرب مسؤولون مصريون عن املهم في ان تحصل مصر على مساعدات اكبر من تلك التي تلقتها في العام الماضي والتي بلغت ١٫٥ مليارد دولار كمساعدات و٣٠٠ مليون كمساعدات اقتصادية .

مقتل ٣ أشخاص وجرح ١١ آخرين في انفجارين في غزة ظهر أمس فرض منع التجول على جزء من المدينة

غزة — لمراسلنا — اعتقلت قوات الامن عدة عشرات من المشبوهين من سكان غزة اثر وقوع انفجارين في المدينة اسفرا عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح احد عشر شخصا بينهم اربعة من الاسرائيليين وسبعة من سكان غـزة .

وكان الانفجار الاول قد وقع ظهر امس في شارع عمر المختار في وسط المدينة اذ قام مجهولون بوضع قنبلة يدوية داخل سيارة عسكرية كانت تقف قرب ميدان فلسطين ، واسفر الانفجار عن مقتل اسرائيليين واحد السكان العرب .

اما الانفجار الثاني فقد وقع بعد ساعة ونصف الساعة من الانفجار الاول حيث القيت قنبلة من احد المنازل المجاورة لميدان فلسطين ، وقد اسفر ذلك عن اصابة شرطي محلي وجنديين اسرائيليين

وتم نقل الجرحى الى مستشفى الشفاء في غزة والمستشفى الحكومي في اشكلون وقد فرضت قوات الامن منع التجول على حي الزيتون ومنطقة فراس والسوق المركزية

واعلنت منظمة التحرير مسؤوليتها عن الانفجارين اللذين وقعا في غزة .

وعلم ان القتلى هم اليان غاريت «٤١ سنة» من تل ابيب وبن فوير «٤١ سنة» من كيبوتس كيسوفيم وشحادة سويلم «٢٥ سنة» من جباليا .

الرئيس الكيني في زيارة لبريطانيا

لندن — وصل الى لندن صباح امس قادما من بون السيد دانييل اراب موي ، رئيس كينيا في زيارة رسمية لبريطانيا يجري خلالها محادثات مع السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية في مواضيع تهم البلدين .

وسيتوجه الرئيس الكيني بعد اختتام زيارته لبريطانيا الى باريس في زيارة مماثلة لفرنسا .

تعويضات لمستوطني قرى مشارف رفح تطرح على الحكومة اليوم

القدس — من المتوقع ان يثير وزير الزراعة السيد ارئيل شارون موضوع صرف تعويضات لمستوطني القرى الزراعية في مشارف رفح وبلدة يميت خلال جلسة مجلس الوزراء اليوم .

ويذكر ان مشروع ميزانية الدولة للعام المالي القادم لم يأخذ بالحسبان صرف نحو ٤ مليارات ليرة لاخلاء المستوطنات في مشارف رفح وتعويض السكان فيها .

وصرح متحدث باسم المستوطنين بانه اذا لم تتم حتى الاول من شهر حزيران القادم تسوية قضية التعويضات فسيضطرون الى القيام بمظاهرات احتجاجية واجراءات لعرقلة تطبيع العلاقات مع مصر ووقف حركة السير في منطقة شمالي سيناء .

الحوار الاردني الفلسطيني دون تقدم حتى الان

القدس — عتيم — ذكرت شخصية مقدسية مقربة من الملك حسين انه لم يطرأ اي تقدم حتى الان على الحوار الاردني الفلسطيني رغم التصريحات التي يفضي بها مسؤولون اردنيون خلال لقاءاتهم بممثلي منظمة التحرير .

وعلم انه جرت في الاونة الاخيرة حملة تسريح عدد من الضباط الفلسطينيين في الجيش الاردني شملت الضابط نور الدين صادق من سكان بيت لبد قضاء طولكرم والضابط حاتم احمد خضر المسؤول عن

رئيس حكومة بولندا الجديد يقسم اليمين القانونية غدا

مـاك هنرى يزور الاردن ضمن جـولتـه في دول المنطقـة ويؤكد رفض بلاده محـاورة المنظمـة

عمان — استقبل الملك حسين ملك الاردن السيد دونالد ماك هنري المندوب الاميركي الدائم لدى الامم المتحدة امس وعرض عليه موقف الاردن من السلام في الشرق الاوسط والوضع الدولي .

وشرح السيد ماك هنري للملك حسين وجهة النظر الاميركية من قضية الشرق الاوسط ، واعلن السفير الاميركي فور وصوله الى عمان ان الموقف الاردني يكتسب اهمية خاصة .

وكان السيد ماك هنري قد وصل امس الى عمان قادما من بيروت حيث كان قد عقد مؤتمرا صحفيا اشار فيه الى ان محادثاته مع القادة اللبنانيين تناولت بشكل خاص تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بجنوبي لبنان .

واضاف انه اجتمع لهذا الغرض مع مسؤولي قوات الطوارئ الدولية في لبنان .

ومن جهة اخرى اكد السيد ماك هنري رفض بلاده بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية طالما لم تعترف المنظمة بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، واوضح انه سيجري في العاصمة الاردنية محادثات مع اردنيين من اصل فلسطيني وقال انه لم يجر اتصالات مع فلسطينيين في بيروت .

كسوف كلي في الهند وافريقيا

نيودلهي — حدث في الهند والصين الشعبية وبعض الدول الافريقية كسوف كلي للشمس يوم امس استمر اربع دقائق وقد تعطلت الاعمال والدراسة والمواصلات في انحاء الهند تحسبا من وقوع كوارث بسبب كسوف الشمس . اما في اسرائيل فقد شوهد كسوف جزئي ما بين الساعة العاشرة والنصف والحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس ، وبلغت نسبته في ايلات ٦٠ بالمئة وفي شمال البلاد ٥ بالمئة .

المانيا الغربية ترى في الولايات المتحدة اقوى حليف لها

بروكسل — صرح المستشار الالماني هيلموت شميدت بان على الاتحاد السوفياتي ان يعلم ان جميع جهوده لدق اسفين بين الولايات المتحدة والدول الاوروبية ، سواء اكان ذلك بطريق الاغراء او التهديد ، ستذهب ادراج الرياح .

وقال السيد شميدت الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في بروكسل في ختام محادثات اجراها مع الرئيس البلجيكي ان الولايات المتحدة كانت ولا تزال الحليفة القوية ، وانه من غير الممكن زعزعة التضامن بيننا .

رئيس منظمة « اوبيك » يقترح نظاما ثلاثيا لاسعار النفط

والسياحة السيد جنيغون يبدأ اليوم زيارة رسمية للقاهرة تلبية لدعوة نظيره المصري

وسيصل الى البلاد يوم الاربعاء ... الدبلوماسيين ... سفارة ... سيكون ... لاروم ...

تبادل السفراء في ٢٦ من هـذا الشهر

وصرح الناطق بلسان وزارة الخارجية في القدس مساء امس بان سفير مصر لدى اسرائيل السيد سعد مرتضى سيقدم اوراق اعتماده لرئيس الدولة السيد يتسحاق نافون في السادس والعشرين من

البقية على ص ٨ ع ٢

اسرائيل تقدم احتجاجا الى حكومة ايرلندا

القدس — قدم سفير اسرائيل لدى بريطانيا السيد شلومو ارغوف احتجاجا شديد اللهجة الى حكومة ايرلندا على البيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة وزير الخارجية الايرلندية للبحرين .

واكدت الحكومة الاسرائيلية في احتجاجها ان هذا البيان لا يتفق وقراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ترتكز عليهما اتفاقيات كامب ديفيد ، كما ان من شأنه عرقلة المساعي لاحلال السلام في المنطقة . واحتجت اسرائيل كذلك على اعتراف ايرلندا بمنظمة التحرير التي تستهدف القضاء على اسرائيل .

استئناف اجتماعات اللجان الفرعية لمفاوضات الحكم الذاتي في تل ابيب غداً

تل ابيب — من المقرر ان تستأنف لجان العمل الفرعية لمفاوضات الحكم الاداري الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة اجتماعاتها يوم غد الاثنين في فندق لاروم في تل ابيب وستواصل اللجان بحث موضوع صلاحيات المجلس الاداري المنتخب وطريقة انتخابه ، وذلك استكمالا للمباحثات التي اجرتها لجان العمل المصرية الاسرائيلية الاميركية المشتركة في القاهرة في الاسبوع الماضي .

وكان الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية قد اجتمع امس باعضاء الجانب المصري واستمع الى تقرير من السفيرين عزمي عبد اللطيف وممدوح عبد الرازق حول نتائج اجتماع القاهرة .

وقد استمع الوفد المصري الى توجيهات الدكتور غالي التي تقضي بمواصلة بحث كافة الموضوعات في اطار مشروع الحكم الذاتي المصري .

الولايات المتحدة تتابع التجارب السوفياتية لاختبار الصواريخ

واشنطن — اعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية في واشنطن ان الولايات المتحدة تتابع التجارب التي يجريها الاتحاد السوفياتي لاختبار الصواريخ لمعرفة ما اذا كانت موسكو تقوم بخرق معاهدة سالت ٢ للحد من الاسلحة الاستراتيجية .

واضاف الناطق ان السوفيات اجروا مؤخرا تجربة لاطلاق الصواريخ من الغواصات وان هذه الصواريخ تقوم ببث الشارات الكترونية خلافا لبنود معاهدة سالت ٢ .

توقع الاعلان اليوم عن تشكيل لجنة دولية لبحث جرائم الشاه السابق

طهران — ذكرت مصادر مطلعة هنا ان الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر اعترض في اللحظة الاخيرة على الاعلان رسميا عن تشكيل اللجنة الدولية لبحث جرائم الشاه السابق ، لان واشنطن لم تقدم بعد براهين كافية عن حسن نيتها .

واوضح السيد صادق قطب زاده وزير الخارجية الايراني في المؤتمر الصحفي الذي عقده امس في باريس ان المرحلة الاولى من تسوية قضية الرهائن الاميركيين المحتجزين في طهران تتمثل في تشكيل اللجنة الدولية التي ستقوم بتفحص المستندات

كوليك ينفي اتهامه باعادة تقسيم القدس

هكذا من الاصل

شؤون اقتصـــاديـــة

ارتفاع جدول الاسعار في الشهر الماضي

بقلم : شاؤل ديان

اعلن الناطق باسم مكتب الاحصائيات المركزي ظهر يوم الجمعة الماضي بان جدول الاسعار للمستهلك لشهر كانون الثاني ـ يناير الماضي ، ارتفع بنسبة ٧ر٣ بالمائة .

وتقل هذه النسبة عن ارتفاع الاسعار في شهر كانون الاول ديسمبر ، والـذي بلغ ١ر٨ بالمائة ، وتقل بمدى كبير عـن ارتفاع جدول الاسعار في غضون الاشهر الثلاثة ايلول ـ تشرين الثاني والذي بلغها يقارب ١٠ بالمئة بالمعـــدل للشهـــر الواحــــد .

ولقد نجم ارتفاع الاسعار في الشهر الماضي عن تصاعد اسعار جميع الســـلع والخدمات ، ما عدا الالبسة التي انخفضت اسعارها قليلا بسبب التنزيلات الموسمية ولقد بلغ معدل ارتفاع اسعار الخضروات والفواكه بنسبة تقارب ٢٠ بالمائة ، رغم ان شهر كانون الثاني يتميز عامة بانخفاض في اسعار الخضروات . ولقد ارتفعـــت تكاليف الخدمات الطبية في الشهر الماضي بنسبة ١٥ بالمائة بسبب ارتفاع الرسوم الشهرية التي يدفعها المستخدمون لصناديق المرضى ، كما ارتفع بند المواد الغـذائية بنسبة معتدلة نسبيا ـ اي ٣ر٢ بالمائة ، وارتفعت اسعار خدمات السكن « اي اسعار المساكن الجديدة واسعار السكن القائمة ، بنسبة تقارب الـ ٢٠ بالمائة .

ويجدر بالذكر ان اسعار خدمات السكن تحسب في جدول الاسعار مرة واحــــدة بصورة متراكمة ، في غضـــون ثلاثــــة اشهر بسبب المصاعب والمشاكل الكامنة في قياس اســـعارها .

ويبشر ارتفاع الاسعار المعتدل نسبيا خلال الشهرين الماضيين ببداية مشجعة للتباطوء المخطط والمتوقع في التضخم المالي في العام الحالي ، وللمسيرة الحسنــــة والصحيحة للسياسة الاقتصادية الجديدة ، وعلى كل حال فلم تزل بعد العوامــــل المحتملة لتجدد الانطلاق السريع في التضخم المالي ، واهم هذه العوامل ، والتي يجب الحذر منها :

■ اولا ـ لقد اسفرت نشاطات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية في غضــــون الاشهر الثلاثة الاخيرة عن طرح ما يقارب ٢٠ مليار ليرة للاقتصاد الوطني ، وهـــذا مبلغ هائل يحمل في طياته امكانيات خطـــرة لانطلاق التضخم المالي من جديد بمعدلاته السابقة . ولتقييم الخطر الكامن في زيادة طرح وسائل النقد من قبل الحكومة بهذا القدر ، يكفي ان نذكر ان مجموع وسائل النقد في البلاد بلغ ما يقارب ٣٥ مليار ليرة في اواخر شهر كانون الاول ديسمبر الماضي .

■ ثانيا ـ يبلغ العجز الظاهر في مشروع الميزانية العامة ـ اي فائـــض النفقات على الايرادات في مشـــــروع الميزانية ـ ما يقارب ٢٦ مليار ليرة حسب اسعار ١٩٧٩ ، او ما يعادل ٤٠ مليارا حسب اسعار السنة المالية المقبلة ، ويشكل هذا المبلغ الحد الادنى في العجز ، اذ ان كل انحراف في المصروفات والايرادات ، او في الاسعار والاجور يؤدي ارتفاع العجـــز بمدى بعيد ، هذا وان احتمالات الانحراف في الميزانية ، باتجاه زيادة العجز كثيرة .

■ ثالثا ـ من المتوقع ان تقلص الحكومة في الشهر القادم دعمها لاسعار الخبـــز والسفر في الباصات العامة ـ الامر الذي يؤثر فورا على جدول الاسعار ، كما وان من المتوقع ان ترتفع اسعار البترول في البلاد في الاسابيع القادمة ـ الامر الذي يجر وراءه رفع اسعار الكهرباء والمياه .

■ رابعا ـ لقد ارتفعت جـــــداول اسعار الجملة واسعار الانتاج الصناعي المحلي في غضون الشهرين الماضيين بمعدلات تفوق تصاعد جدول الاسعار للمستهلك .. وستنعكس هذه الفروق بارتفاع سريع في اسعار السلع الاستهلاكية في الاشهـــر القــــادمة .

■ خامسا ـ ستدفع في بداية شهـــر ابريل نيسان القادم علاوة معيشة بنسبة قد تبلغ ٢٥ بالمائة ، هذا بالاضافة الى زيادة الاجور الاساسية المتوقعة بعد انتهاء فترة اتفاقية الاجور القائمة في نهايـــــة شهر مارس اذار القادم .

ومن الناحية الاخرى فثمة عوامل اخرى تبشر بتباطؤ في التضخم المالي فـــــي المستقبل ، ومن اهم هذه العوامل : ميل الاهالي الى تقليص استهلاكهم بسبـــب الشعور العام في البلاد لتفشي فترة من الركود في النشاط الاقتصادي وفي التشغيل . والعامل الثاني هو السياسة الاقتصادية الجديدة الرامية الى الحد مـــن النشاط الاقتصادي الفائض .

عــدد مــن رؤســاء بلديــات الضفـــة يتوجهون الى عمان لطلب مساعدات مالية

رام الله ـ علم ان عددا من رؤساء البلديات في الضفة الغربية وفي مقدمتهم رؤساء بلديات نابلس ورام الله والخليــل سيتوجهون قريبا الى عمان للاجتماع بكبـــار المسئولين الاردنيين واللجنـــة المشتركة للحصول على مساعدات ماليـــة .

ويذكر أن اللجنة الاردنيـــة الفلسطينية المشتركة ستعقد جلسة لها في الـ ٢٢ من الشهر الجاري في عمان لتوزيع الامـــوال على البلديات والمؤسسات والجمعيات في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وصرح رئيس بلديـــة بيت لحم السيد الياس فريج بان عددا من الدول العربيـــة لم تف حتى الان بالتزاماتها تجاه الصندوق العربي المشترك الذي تقرر تاسيسه خلال مؤتمر القمة في بغداد لدعم سكان المناطق المــــدارة .

واضاف ان الدول العربيــــة تعهدت بالتبرع بمبلغ ١٥٠ مليون دولار ، ولكــن ما تم تجنيده من اموال اقل من ذلك بكثير . واكد السيد فريج ان بلديـــة بيت لحم تعاني من ازمة مالية حادة وان مدخولاتها لا تكفي لتغطية نفقاتها العادية . وقال ان بيت لحم لم تتلق اية مساعــدة من هـــذا الصندوق حتى الان .

اعتزام فتح مخافر شرطـــة في ٩ قرى عربيـــة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عــلم ان قيادة الشرطة قررت فتح ٩ مخافـــــر جديدة في الوسط العربي في كل من قرى الطيبـــة وباقة الغربية وام الفحم وكفر كنا وكفـــر ياسيف ومجد الكروم والبعنـــــة وطمــرة وعرابـــــة .

وعلم أن السبب في التعجيل في فتـــح هذه المخافر يعود الى تزايد الاجـــــرام وجنوح التسبيبة في هذه القرى . وقد تم رصد مبلغ ١٢ مليون ليرة لهذا الغــــرض بمصادقة وزير الداخلية والشرطة الدكتور يوسف بورغ .

تعميم بشأن عدم فتح دوائر البريد بعد الدوام الرسمي

أريحا ـ من محمد ناصرية ـ تســـلم مديرو البريد في الضفة الغربية تعميما من المراقب العام لقسم الخدمات البريدية في الضفة الغربية يمنع بموجبه فتح ابـــواب دوائر البريـــد بعد الدوام الرسمي لاي شخص كان سواء من المواطنين او من رجال الامن او الجيش .

وقد جاء هذا الاجراء بعد حادث السطو الذي وقع في بعض مكاتب البريد في منطقة الخليل قبل عشرة ايام .

توظيف ١٢٠ مليون ليرة في المرافق السياحية هذا العام

القدس ـ قال السيد ميخائيل جـــدرون رئيس قسم الاعلام في دائرة السياحة انه سيتم هذا العام توظيف مبلغ ١٢٠ مليون ليرة في المرافق السياحية في البلاد .

واضاف السيد جدرون الذي كان يتحدث امس الاول في حفل افتتاح المؤتمر السنوي لمنظمة ـ سكال ـ السياحية في القـــدس ان مدخولات السياحة بالعملات الاجنبيـــة ستزداد هذا العام بشكل ملحـــوظ ، اذ يتوقع ان يبلغ عدد السياح الاجانب الذين سيفدون الى اسرائيل مليونا و ٢٠٠ الـــف سائح اي بزيادة قدرها ٧ بالمئة عــــن العام الماضي .

قائد الضفة الغربيـــة يتفقد عملية العبـــور على جسر اللنبي

أريحا ـ من محمد ناصرية ـ قام يوم امس الاول الجنرال بنيامين اليعيزر القائد العام للضفة الغربية وبرفقته عـــــدد من المسئولين في قيادة الضفة الغربية وحاكم أريحا العسكري وضابط الادارة المدنيـــة بزيارة تفقدية لجسر اللنبي حيث شاهـــد عملية الخروج والعبور من قبل المواطنين والسياح الاجــــانب الذين يتوافدون الى البلاد عن طريق جسر اللنبي .

كما استوضح من القادمين عن المعاملة التي يلاقونهــــا من قبـــل المسئولين في جسر اللنبي .

والقطط .... تخضع ايضا لتنظيم الاســـرة

حيفا ـ يقول المثل : « الحاجة ام الاختراع » . وحاجـــة سكان حي بات غاليم في حيفا تتخلص في القضاء على الاعداد الكبيرة مـــن القطط التي اخذت تجتاح الحـــي وتتكاثر بصورة كبيرة فتزعج السكان وتقلق راحتهم ليلا .

وصاحب الاختراع طبيب بيطـــري اقترح على السكان الامتناع عن قتل القطط بالسم والاستعاضة عن ذلك بوضع اقراص منع الحمل في طعام القطط . وهكذا تم تحديد نســـل القطط وتفادي القضاء عليها كليــا لئلا يواجه سكان حي بات غاليم مشكلة جديدة الا وهي تكاثر الفئران .

الاذاعة

مواعيـــد نشرة الاخبـــار
٦ر٣٠ ، ٧ر٣٠ ، ٩ر٣٠ ، ١١ر٣٠ ، ١٣ر٣٠ ، ١٥ر٣٠ ، ١٧ر٣٠ ، ١٩ر٣٠ ، ٢٠ر٣٠ ، ٢٢ر٣٠ ، ٢٤ر٠٠

٦ر١٥ القران الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٥٠ برنامج مـــع المزارع ٧ر٤٥ جولة في صحف الصبـــاح ٨ر٠٠ محمد مرعي ، هدى سلطان ، محمد فوزي ، طروب ، هاني شاكـــر ، وردة ، عبد الحليم حافظ ٩ر٤٠ بشاره عـــواد ، فايزة رشدي ، محمد بلان ١٠ر٠٠ مجـــلة الاسرة ١٠ر٣٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٤٠ نرجس ١١ر٤٥ محمد عبدو ، مها صبري ، طلال مداح ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٣ر٠٠ محمد عبد الوهاب ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٤٥ نشرة المجتمع والرفاه الاجتماعي ١٣ر٥٥ عايدة الشاعر ١٥ر٠٠ تمثيلية ١٥ر٤٥ نشرة محلية ١٥ر٥٠ فيروز ١٦ر٠٠ عالم الرياضة والشباب ١٦ر٤٥ صباح ووديـــع الصافي ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٤٥ من اغانـــي مجموعة الاذاعة ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم ١٨ر١٥ عالم الصحافة وعزف منفرد على العود ـ يوسف يعقوب ١٨ر٣٠ ام كلثوم ١٩ر٤٥ كلمة اليوم ١٩ر٥٥ ملحم بركات ٢٠ر٤٠ برنامج باللغـــــة الفارسية ٢١ر٠٠ برنامج ما يطلبـــــه المستمعون ٢٢ر٠٠ محمد عبد الوهاب ٢٢ر٤٥ ليلى مراد ٢٢ر٥٥ وردة ٢٣ر٠٠ عبـــد الحليم حافظ ٢٣ر٣٠ مطربة الســـهرة ـ شـــادية .

انتخـــاب لجنـــة خمـــاسية تقوم باعمال الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ عقدت امس الاول الهيئة العامة لرابطة الصحفيين العرب فـــي الضفة الغربية اجتماعها السنوي في مطعم السندباد في القدس .

وافتتح الاجتماع بتلاوة التقرير السنوي الاول للرابطة الذي وزع على اعضـــاء الرابطة الذين حضروا الاجتماع وعددهم ٢٨ صحفيـــا .

وقد اوضح التقرير اسباب الحملات التي تعرضت لها الرابطة منذ اليـــوم الاول الذي تاسست فيه ، والتي تهدف الى عدم قيام اي تنظيم مهني يصـــون حقوق الصحفيين في الضفة الغربية ، كما اوضح التقرير الهجوم الذي تعرضت لــه الرابطة من نقابة الصحفيين الاردنيين الذين نصبوا انفسهم اوصياء على الصحفييـــن في الضفة الغربية خوفا من ضياع الامتيازات التي يتمتعون بها منذ غياب الصحفيين في الضفة الغربية عن نقابتهم التي لا تهتـــم سوى بجمع الاموال من الدول العربيـــة على حساب الصحفيين في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة .

وفي نهاية التقرير طالبت الهيئة الادارية اعضاء الهيئة العامة التصديق على موازنة الرابطة للعام المالي الماضي حيث بلغـــت الواردات ٧٩ الفا و ٤٠٨ ليـــــرات ، والمصروفات ٧٠ الفا و ١٨٨ ليرة . وبعد التصديق على الموازنة جرى التصويت على تعديل الفقرة الرابعة من المـــــادة الخامسة لنظام الرابطة ، حيث وافقت الهيئة العامة اضافة عبارة « ويعمل في صحيفة عربية ، وان لا يكون منظما فـــــي اي تنظيم مهني مشابه » .

ثم قدمت الهيئة الادارية استقالتها ، وفتح باب الترشيح لانتخاب لجنة خماسية مؤقتة تقوم باعمال الهيئة الادارية مدتهـــا ثلاثة شهور ، وتم ترشيح ستة اعضـــاء وجرت عملية الاقتراع ففاز كل من السادة : ابراهيم دعيبس ٢٥ صوتا ، ابراهيـــم القراعين ٢٣ صوتا ، صالح صيـــام ٢١ صوتا ، حمدي فراج ٢١ صوتا ، فـــؤاد سعد ١٩ صوتا . اما العضو السادس السيد اسماعيل عجوه فقد حصل علـــى ١١ صـــــوت .

وقد تقرر ان يعقد اجتماع عام لاعضاء الهيئة العامة في ١٥ـ٥ـ١٩٨٠ لانتخـــاب هيئة ادارية جديدة لمدة سنتين .

مراقب الدولة يرفـــع تقريره لوزارة المالية

القدس ـ فرغ مكتب مراقب الدولة من اعداد تقرير المراقبة لعام ١٩٧٩ وقدمـــه الى وزارة الماليـــــة لمراجعتـــه وابداء ملاحظاتها عليه .

وعلم ان تقرير مراقب الدولة سيقـــدم للكنيست في غضون ثلاثة اشهر ، ويشمل تقارير عن اعمال المراقبـــــة في مختلف الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة .

عضو الكنيست عمـــار يؤكد ارتباط الشعب اليهودي بالدروز

يركا ـ من مزيد حسن صالح ـ صرح عضو الكنيست المحامي موشيه عمار بان مصير الشعب اليهودي والشعب الدرزي مرتبط ارتباطا وثيقا ليس في الوقت الحاضر فحسب ، ولكن كان كذلك قبل قيام الدولة وانه لا توجد اي قوة تفصم هذه العلاقة الوثيقة . ودعا السيد عمار الى التكتل والوحدة والوفاق من اجل مصلحة الطائفة الدرزيـــة .

وكان السيد عمار يتحدث في حفلة عشاء شعبية اقامها امس السيد جمال كنعـــان في داره في يركا وهو احد العاملين النشيطين في حزب العمل الموحد ـ مبام ـ ونائب رئيس المجلس المحلي السابق . وحضـــر الحفلة وجهاء وشباب القرية وعدد مــــن الضيوف منهم المحامي زكي كمال مــــدير المحاكم الدرزية ، والشيخ عبـــد قـــدور عضو مجلس محلي دالية الكرمل ، والسيد موشيه شبيط مدير القـــوى البشرية في شرطة لواء حيفا ، وصبري خوري مركز حزب مبام في الشمال .

والقى المحامي زكي كمال كلمة جاء فيها ان فضيلة الشيخ امين طريف هو بلا جدال الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل وان كرامته واحترامه ومكانته الدينيـــة فوق كل حزبية وفوق كل اعتبار .

٨ قتلى و ٢١٩ جريحـــا حصاد حوادث الطرق

القدس ـ كان حصاد حوادث الطـــرق التي وقعت في البلاد خلال الاسبوع الماضي ٨ قتلى و٢١٩ من الجرحى . وذكـــرت مصادر الشرطة ان ٦ من القتلى هـــم من السابلة ، الامر الذي يشير بوضوح الى استخفاف الجمهور بشارات المرور وعدم اليقظة والحذر خلال قطعهـــم الشوارع الداخليـــــة .

التضخم المالي في اسرائيـــل موضوع يوم دراسي في جامعة حيفـــا

حيفا ـ من شفيق منصور ـ عقد يوم الجمعة الماضي في جامعة حيفا يوم دراسي موضوعه التضخم المالي في اسرائيـــل وقد اشتمل برنامج اليوم الدراسي علـــى ثلاث محاضرات وهي « التضخم المالي فـــي اسرائيل مسبباته وطرق تقليص خطره » من اعداد الدكتور اشير هلبرين ، رئيـــس اتحاد البنوك في اسرائيل و « اعداد التقارير المالية في عهد التضخم المالي » من اعداد السيد شالوم رونئيل الرئيس السابـــق لنقابة مدققي الحسابات ، و « وسائـــل الاقتصاد والتوفير في عهد التضخم المالي » من اعداد السيد سام برونفيلد المسؤول عن دائرة قروض الدولة في بنك اسرائيل .

وصرح المتحدث بلسان جامعة حيفا بان هذا اليوم الدراسي هو الاول من سلسلة ايام دراسية مماثلة ستنظم باستمرار خلال السنة الدراسية الحالية .

أقوال الصحف

قضيـــة الرهـــائن الاميركيين المحتجزين في طهران ، والحـل الوسط المقترح لاطلاق سراحهم ـ الرئيس تيتو ووضع يوغسلافيا بعد رحيله ـ هل يمكن تحقيـــق الحكم الاداري الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ؟

هذه هي اهم الموضوعات التي تناولتها الصحـــف المحلية يوم الجمعة الماضي .

دافار : « حلـــف بغداد » في اسلوب جديـــد

كتبت صحيفة دافـــار الهستدروتية في مقالها الافتتاحي تقـــول : وفقا للحل الوسط الذي اخذ يتبلور بشأن اطـــلاق سراح الرهائن الاميركيين المحتجـــزين في طهـــران فان ايران لن تطالب بتسليمها الشاه . ولكن على الولايات المتحدة ان تكون مستعدة لتوجيه كلمة النقـــد الذاتي لنفسها على المساعدات التي قدمتها في حينه لنظام الشاه طوال فترة حكمـــه ، بالاضافة الى موافقتها على تشكيل لجنة دولية للتحقيق في جرائم الشاه . كما ان الولايات المتحدة ستعمل على اعادة ... من ممتلكاته الى النظام الثوري في طهران ، والوعد بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لايران . هذا وليس من المعروف فيما اذا كان الاتفاق يتضمن شيئا خاصا ... وبالصهيونية العالمية » التي ينادي الخميني ورجاله دائما بابادتها .

وحل الوسط هذا اذا تحقق فعلا فهو بعيد جدا عن رد الفعـــل الشديد ... وجهه كارتر في الفترة الاولى من بدايـــة النزاع مع ايران ، وهذا التحـــول في الموقف الاميركي ـ ان صح تفسيره بسبب الازمة الافغانية والجهـــود التي ... الولايات المتحدة للحصول على تاييـــد العالمين العربي والاسلامي ضد الغزو السوفياتي ـ قد يؤدي الى اثارة الشكوك لدى الاوروبيين ، وقد يجدون فيه ... لرفضهم الانضمام الى اتخـــاذ الاجراءات الاقتصادية والمالية ضد ايران . ومن ... ان يعزز لديهم الشكـــــوك بالنسبة لمدى صدق الموقف الاميركي من الازمة ... مع السوفيات .

ومع كل ذلك فمن الصعب معاتبـــة الادارة الاميركيـــة على اختيارها ... المفاوضات هذا لاطلاق سراح الرهائن ، اذ انه لم يبق لديها سبيل اخر ... ذلك ، ولكن يستحسن أن تقوم واشنطـــن بتحديد موقفها في المستقبل بحـــذر ... لا ترى في اطلاق سراح الرهـــائن مبررا لضم ايران الخميني الى الجبهــــة ... اليسارية التي تنوي الولايات المتحـــدة تكوينها ، اذ توجد عقبـــات كثيرة في طريق تشكيل جبهة كهذه من الديمقراطية الكبرى في العالم وبين الاسلام .

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها تقول : بالرغم من ان للغرب مصالح حيويــــة في منطقة الخليج الفارسي ، وكذلك في تامين سلامة الاراضي الايرانية من خطر ... السوفياتي لكن من غير المؤكد أن يكـــون الاسلوب الجديد لحلف بغداد مع ... مسلمين وعرب هو السبيل الى ذلك .

هارتس : نهاية عهد تيتو

وتحت هذا العنوان كتبت صحيفـــــة هارتس المستقلة تقول : مع تدهور ... تيتو الصحية اعلنت بلغــــراد رسميا ان القيادة الجماعية التي شكلت قبل ... سنوات قد اخذت فعلا بادارة امـــــور الدولة ، وبهذا يكون العهد الجديد ... تيتو قد بدأ ، في حين يتجنب العـــــالم من تحركات موسكو نحو بلغراد .

ويعتبر تيتو الاخير من بين العمالقـــــة الذين ظهروا ابان الحرب العالمية ... وبعدها ـ كتشرشل وديغول وايزنهـــاور ونهـــرو وبن غوريون ـ وقد استطاع ... يحتل مكانا مرموقا في التاريـــخ بفضـــل انضمامه الى المنظمات التي قاومت ... النازي وقدرته على اقامة حـــكم يساري بعيد عن سيطرة السوفيات . فقد ... تيتو على ابعاد يوغسلافيا عن الهيمنـــــة السوفياتية وجعلها دولة حرة ...

ولهذا السبب فقد انشا في بلاده نظاما اقتصاديا يعتمد بصورة كبيرة على ... تعاونية منحت الافراد المبادرة الشخصيـــة والعمل في المجال التعاوني سواء كا... في مؤسسات حكومية او اهلية . اضـــف الى ذلك ان النظام الداخلي يتمتع ... اكثر من اي دولة شيوعية اخرى ، وعلاقات بالعالم الغربي وثيقـــــة ، وعلى ... العلاقات التجارية ، وهنالك اهمية كبيـــرة لمئات الالاف من العمال اليوغسلافيين ... يعملون في دول السوق الاوروبية المشتركة وخاصة في المانيا الغربية ، فهم ... الملايين من الدولارات الى بلدهم بالاضافة الى تعرفهم على القيم الاوروبية ، ... هذه الامور ادت الى بلورة نهج خاص في حياتهم يختلف كثيرا عن الحياة في ... الشيوعية الاخرى .

ومضت الصحيفة تقول : ان تيتو يعتبر من مؤسسي الحركة الدول غير الم... التي انحرفت مؤخرا باتجاه موسكو لكنها اصيبت بصدمة اثر الغزو السوفياتي ... لافغانستان ، هذا الغـــــزو الذي اثار المخاوف من استغلال السوفيات ا... تيتو في محاولة لضم يوغسلافيا اليهم ، والخطر الاكبر حاليا يكمن في امكانية ... القيادة الجماعية منع مثل هذه المحاولات السوفياتية ، كما نجح تيتو بابعاده ... السابق ، وقد تعمل موسكو على زيـــادة الخلافات بين الاقــــاليم اليوغسلافية ... بمساندتها لاحد الاقاليم ، ولكن من جهـــة اخرى تملك يوغسلافيا الجيش الـ... في اوروبا من حيث تعداده وقوته ، فهـــو يتالف من قوات نظامية ومليشيا ... كبيرة مدربة على القتال المستمر ضد اي غـــزو اجنبي . اضف الى ذلك ا... املا في ان تتخذ موسكو بجدية تحـــذيرات الغرب اذ ان الغزو السوفياتي لافغ... كان بمثابة الخط الاحمر ، ومحاولة مماثلة في اوروبا قد تؤدي الى اندلاع حـــ... لا يستطيع احد ان يضمن عدم انتشارها .

يديعوت احرونوت : « الحكم الاداري الذاتـ... امل ضائع

جهود جبارة تبذل عبثا من اجل تحقيـــق الحكم الذاتي لانه لا امل في هذا ا... رغم ان الاطراف مستمرة في عملها وكان الاخرين لا يدرون هذه الحقيقة .

فعندما طرح مناحيم بيغن هذه الفكـــرة كان الوضع مختلفا فقد ظن في حينه ان اقتراحه يعني منح سكان الضفـــــة الغربية وقطاع غزة حكما ذاتيا جزئ... ان تكون اسرائيل المصـــدر الرئيســـي لصلاحياته وعلى امل كبير ان تبقى ا... في المناطق التي سيقام فيها الحكم الذاتي .

سبب اخر للتفاؤل من هذه الفكرة هو التحمس الذي ابداه انذاك الرئيس ... واصفا اياها بانها منصفة وعادلة اضـــف الى ذلك ان مناحيم بيغن اعتقـــد ... السادات كل ما يبتغيه هو استرجـــــاع سيناء وان الضفة والقطاع لا يحتـ... اهتماما خاصا لديه . ولكن رغم مضـــي فترة وجيزة نسبيا من الوقت انقضـ... هذه الافتراضات التي ارتكزت عليها فكرة مناحيم بيغن خاطئة لاننا نتكلم عن « ... ذاتي » وهم يقصدون به شيئا اخر ، فنحن ننوي منح السكان حكما اداريا ... تحت مظلة اسرائيلية بينما هم يرون فـــي الحكم الذاتي تسوية مؤقتة ومرحلة ... لحق تقرير المصير واقامة دولة عربيـــــة اخرى . فكارتر عندما وصف فكرة ... بانها منصفة وعادلة فعل ذلك من بـــاب المجاملة وللتشجيع على فصل الضـ... الغربية عن اسرائيل بحيث تبقى خالية مـــن اليهود ، والدليل على ذلـــك احتج... الولايات المتحدة على قرار اسكان اليهود في مدينة الخليل ، والسادات بعـ... كانوا قد ظنوا انه معني فقط « بمعادلة » لا يقيم لها وزنا فقد اتضح انه ... استعداد للانتظار خمس سنوات من اجل اقامة دولة عربية اخرى تكون بمثـ... السرطان الخبيث في قلبنا .

والسر المعروف هو ان كارتر والسادات يرغبان في اقامة دولة عرفاتية مستـ... في الضفة والقطاع ولكنهما لا يفعلان ذلك الان حفاظا على شعور مناحيم بيغـ...

اما سكان المناطق رغم علمهم بهـــدف مساعي السادات وكارتر فهم لا يـ... اهتماما او رغبة في الانضمام الى هـــذه اللعبة بحيث اصبح الوضع كمن ... للزفاف بينما العريس اعلن عن رفضـــه حضور حفل زفافه .

واستذكرت الصحيفة في مقالها الافتتاحي ما الت اليه جميع اشكال الحكم الذ... العالم مشيرة الى المشاكل والمتاعب التي سببتها هذه الصورة من الحكم ، و... كيف ستكون سمعتنا في العالم عندمـــــا سيرفض سكان الضفة والقطاع مشـ... الحكم الذاتي وماذا سيكون موقف مصـــر من اسرائيل بعد ان قدمت تنازلات ... لم تكن تنوي تقديمها في الماضي ؟

والاعتقاد هو بان مصر ستتهمنا بفشل اقامة الحكم الذاتي وتصفنا بالمخا... لاننا لم نرغب اصلا في منح سكان المناطق حكما ذاتيا كاملا . واختتمت الصحـ... مقالها الافتتاحي بالقول انه من المؤســـف حقا ان مناحيم بيغن بعد ان انجلت ... هذه الحقائق غير مستعد للتراجع عـــــن هذه الكارثة ، ولعل السبب في ذ... الاعتزاز بالنفس وعدم الاعتراف بالخطا .

هكذا من الأصل

...ة «الانباء» تستضيف البريغادير احتياط ـ اريه شاليف
...ول كتابه : الحكم الذاتي ـ مشاكل وحلول ممكنة

...منطلق رسالة الصحافة السامية ، وواجبنا ...زاء «الانباء» وايماننا بضرورة تزويدهم بكل ما ...ن شؤون الساعة على كافة المستويات .. فقد ... الدعوة الى البريغادير احتياط آريه شاليف ، لاجراء ...معه حول كتابه الذي ضمنه كافة الاراء التي ...ت حول مفاوضات الحكم الذاتي ..

قصة الندوة

...لتحرير : موضوع الحكم الذاتي ... اهم المواضيع التي تستحق ...لنقاش ، لانه اذا كان السلام ...سيكون ذلك بفضل الحكم ... ، واذا تعذر تحقيق هذا السلام ...بسبب الحكم الذاتي ايضا .. ...نستضيف السيد شاليف لنحاوره ... القيم الشامل بقدر ما يسمح ... ، ولتسلط الاضواء على اهم ...ي يدور حولها الجدل اليوم .. ...لو يبدأ السيد شاليف بفتح ...حة موجزة عن كتابه وعمله ...وار ..

... : قبل كل شيء اود ان اشكركم ... هذا اللقاء مع اسرة « الانباء » ...ل الكتاب ، ولا اعتقد ان هناك ...دة الى سرد ما تضمنه الكتاب ...سب ما فهمت ـ اطلعتم على ...ت ..

... ان اوضح كيف ، ولماذا كتبت ...ب .. الحقيقة انني اعمل اليوم ... « مركز الابحاث الاستراتيجي » ...ة العبرية .. ومهمة هذا المركز ...قضايا واجراء بحوث حولها ، ...ل كمؤسسة مستقلة ، والابحاث ... بها تتم بقرارات خاصة نتخذها ...ناحية الموازنة فنحن نعتمد على ...تي من الولايات المتحدة ..

...ررت العمل في موضوع الحكم ...ل عام ١٩٧٨ بعد ان تـم ...اقيتي كامب ديفيد ، واتفـق ... الحكم الذاتي في الضفة ...طاع غزة ، نظرا لاهمية الموضوع ... الجيش سابقا كقائد للضفة ... وقد ساعدني ذلك في معالجة ...ية بشكل عميق ..

...ان ابدا العمل بهذا البحث فقد ...لى تقارير عديدة عن الضفة ...وعن شئونهما ، وعدد الذين ... عبر الجسور .. واوضاع ... التطورات التي طرأت عليها .. ...عدة كتب صدرت منذ ... ... وقرات اتفاقيتي كامب ديفيد ، ...مل .. وتصريحات المسؤولين في ...ر واسرائيل والاردن ومنظمة ...فلسطينية .. واراء ووجهات ...يات الضفة والقطاع . كما ...خصيات اسرائيلية ، واخرى ... ففي الضفة الغربية التقيت ...خصيات .. السادة المهندس فهد ... رئيس بلدية الخليل ، المحامي ... رئيس بلدية رام الله ، الياس ... بلدية بيت لحم ، المهندس ...الدقاق رئيس نقابة المهندسين ... ، وظافر المصري نائب رئيس ...س ورئيس غرفتها التجارية .. ...غزة التقيت بالحاج رشاد الشوا ...ية غزة ، والاستاذ ابو ستة ، ... حيدر عبد الشافي رئيس جمعية ...حمر والدكتور حاتم ابو غزالة ، ... اوضح هنا ان جميع هذه اللقاءات ...ب لها بشكل خاص ومباشر وليس ... الحكم العسكري او غيره ، وقد ...معهم واستمعت الى وجهات ...م ..

...دخلت في الموضوع اخذا بعين ... الامور السياسية ، ما هو الممكن ...لمستحيل في الموضوع السياسي ، ...ـ هذا الكتاب في عام ١٩٧٩ ، ولا ... ما كانت الامور قد تغيرت .. ... العمل لا يعني بالمفاوضات بين ...رائيل ، وانما باسئلة اساسية ...ع المفاوضات ..

... الاول : قضية الامن ، والاقتصاد ... اراضي الدولة ، بالاضافة الى ...ة مع حلول لهذه الامور .

... الثاني : تقدير الوضع المستقبلي ...سيكون ، ولا اعرف حقيقة ماذا ... ما هي التوقعات ، ان احدا ...اذا قد يحدث غدا او بعد غد ..

......

...لانباء ـ انا سعيد بهذا اللقاء ، ... نستطيع مناقشة كتابك قبل ان ... البداية وحتى النهاية ، ولكن ... ما وقع بين ايدينا ، الترجمة ...لبعض النقاط .. يمكن تبادل ... وسؤالي هو : ما الفرق بين ...النظر المصرية والاسرائيلية في ... الحكم الذاتي .. وهل الولايات ...قرب الى وجهة النظر المصرية ... الاسرائيلية ؟

...اليف : طبيعي ان هناك خلافات ... النظر بين مصر واسرائيل حول ...حكم الذاتي ، ومدى الصلاحيات ...يات والاجراءات الخاصة بمجلس ...اتي ولكن في اعتقادي ان الولايات ...ستشارك بشكل اوسع واكبر في ...ت ، وستؤثر على الجانبين للتوصل ...ل وسط .. ما هي هذه الحلول ... فلا اعرف ! ..

...انباء : مشروع الحكم الذاتي ... اتفاقيات كامب ديفيد ، وهـو سياسة سارت عليها الحكومة الحالية ـ الليكود ـ برئاسة السيد مناحيم بيغن . ماذا سيحدث لو تغيرت الامور ، ونجح حزب العمل في الانتخابات القادمة .. وعادت السلطة ـ للتجمع ـ ، ولا سيما وان حزب العمل يرى ان اية تسوية للقضية يجب ان يتم التوصل اليها بالتفاوض مع الاردن ؟

■ السيد شاليف : ان مشروع الحكم الذاتي جاء ، كما قلت ، نتيجة لاتفاقيات كامب ديفيد ، والملك حسين يريد ان يحقق اتفاقية تضمن وجود اتحاد كونفدرالي بين الاردن والضفة الغربية .. ولكنني لا اعرف ما اذا كان مفيدا لاسرائيل ان نتوصل الى اتفاقية مع الاردن بدون الفلسطينيين .. لست متاكدا .. ولكن هناك نقطة هامة وهي ان اية حكومة اسرائيلية تاتي ، عليها ان تحترم الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة السابقة ، وفي هذه الحالة يجب ان تحترم اتفاقية الحكم الذاتي ..

☐ الانباء : ذكرت اثناء حديثك عن مشروع الحكم الذاتي ان موقف الاردن من هذا المشروع يكمن في اصرار الاردن على ان تكون القدس الشرقية جزءا من هذا المشروع .. واعتقد انك بحثت عن حقيقة الموقف الاردني ، وهو تاكيد الاردن على ان القدس هي جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية دونما اشارة الى المشروع المذكور ، فهل من ايضاح لحديثك ؟

■ شاليف : اذا كنت تتحدث عن موقف الاردن من الحكم الذاتي ، فاعتقد انه يخشى تطبيقه في الضفة الغربية .. في حين يعتقد ياسر عرفات ان الحكم الذاتي ليس كافيا لانه لا يعطي للفلسطينيين السلطات الكاملة بالاضافة الى انه يبقي لاسرائيل حق الاشراف .. اما قلق الملك حسين من تطبيق الحكم الذاتي فيختلف عن قلق رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لانه يعتقد ان في ذلك بداية الطريق نحو اقامة الدولة الفلسطينية وهذا يعارضه ، ولا انسى ان الاردن اعلن في مناسبات عديدة انه في حالة ادخال تعديلات على اتفاقيتي كامب ديفيد ، فقد يشترك الاردن في المفاوضات ، وضمن التغييرات التي اشار اليها الاردن ، منح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير ، وانسحاب اسرائيل من كل الضفة الغربية وان تكون القدس الشرقية ضمن مشروع الحكم الذاتي .. فالاردن يرغب في ان تعود الضفة الغربية بكاملها الى السيادة العربية الاردنية ، وان تكون جزءا من دولة اردنية ـ فلسطينية ، ولكن عندما تحدثت عن موضوع الحكم الذاتي فقد اشرت الى ان الاردنيين اشترطوا ذلك بين شروط اخرى طرحوها لقاء انضمامهم للمفاوضات ، ولا اعتقد ان هذا الشرط هو فقط ما يشترطه الاردن وانما المنظمة ايضا .. ولكنه احد شروط الاردن .

☐ الانباء : قلت في سياق كتابك عن الحكم الذاتي ان وجود بعض الضباط المصريين في القطاع من شانه التاثير على السكان فيما يتعلق بتنفيذ مشروع الحكم الذاتي ، فهل تعني بالتاثير فرض الموضوع على السكان من خلال المصريين .. ام مـاذا ؟ ..

■ شاليف : الواقع ان هناك تاثيرا على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من عدة جهات ، بينها الاردن والمنظمة مثلا .. فالضفة والقطاع تعتمدان على الاردن في تصدير منتجاتهما الزراعية للخارج .. وكما هو معروف فان عدم سماح السلطات الاردنية بدخول الانتاج الزراعي او غيره عبر جسري الاردن يلحق الضرر بمصالح هؤلاء السكان .. وفي اعتقادي ان تطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة اولا هو اقل صعوبة من تطبيقه بالنسبة للضفة الغربية وبعبارة اخرى ، استطيع القول بشان المفاوضات على تطبيق الحكم الذاتي في القطاع هي اقل تعقيدا منها بالنسبة للضفة الغربية ، ولذا مع تطبيق المشروع على القطاع اولا فانه امكن ، لان المفاوضات بشان تطبيق المشروع على الضفة الغربية قد تصطدم بموضوع هو من اهم المواضيع ، واعني به موضوع القدس ، كما ان الموضوع الامني بالنسبة للضفة الغربية هو من المواضيع الصعبة التي ستواجهها المفاوضات ، خاصة وان وراء الحدود الشرقية دولا لم يتم التوصل الى اتفاقية سلام بينها وبين اسرائيل بعد بينما يختلف الامر بالنسبة للقطاع ، اذ اننا وقعنا على اتفاقية سلام مع مصر ، فالخطر الامني على الجبهة الشرقية وارد ، وان لم يكن حتميا طبعا ، وهناك مشكلة المستوطنات فقد توافق الحكومة على حل لموضوع المستوطنات في قطاع غزة ، بينما لا توافق على ذلك في الضفة الغربية لان الامر اكثر صعوبة .. وهذا بالاضافة الى مشكلة اراضي الدولة ، والمياه وغيرها ، كما ان هناك مشكلة اخرى ، فمن الناحية الاقتصادية ستظهر مشكلة في حالة تطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع وذلك في حالة طرح فكرة اقتصاد ذاتي لهما غير مرتبط باسرائيل ..

واعتقد ان اسرائيل تستطيع توفير صلاحيات للقطاع اكثر مما تستطيع توفيره منها للضفة .

وشيء اخر بالنسبة لاقتراح المصريين الخاص بتواجد ضباط اتصال لهم في قطاع غزة ، في اعتقادي ان هذا جيد ، وذلك لعدم وجود صلة لسكان القطاع مع مصر ، بينما ظلت صلتهم خلال السنوات الماضية مع الاردن بواسطة الجسور .. وبوجود ضباط الاتصال المصريين فيفسح لهم المجال للاتصال مع السكان لشرح ، وتبادل وجهات النظر معهم ، وبذلك يكون لمصر تاثير مقابل تاثير الاردن والمنظمة على السكان .. واعتقد ان النتيجة ستكون ظهور بعض الزعماء في القطاع يحملون لواء تاييد وجهة النظر المصرية ، ويساهمون في انجاح تطبيق الحكم الذاتي في القطاع في البداية ، ويلمس قادة ووجهاء الضفة الغربية فوائد هذا المشروع ، ومن ثم فسيؤيدون الفكرة ويعملون على تطبيقها في الضفة .

☐ الانباء : نحن نستغرب الخلافات العميقة بين الاطراف اثناء المفاوضات حول تطبيق الحكم الذاتي من حيث الصلاحيات او المسؤوليات او الاجراءات ، والسؤال هو : الم يتطرق زعماء الاطراف الثلاثة الى تفاصيل الحكم الذاتي المطروح عليهم ... في قمة كامب ديفيد ؟



البريغادير اريه شاليف اثناء الحوار الذي تم في جريدة «الانباء»

■ شاليف : الحقيقة ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في كامب ديفيد هو اتفاق عام لم يتطرق الى التفاصيل التي تركت لكي تبحث من قبل الاطراف التي حددتها اتفاقية كامب ديفيد دون تحديد التفاصيل .. وهناك بعض الامور التي لم تذكر في الاتفاقية ـ مثل شرقي القدس ـ وقد تم ذكرها في الرسائل المرفقة بالاتفاقية فقط ، والتي تم تبادلها بين الزعماء جيمي كارتر ومحمد انور السادات ومناحيم بيغن .. ولا ادري اذا كنت تسالني من الناحية القانونية ام السياسية ، فانا لست قانونيا ، ولا استطيع الاجابة اجابة قانونية عما اذا كانت وجهة النظر الاسرائيلية هي الاصح ام المصرية .. ام ان الاثنتين معا على صواب .. لقد تحدثت الاتفاقية عن « حكم ذاتي كامل » ولكنها تحدثت ايضا عن « ادارة مدنية كاملة » ، والسؤال هو اية نقطة نرتكز عليها ، الاولى ام الثانية ؟

في اعتقادي ان من الناحية السياسية يجب على اسرائيل ان تصر على الامور الايجابية الحيوية ـ بالنسبة لها ، وخاصة الموضوع الامني ، ضد اية نشاطات مسلحة ، ثم الاصرار على ان لا تكون هناك اية حدود بين مناطق الحكم الذاتي واسرائيل ، على الصعيدين السياسي والاقتصادي ، وبالنسبة لامور اخرى مثل اراضي الدولة مثلا ، فيجب اعطاء قسم منها لمناطق الحكم الذاتي من اجل التطوير ، وقسم لاسرائيل من اجل الشؤون الامنية حيث ستتواجد القوات الاسرائيلية لتقف في المواجهة على الجانب الشرقي ، والقسم الثالث يبقى احتياط ، وقد تقرر ذلك لجنة مشتركة تضم مصر واسرائيل والاردن ومجلس الحكم الذاتي .. وعلى اسرائيل ان تعطي صلاحيات كثيرة للحكم الذاتي ، لانه ليس من الممكن منح صلاحيات تتعلق بالمجاري والخدمات وغير ذلك من الامور البسيطة فقط ، وعلى اي حال يمكن البدء بتطبيق مشروع الحكم الذاتي في قطاع غزة اولا ثم الضفة الغربية ، وفي اعتقادي ان اسرائيل سوف لن تعطي صلاحيات موسعة للحكم الذاتي الان ، ولا اعتقد ان المصريين سيتنازلون في هذا الموضوع ، واعتقد ايضا ان التاثير الاميركي سيؤدي الى حل وسط .

☐ الانباء : اثير اقتراح يدعو لتطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة اولا ومن ثم في الضفة ، فهل تختلف الامور بين المنطقتين ؟ ولماذا في القطاع اولا ؟

■ شاليف : انا كما قلت ، مع الاقتراح القائل بتطبيق الحكم الذاتي في القطاع اولا . ولكن المفاوضات تجري حول الضفة والقطاع معا ، لذلك اقترح اجراء النقاش والمفاوضات حول التطبيق في غزة اولا نظرا لخبرة المصريين باوضاع القطاع ولا اعتقد ان المصريين يستطيعون اجراء مفاوضات حول تفاصيل معينة في الضفة بدون اشتراك سكان الضفة ، لان المصريين لا يعرفون الضفة جيدا ، ولان القطاع نسبيا اقل مشاكل من الضفة ، في الضفة من الصعب بمكان تغيير اراء شخصيات ، بينما في القطاع يمكن ذلك .. وفي اعتقادي ان المصريين عندما لمسوا هذه الامور وجدوا ان من الصواب ان يبدأ التطبيق في قطاع غزة اولا .

☐ الانباء : عندما اعلن عن مشروع الحكم الذاتي ، واتفاقيتي كامب ديفيد قامت سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية باستدعاء رؤساء بلديات كانوا في تلك الفترة في الخارج .. والسؤال هو : كيف تفسر تصرف الحكم العسكري .. وما هو الهدف من القيام بهذه الخطوة وغيرها ، رغم معرفة السلطات مقدما بمواقف شخصيات الضفة ؟

■ شاليف : اعتقد ان لسلطات الحكم العسكري وجهات نظر مختلفة ، كما ان هناك وجهات نظر كهذه للحكومة .. ولا ادري لماذا يعتقد الناس في الضفة الغربية او في القطاع بته في حالة ادلاء احد المسؤولين بتصريح ما ـ سواء كان وزيرا للخارجية او اي مسؤول اخر ـ يعتقدون ان هذا هو الموقف الاسرائيلي ..والحقيقة هي انني في حالة رغبتي في تحديد موقف العرب من قضية معينة ، يكون الامر بالنسبة لي اسهل بكثير مما لو اردت تحديد الموقف الاسرائيلي .. انا لست متاكدا من ان اسرائيل تريد الحكم الذاتي حقيقة ، ورغم ذلك اقول ، انه الثمن الذي تدفعه اسرائيل مقابل السلام .

☐ الانباء : وما رأيك في تدخل الحكومة في موضوع شركة كهرباء محافظة القدس ... وغير ذلك من الامور ؟

■ شاليف : الحقيقة ، لا توجد عندي معلومات حول دوافع اقدام الحكومة على ذلك ، ولكني استطيع القول انه من خلال لقاءاتي برؤساء بلديات وشخصيات في الضفة الغربية والقطاع ، فقد قالوا لي ان الزمن يعمل لصالح الموضوع الفلسطيني ، ففي عام ١٩٦٧ كان قرار « ٢٤٢ » المعروف ، الذي يتحدث عن قضية لاجئين .. واليوم ، وفي كامب ديفيد وافقت اسرائيل على الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني .. وهناك تقدم في الموضوع .

☐ الانباء : دل لنا ان نعلم على ماذا اعتمدت في قولك ان عملية تطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة اسهل منها في الضفة الغربية .. هل قصدت بذلك وجود دوائر حكومية ، ووجود منصب مدير عام لكل منها يشغله احد ابناء القطاع .. وان هذه المناصب غير متوفرة في الضفة الغربية .. ام انك ترى ان ضباط الاتصال الذين اقترحت مصر ادخالهم للقطاع سيساعدون في تنفيذ المشروع بالاضافة الى تاثير الصحافة المصرية التي ستقوم بدورها بشرح الموقف المصري من خلال الصحف والمجلات المصرية التي تباع في الاسواق .. وهل تعتقد ان المفاوضات حول الحكم الذاتي ستنتهي في موعدها المحدد في شهر ايار القادم .. وسؤال اخير ، ماذا لو جرب سكان القطاع ، الحكم الذاتي وقبلوه .. ورفض في الضفة .. فهل هناك نية للفصل بين الفلسطينيين في الضفة والقطاع ؟

■ شاليف : بالنسبة لموضوع النظام المعمول به في الدوائر الحكومية فقد وضع المصريون النظام المعمول به في القطاع ، ووضع الاردن النظام والقوانين المعمول بها في الضفة الغربية .. ولم يكن اي شخص في الضفة مسئولا عن مرفق مثلما هو الحال في القطاع . كان المركز ـ الرئاسة ـ في عمان ، لم يكن هناك منصب مدير المستشفيات ، واليوم يوجد في الضفة مثل هذا المركز .. هذا الفرق قائم منذ ان كان المصريون يديرون شؤون القطاع . والاردنيون يديرون شؤون الضفة .. وحسب اعتقادي انه من الناحية الادارية اسهل علينا ان نبدأ بتطبيق الحكم الذاتي في القطاع .. فالادارة في غزة جاهزة على غير ما هو عليه الحال في الضفة .. وستكون ثمة بعض الصعوبات .. واستطيع القول ان الشعب في الضفة ، بصورة عامة ، هو اكثر ثقافة وتعليما من القطاع .. اما ما قلته عن نية للفصل بين الضفة والقطاع فلا ادري .. قد تكون على حق .. ولكن حسب اعتقادي ، فانه بعد تطبيق الحكم الذاتي في القطاع ستنضم الضفة ايضا ، واذا لم تنضم ، فستكون ثمة معارضة سياسية للموضوع .

☐ الانباء : ان على اسرائيل ان تمنح صلاحيات اكثر .. ثم لماذا لا توافق وتعترف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره ، والسير باتجاه اقامة الدولة الفلسطينية ، الا تعتقد ان هذا افضل ، وقد تطرقت الى ذلك في كتابك ..؟

■ شاليف : بالنسبة للدولة ، السؤال الذي يطرح هو اولا : ماذا ستكون الخطة السياسية لهذه الدولة ؟.. التطلع الى يافا وحيفا وبئر السبع ام لا .. لا اعرف اذا كان هناك من سيجيب .. هل ستمارس النشاطات المسلحة ضد اسرائيل بعد ذلك .. بسبب هذا كله ، وكما ذكرت في كتابي ، فقد شجعت ان تسير اسرائيل وهي قوية في المنطقة ، في اتجاه قيام الدولة الفلسطينية .

☐ الانباء : ماذا لو نجح مشروع الحكم الذاتي ..؟

■ شاليف : عندما فكرت في وضع الكتاب عن الحكم الذاتي ، فكرت ايضا في ان الشعب الفلسطيني في نهاية الامر لا يريد سلطة خارجية ، ولا يريد ان تحكمه اسرائيل ...والحكومة تقول انها تستطيع بعد خمس سنوات ان تضم المناطق الا ان السكان لا يقبلون .

ان الحكم الذاتي بحد ذاته ، وتطبيقه ليس هو الهدف ـ على الاقل بالنسبة للاميركيين والمصريين . الاميركيون يرون فيه مرحلة اولى على طريق حل القضية الفلسطينية ، وبالتالي حل القضية الشرق اوسطية ، لان لهم مصالح ليس في اسرائيل وحدها بل في العالم العربي كله . وكذلك مصر ، فهي لا تريد سلاما منفردا لانها لا تريد العيش في عزلة دائمة عن العالم العربي ، كما ان مشكلة الكيان الفلسطيني ستعود وتطرح بعد موضوع الحكم الذاتي ، وقد تحصل تطورات في اسرائيل .. وقد بدات تحصل بالفعل ، وبعد بضع سنوات ستكثر الفئات التي تقول : لا نريد التسلط على شعب اخر.. هناك تغيير في التفكير .

☐ الانباء : الكل يتفاوض ويتحدث ، في غياب « العـروس » ـ الشعب الفلسطيني ـ وكما قلت ان كل من تحدثت معه كان طلبه اقامة دولة فلسطينية ، وانسحاب اسرائيل من المناطق ، كما ان مشروع الحكم الذاتي المقترح هو امر غير عادي ، لان الحكم الذاتي يمنح عادة لاقلية قومية في دولة ، بناء على طلب هذه الاقلية .. والفلسطينيون ليسوا اقلية ، ثم انهم لم يطلبوا ذلك .. وهذا المشروع المتفاوض عليه جاء نتيجة اتفاق بين دول اخرى مثل مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، ولذلك ، اعتقد انه لن يتم .. فما رأيك ؟ وماذا عن الفيتو ؟

■ شاليف : اعتقد انه في مرحلة معينة من المفاوضات يجب اشراك الفلسطينيين في هذه المفاوضات .. وعندما اقول يبدء المفاوضات حول تطبيق الحكم الذاتي في غزة ، فان فكرتي هي انه ليس فقط ان تتفاوض مصر واسرائيل ، وانما اشتراك شخصيات في القطاع بهذه المفاوضات.. ثم انني اعرف من خلال لقاءاتي بالشخصيات ، انهم يريدون ان تكون النتيجة النهائية دولة فلسطينية ، ولكنهم على استعداد لقبول حل وسط ـ والحكم الذاتي هو حل وسط ـ وهو معقد ، وهم يعلمون ذلك ، وانه ليس من الممكن عمل كل شيء مرة واحدة .. المهم عندهم ان يحصلوا على تقرير المصير في نهاية المطاف ، واسرائيل ليست مستعدة لذلك.. انا لا اعرف ، فلربما كنت محقا في اعتقادك بان « الحكم الذاتي » لن يقوم .. لا استطيع القول بان ما تقوله لن يحصل.. ولكن من خلال اتصالاتي ، اقدر انه رغم الصعوبات .. ورغم معارضة اسرائيل لعدة امور .. الا انها ما دامت معنية بالسلام مع مصر ، وما دام الموضوع ذا اهمية لمصر والولايات المتحدة ، فاعتقد انه ممكن ان يقام الحكم الذاتي .. اما بالنسبة « للفيتو » فهذا صحيح من الناحية القانونية ، ولكن العلاقات بين الدول ليست قانونية.. قد تقول الاردن ان الضم مثلا غير قانوني ، وان الحكم الذاتي غير قانوني ، الا ان الامور تسير وفق سياسة الدولة وقوتها .. ولكن اعتقد ان التطور السياسي سيؤدي الى قيام كيان سياسي .. ولاسرائيل الحق في ان تمارس « فيتو » من الناحية القانونية .

☐ الانباء : هل تعتقد ان روسيا ستتخذ اجراءات معينة في حالة توصل الاطراف الى اتفاق لا تقبل به .. وما تاثير ذلك على مثل هذا الاتفاق .. وهل تنجح روسيا في وقف تنفيذه ؟

■ شاليف : هذا ليس موضوع روسيا .. انه الشرق الاوسط ، الامر قبل كل شيء يتعلق بمواقف الاردن وسوريا والمنظمة .. السؤال : ماذا سيكون موقف الاردن او سوريا في الوقت الذي تتوصل فيه مصر واسرائيل الى اتفاقية حول الحكم الذاتي ..؟ في اعتقادي ان سوريا ستواجه مشكلة بعد سنة او سنتين .. هل ستنضم الى المفاوضات ام ستبدأ الحرب ، لست ادري ، ولكن اذا قررت سوريا خوض الحرب فاعتقد ان روسيا ستساعدها ، ولكن القرار لن يكون كنتيجة للحكم الذاتي وانما نتيجة لموضوع العلاقات بين مصر واسرائيل .. وستجد سوريا نفسها مضطرة لاتخاذ قرار الانضمام الى السلام او الحرب ، وستكون المنظمة مندفعة لتصعيد نشاطها العسكري ليس فقط ضد اسرائيل وانما ضد مصر ايضا ، حتى بدون روسيا .. وانا لا اربط الامور بالحكم الذاتي ، ورغم ان العلاقات بين سوريا والعراق سيئة ، فلست على ثقة بان سوريا والاردن سينضمان الى اتفاقيتي السلام ، وقد نواجه مشاكل على الجبهة الشرقيـة .

☐ الانباء : عاد الوفد الاسرائيلي من مصر بايد فارغة ، ولم يطرأ اي تقدم في المفاوضات ، وقد اعلن الدكتور مصطفى خليل في مجلس الشعب المصري ان مصر قررت السير ببطء في معالجة موضوع تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، في المجالات الاقتصادية والاجتماعية .. والموقف المصري بهذا الشان بني على اساس الموقف الاسرائيلي من مشروع الحكم الذاتي ، وتفسير اسرائيل لهذا المشروع .. وهل تعتقد ان الامر سينفجر في النهاية رغم تعهدهم اللاعودة عنه من تنفيذ الاتفاقية بما في ذلك التطبيع ؟ وبذلك يزول كل شيء كما تزول فقاعات الصابون اذا ما اصر المصريون على الربط بين الاتفاقيتين ..؟

■ شاليف : الواقع ان المفاوضات لا زالت تجري بين مصر واسرائيل حول تنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد .. ورغم عدم وجود الربط بين الاتفاقيتين من الناحية القانونية ، فاعتقد ان هناك ربطا بينهما من الناحية السياسية .. والحقيقة انني شخصيا اتصور ان مصر ستعمل على تقدم موضوع تطبيع العلاقات في حالة توقف مفاوضات موضوع الحكم الذاتي .. مع ان في ذلك مشكلة ستواجهها ، لانها معنية باسترجاع سيناء ، وانا مؤمن بان الطرفين سيتوصلان الى حل وسط .

السلام امر هام ، لمصر واسرائيل على السواء ، ويفهم قادة الدولتين ان هناك ربطا بين الاتفاقيتين .. ومن اجل تحقيق هذا السلام يجب ان يتوصل الجانبان الى حلول وسط للمشاكل التي تواجه الحكم الذاتي الذي هو هام ايضا بالنسبة للولايات المتحدة ، التي اولت اهتماما منذ البداية في تقدم المحادثات ، كما انها لا تريد سلاما منفردا فقط بين مصر واسرائيل ، والولايات المتحدة ترى في مشروع الحكم الذاتي ثغرة لحل القضية الشرق اوسطية . ولذلك اعتقد ان على اميركا ان تتدخل المفاوضات في مشاركة اكبر مما هو عليه الوضع الان ، ولكن هناك بعض الامور التي تشغل الاميركان الان .. فمن المعروف ان الرئيس الاميركي مشغول الان وحتى شهر نوفمبر القادم في الاستعدادات لانتخابات الرئاسة الاميركية ، وفي قضية ايران ، وفي اعتقادي ان اميركا ستعمق تدخلها في موضوع المفاوضات وتساهم اكثر في ايصال الاطراف المتفاوضة الى حلول وسط لموضوع الحكم الذاتي .. ولا ادري ما هي هذه الحلول الوسط ..

وعن تصوره لحل وسط ، قال انه من الممكن ـ ولكن هذا الاحتمال بعيد ـ ان نقوم بتطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة واسندت مسائل الامن الى مصر واسرائيل مثلا ، قد تكون سابقة لاتفاق مماثل في الضفة ، ولكنه غير مؤمن بان هذا سيحصل ..

☐ الانباء : هذا الكتاب هو والحق يقال ذو قيمة كبيرة ، وقد توافق الاعتقاد بين المؤلف ومصر الان بضرورة البدء بتطبيق الحكم الذاتي في القطاع اولا ومن ثم في الضفـة الغربية ، فهل يمكن تطبيق الحكم الذاتي فقط في القطاع ، وهل السلطات ترغب بصدق ونية صافية في تطبيق هذا المشروع .. وكيف يتناسب ذلك مع السير قدما في انشاء المستوطنات؟

■ شاليف : لقد قلت انه من الممكن البدء في تطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة ، ومن ثم في الضفة الغربية ، ولكن المفاوضات تجري على اسس تنفيذ المشروع بكامله في الضفة والقطاع .. وقد تعهدت اسرائيل على تنفيذ الاتفاقية ، ومصر تقترح ان تكون المفاوضات عامة ، وان يكون التنفيذ في غزة اولا ، وانا ارى ان التطبيق اولا في غـزة ـ كما قلت ـ سيكون اسهل من الضفة .. والمصريون انفسهم يفضلون ذلك لان الامر بالنسبة لهم اسهل لمعرفتهم بطبيعة المنطقة وسكانها . ولا يمكن ان تنفذ الحلول الوسط بدون اشتراك الولايات المتحدة اشتراكا اكثر فعالية ، واسرائيل ترغب في السلام ولا بد ان تدفع ثمن هذا السلام ، وثمنه تنفيذ اتفاقية الحكم الذاتي حسب حل وسط بين الجانبين المصري والاسرائيلي .. اما بالنسبة لنشاطات او فعاليات سلطات الحكم العسكري ، فهي غالبا ما تكون بهدف توفير الامن لاسرائيل ، هناك اعتقاد بان وجود مستوطنات في المناطق هو من اجل امن اسرائيل .

☐ الانباء : لقد ذكرت في كتابك ان الحكم الذاتي سيؤدي الى دولة فلسطينية .. علما بان هناك مناطق اخرى من العالم طبق فيها الحكم الذاتي ولم يؤد الى قيام دولة .. ومثلا الحكم الذاتي للاكراد في العـراق .. فهل هناك امثلة تدعم نظريتك ؟

■ شاليف : رغم معارضة المنظمة والاردن ، فانني اعتقد ان هناك شخصيات في الضفة ، ستقوم اذا ما لمست جدية الحكم الذاتي بتغيير نظرتها للمشروع .. ونحن لا نعلم ماذا سيكون بعد تطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع ، ولكن قد يتطور الامر في اتجاه ظهور الكيان الفلسطيني ـ مرتبط بالاردن او غير مرتبط لا ندري ـ ، فرغبة السكان في المناطق هي ان لا يواصلوا العيش تحت السيادة الاسرائيلية .. اما عن نظرية انتهاء الحكم الذاتي بقيام دولة فهناك امثلة مختلفة على ذلك ..

البريغادير آريه شاليف

- ولد عام ١٩٢٦ ، وبدأ حياته العسكرية في عام ١٩٤٤ ابان حكم الانتداب البريطاني في فلسطين ، وذلك عندما جند في صفوف «الهغنا» بعد اكمال دراسته العالية .
- بعد حرب الاستقلال التي شارك فيها ، كان البريغادير شاليف عضوا ومن ثم رئيسا لوفود اسرائيل الى لجان الهدنة المختلطة مع مصر ، وسوريا ، ولبنان ، وبين ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧ درس في كلية الاركان ، والى عام ١٩٥٩ كان من كبار ضباط قيادة المنطقة الشمالية ، وبين السنوات ١٩٦٠ ـ ١٩٦٢ واصل دراسته في الكلية العسكرية في باريس .
- في عام ١٩٦٢ عين عضوا في قيادة المخابرات العسكرية ، وفي ١٩٦٣ تولى منصب الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي ، وقد ظل في هذا المنصب الى ما بعد حرب الايام الستة ، ومنذ شهر سبتمبر ١٩٦٧ والى ابريل ١٩٧٤ تولى ادارة قسم البحث والانتاج في ادارة المخابرات العسكرية ، ومن ١٩٧٤ والى ١٩٧٦ تولى منصب الحاكم العسكري للضفة الغربيـة .
- تقاعد البريغادير شاليف في سبتمبر ١٩٧٧ بعد ٣٣ عاما من الخدمة العسكرية ، وفي يناير ١٩٧٨ التحق بطاقم مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب ، كباحث كبير .
- والبريغادير شاليف متزوج وله ولدان ، وزوجته عالمة نفسية .

ارلندا بحاجة لمزيد من التوظيفات المالية

بون ـ اعلن المستشار هلموت شميدت عن رايه عقب زيارته مؤخرا لدبلن ، عاصمة ارلندا خلال اجتماعه بمائة ممثل للشركات الالمانية التي تملك فروعا لها في العاصمة الارلندية وقال : « لقد حملت منظمة الرابطة الاقتصادية الاوروبية معها الكثير من الفوائد لارلندا والالمان .

وكان المستشار هلموت شميدت اول رئيس من رؤساء كومة بون يقوم بزيارة دبلن ، حيث تتخذ الاستعدادات الان لعقد مؤتمر قمة لدول المجموعة الاوروبية تحت رئاسة ارلندا ، وقد اغتنم رئيس الحكومة الارلندية ، جاك لينش زيارة المستشار شميدت فلفت نظره الى وضع بلاده الاقتصادي الخاص الذي جعل اقتصادياتها القومية ضعيفة نسبيا بين دول المجموعة التسع ..

وقال شميت بان ارلندا ايضا هي كغيرها من بعض دول المجموعة الاوروبية التي تشكو اقتصادياتها الضعف ، بحاجة جوهرية الى التصنيع عن طريق رؤوس اموال اجنبية مباشرة فيها .

وقد افتتحت خلال الخمسة والعشرين عاما الاخيرة ١٢٠ شركة المانية فروعا لها في ارلندا ، البلد المضياف ، كما وظفت الجوانب الالمانية الخاصة ٢٠٠ مليون مارك فيها . وقد ارتفع حجم التبادل التجاري الارلندي ـ الالماني خلال العام الماضي وحده بحوالي ١٩٫٦٪ ووصلت قيمته الى نحو ٢ مليار مارك .وارتفعت خلال ذلك مصدرات المانيا الاتحادية بصورة خاصة الى ارلندا وزادت قيمتها عن قيمة مستورداتها منها بعض الشيء . وياتي في طليعة مستوردات المانيا الغربية من ارلندا اللحوم والمنتجات الكهربائية الفنية والاجهزة المستخدمة في المكاتب ، في حين ان المكائنات ، تاتي في طليعة مصدرات المانيا الاتحادية الى ارلندا وتعقبها السيارات . وتاتي المانيا الغربية في المرتبة الثالثة اليوم بين عملاء التجاريين بعد الولايات المتحدة وانجلترا .

هكذا من الاصل

شيء من كل شيء

غـرائب الطبيعـة شجرة تنتج بيضاً واخرى تزهر حشرات طائرة

اخر المقترحات التي طرحتها منظمة الاغذية والزراعة الدولية هو تكثيف البرامج الخاصة بتنمية انتاج البيض لان القرن الحادي والعشرين قد يشهد انخفاضا هائلا في المواد ذات النظام الغذائي الكامل .

وهذا يعني ان الدجاجة قد تصبح عروس القرن الحادي والعشرين ، لكن يبدو أن الطبيعة مانعت في اعطاء دور مميز لتلك المخلوقة البائسة وقررت انتاج أشجار تبيض ، أجل تبيض .

يبلغ طول الشجيرة حوالي خمسين سنتمترا وهي اشبه ما تكون بنبتة البندورة «الطماطم» وان كانت أوراقها أكثر عرضا وجذورها اكثر عمقا ، اما ازهارها التي تبدو على شكل نجوم صغيرة فتميل الى اللون البنفسجي .

والبيوض المعلقة بالاوراق تشبه البيض الطبيعي وان كان وضعها الهندسي يشبه وضع بيض كولومبس التي وقفت على رأسها . ويقول ايف دولانج المهندس الزراعي في متحف التاريخ الطبيعي الفرنسي ، بان هذه النبتة جاءت من الصين ، وقد حملها من هناك الغزاة الاسبان الذين نقلوها أولا الى فلوريدا أي منذ حوالي مائتي عام .. لكنها لم تلبث أن انتهت الى النسيان لان اميركا الشمالية كانت منهمكة طوال القرنين الماضيين في شؤون أخرى لا علاقة لها بالزهور ولا بالبيض .

وكانت العودة الكبرى لهذه الشجرة على يد ثلاثي مدهش اميركي فاتر جدا ومستعد أن يقول نعم باستمرار حتى لا يكلف نفسه عناء قول لا ثم باحث نفسي فرنسي قديم في السابعة والعشرين من عمره يدعى جاك مودي ، ويملك قدرة غريبة على ابتداع النكات مثله مثل الشخص الثالث الذي هو ملاك متقاعد يدعى روجرز سيالوم يعتقد أن الضحك هو سيد العالم اما الحالات الاخرى فهي اضافات عقيمة ينبغي تقليصها الى اقصى حد ممكن .

البداية كانت عام ١٩٧٨ حين عثر الاول بالصدفة على هذه الشجيرة ، فافتتن بـ « ثمارها » وكان أن أطلقها في السوق الاميركية حتى بلغ عدد الشجيرات المباعة مائة الف ، ثم لم يلبث أن أسس شركة تحمل اسم « شركة شجرة البيض » التي تتولى التسويق وتنظيم الدعاية ، حتى أن أحد خبراء الشركة توقع ان ترتفع المبيعات في عام ١٩٨٠ الى ثلاثة ملايين اذا ماظل الاقبال — البسيكولوجي — على حاله .

أما مودي وسيالوم فقد تعرفا على هذه الشجرة خلال زيارة قاما بها الى الولايات المتحدة ، وقد اعتقدا بادىء الامر انهما اذا ما حملا الى اصدقائهما نماذج من هذه الشجرة فسيستقبلونها بالضحك الشديد — ، لكن ما حدث هو ان الاصدقاء راحوا يتفرسون بذهول « شجرة البيض » وكأنها هبطت من كوكب اخر ثم راحوا يتلمسونها باستغراب ، وعندما ثبت لهم أنها من انتاج الكرة الارضية شجعوا الصديقين على نقل هذه الشجرة الى اوروبا ، وهكذا كان .

والشجرة لا تقل سخاء عن الدجاجة وان كانت تقل عنها جشعا ، فهي لا تتطلب سوى بعض الماء وبعض الشمس لكنها تخشى البرد كثيرا ، ولا تنضج الا في فصل الصيف ، أي عندما تكون الحرارة قد تجاوزت العشرين درجة .

ويقول سيالوم : لفتني سؤال ابني عما اذا كانت البيضة تحتوي على صوص تحت قشرتها المساء والصلية ، وعندما ضحكت لانني بالفعل لا اعرف بماذا أجيب فوجئت بمقتطف احدى الثمرات ويرمي بها بقوة على الارض فتتحول الى شظايا دون أن يظهر أي اثر الى انها تحتوي على طائر ما في جوفها .

طيـــور نباتيـــة

ويستدرك سيالوم ليقول : لقد كنت أبالغ في ما أقول ، والحقيقة انني لم اكن أتصور انني سأفاجأ ذات يوم بمناقير الصيصان وقد شقت البيض وانطلقت الى ارض الغرفة كأنها آتية من وراء المجهول .

ولكن ، اذا كانت شجرة البيض لا تنتج طيورا نباتية فان مزارعا اميركيا يبلغ التاسعة والثمانين من العمر أكد لمجلة العلوم الزراعية التي تصدر في لوس انجيلوس انه شاهد في الاربعينات وخلال جولة طويلة قام بها في حوض الامازون، نباتات غريبة هي اشبه ما تكون بشجرة البيض ، لكن الثمرة هناك تأخذ شكلا دائريا وتميل الى اللون الاخضر وقدفوجىء هذا المزارع ويدعى البرت نيوتين ذات مرة بان الثمرة تتكسر ذاتيا ، بعد احداث صوت حاد ثم تخرج منها حشرة ذات جناحين تنطلق بسرعة غريبة باتجاه الماء لكأن اتصالا لاسلكيا جرى بينها وبين حشرات مائية أخرى قبل أن تخرج الى الضوء .

وبالمناسبة نحيطكم علما بان البيضة المكتشفة غير صالحة للاكل فلربما خلقت للانارة فقط .

أورينت برس

من روائع السينما العالمية

فيلم « الاخوة كارامازوف » والذي كان قد اخرجه في أوائل السبعينات السوفياتي ايفان بيريف عن رائعة فيدور ديستوفيسكي الكلاسيكية الشهيرة بذات الاسم مكانا متميزا على صعيد المسيرة السينمائية العالمية ، فاهمية هذا الفيلم تكمن في أنه استطاع أن يقدم لنا عملا سينمائيا جيدا باقتباسه للرواية بشكل حافظ فيه على مضامينها بشكل مقبول من خلال تتبعه لقصة الاخوة الثلاثة في عائلة كارامازوف الاخلاقية عبر دراما داخلية نرى فيها تحفة ديستوفيسكي الادبية ذات الايقاع والجو والشكل الخاص .

وقد حاول بيريف أن يقدم لنا الرواية عبر نماذج مختارة بشكل مقبول وان لم يكن موفقا تماما في اعطائنا كافة التفاصيل الصغيرة والدقيقة المشحونة بالمواقف واللمحات الديستوفيسكيه الخالصة رغم أن الاجواء التي قدمها سينمائيا وعبر استخدام متقن لكافة العناصر السينمائية




لقطة من فيلم الاخـــوة كارامازوف لايفان بيريف

وكيف نفرقهم الكثير من المعتقدات والافكار التي يؤمن كل منهم بها وكيف تنتهي القصة بموت الاب على يد خادمه بناء على أوامر الابن الاكبر ولكن الاخ ديمتري هو الذي يحاكم بدلا عنه وينفى الى سيبيريا حيث تلحق به فيما بعد عشيقته غروشكا الى هناك .

ومن خلال هذه القصة استطاع بيريف أن يصور لنا مدى ما وصل اليه الانحطاط والتدهور في أخلاقيات المجتمع البرجوازي القيصري في روسيا حيث انعدمت الارادات البشرية الانسانية وسحقت .

وفي اطار اخاذ استطاع بيريف أن يعيد لنا خلق ذلك العالم الفني الذي صوره ديستوفيسكي عبر آل كارامازوف مستخدما اياهم كشرائح تقودنا للتعرف على حقيقة ذلك العالم كاشفة لنا عن خبايا وخلفيات ذلك العصر ومتغلغلا في الدوافع والنوازع البشرية التي تتحكم في الانسان وتضعه أمام مفترقي طريق الخير أو الشر الذي يصعب التفريق بينهما طارحا الذات الانسانية بكافة جوانبها وتطوراتها كان يظهر جهده البالغ في اعطاء معادل سينمائي يليق بمدى ما لهذه الرواية من قيمة أدبية وتاريخية كبيرة الا أن هذا كله لا ينفي اهمية محاولة بيريف كامتداد لكافة المحاولات السينمائية الاخرى الجادة لنقل الاعمال الادبية الكلاسيكية الى السينما والتي ستكتمل في يوم ما وتقدم لنا ما كنا قرأناه او نقرأه بمتعة ولذة كعمل سينمائي نشاهده أيضا بذات المتعة واللذة السابقتين . ولا ننسى في ختام حديثنا المختصر عن هذا الفيلم ، أن نشير الى أن أبدع ما قدمه بيريف في فيلمه كان مشاهد « هروب اليوشا الى البرية » و « الذهاب لسيبيريا » و « مشهد البداية والخروج من الكنيسة » و « رقصة الغجر » .

وعلى كل حال فان هذا الفيلم يحتل ولا يزال قيمة كبيرة في قائمة الافلام السينمائية التي أخذت أصولها من أعمال أدبية كلاسيكية رائعة وهذا وحده يعطيها قيمة كبيرة كمحاولة جديرة بالاحترام والتقدير والدراسة الجادة .

قصة قصيرة

صـاحب العمـارة

عندما تفرست «كلارا» في وجه الزائر لم يخف عليها أنه يعاني مشكلة حادة ! فقد كان بادي الارتباك ، وكانت يداه تضطربان في حركة عصبية ظاهرة !

ونظر اليها الرجل في ذلة ، ثم اخذ يتمتم بصوت خافت مرتعش :

— انها لمشكلة اليمة يا سيدتي، أن يقسو الدهر على اسرة فيحرمها حطام الدنيا بعد أن كانت ترتع في بحبوحة من العز .. ولكم هي قسوة بالغة من القدر أن يترك اطفالا ينامون دون طعام الا ما يجود به عليهم المحسنون من فتات !

«لقد لجأت اليك يا سيدتي ، وانت المحسنة الكبيرة ، الذائعة الصيت ، لانك خير من يقدر شقاء هذه الاسرة البائسة ، ويسرع لانتشالها من الخطر الجديد المحدق بها ... فان صاحب الغرفة التي يسكنونها مصر على طردهم صباح الغد ان لم يقوموا بسداد اجرة الغرفة ولقد اقسم باغلظ الايمان انه سينفذ تهديده .

«فبحق الانسانية المعنية اناشدك أن تمدى يد المساعدة لهذه الاسرة ، وأن تبادري بالتبرع لها بأجر المسكن قبل فوات الوقت» !

وترقرقت الدموع في عيني المحسنة الكبيرة ، وقامت نحو الرجل الذي كان يشاركها الدموع ، تربت كتفه في حنو وتقول :

— خل همك ايها المسكين ، فسامنحك ما يكفي اجر المسكن .. لقد حز في نفسي ما تعانيه اسرتك من ضنك وضيق !

ولكن الرجل قال لها ، وما زال التأثر باديا عليه :

— لست انا يا سيدتي رب هذه الاسرة !

واستدركت السيدة تقول :

— اذن فانت قريب لها ، حزت في نفسك حالتها الاليمة ؟

فقال الرجل ، وما زال التأثر يلازمه :

— ولا هذا ايضا يا سيدتي .. انني .. صاحب العمارة !



الزوجة : اشمعنى النهارده خارج من غير ما تبوسني
الموظف : النهارده يا ستي يوم الراحة الاسبوعية !..



ما ان دخل الرجل القصير محل الجوهري الارمني العجوز في الشارع الخامس حتى قال بايجاز :

— هل انت مستر بوغوص ؟ .. اسمي توماس برايت ، ان اللؤلؤة التي في واجهة المحل تبدو لي من نوع فريد ، ولم ار لها نظيرا في نيويورك كلها ، فهل تسمح لي برؤيتها ؟ ..

وبعد دقائق كانت اللؤلؤة امام الرجل ، فوق وسادة من القطيفة السوداء الحالكة، كان سوادها يبرز بياض اللؤلؤة الكبيرة الرائعة في صفائها وشفافيتها وحجمها ، فقد كانت في حجم بيضة اليمامة ، ولكنها في تناسقها ورشاقتها اشبه شيء بالكمثرى فهي بالاختصار تحفة باهرة ، وظهرت اثار تلك الروعة في عيني المستر برايت وهو يقلبها بين يديه ، ويفحصها من كل زاوية.. انتظر بوغوص أن يسمع منه تعليقا ينم عن الاستحسان او الاعجاب ، ولكنه لم يقل سوى سؤال واحد :

— هل يوجد لهذه اللؤلؤة توأم في اي مكان في العالم ؟

— ربما ، ولكن العثور عليه يتطلب مجهودا هائلا ..

— لا بأس ، كم تطلب ثمنا لها .. اقل ثمن ممكن طبعا ؟

وتحرك الطمع في سريرة بوغوص ، انه لو باعها بمائة الف ريال لكان رابحا عشرين الفا ، فثمنها ومصاريف التأمين وغيرها تبلغ ثمانين الفا على الاكثر .. ولكن هذا رجل دله احساسه على انه متهالك .. فابتسم احلى ابتساماته :

— مائة وثمانون الف ريال ، هذا هو ثمنها يا سيدي ..

ولم يساوم ، ولم ينظر الى البائع ، بل اخرج دفتر الشيكات وكتب المبلغ المطلوب ثم قدمه الى بوغوص قائلا :

— اصرف نقودك بعد الظهر ، وارسل اللؤلؤة الى فندقي غدا قبل موعد الغداء.

ثم قذف فوق المكتب ببطاقة تحمل اسمه وعنوانه .. واخذ بوغوص الشيك واصابعه ترتعد من شدة الفرح المكتوم . فما في كل يوم يربح في صفقة واحدة مائة الف ريال ربحا صافيا . ثم هو ايضا حانق شيئا ما . اذ يبدو انه كان بوسعه أن يطلب اكثر من هذا المبلغ بكثير ، فيجاب الى طلبه .

وبعد لحظة اردف مستر برايت قائلا ، وبفتوره وعدم اكتراثه المألوفين :

— ايمكنك ان تحصل لي على توأم لهذه اللؤلؤة ! .. نسخة مطابقة لها من كل وجه ؟ .. فاني اريد ان اجعل منهما قرطا تزين به زوجتي اذنيها في عيد ميلادها القـــادم ..

— في كل اذن من اذنيها لؤلؤة في هذا الحجم والوزن ؟ .. انها خليقة ان ترهق اذنيها ، ونمطها ، و ..

— اني لم اسألك عن رأيك يا مستر بوغوص .. وانا اولى بالاهتمام باذني زوجتـــي ..

— هذا شأنك طبعا يا سيدي ! .. ولكن العثور على نسخة مطابقة تماما لهذه اللؤلؤة قد يكلفك ثلاثة امثال هذا المبلغ الذي طلبته منك الان ..

— المال لا يهمني .. وسأدفع لك اي مبلغ تطلبه ، مضافا اليه ثلاثون في المائة .. والمهم ان تحصل لي على اللؤلؤة الاخرى ، في مدى ستة اشهر ، والا اعتبر العرض غير قائم .

— ولكن مصاريف البحث في اسواق اللؤلؤ ومصائده في الشرقين الاقصى والاوسط ، وفي اوروبا ، وفي ...

— المال لا يهمني قلت لك . المهم عندي هو الوقت ، فالمال يعوض ، اما الوقت فلا يعوض لانه الحياة نفسها .

— في هذه الحالة سيتكلف البحث مبدئيا عشرين الف ريال ..

ولم يجب بكلمة واحدة ، بل اخرج دفتر شيكاته في صمت ، وكتب المبلغ ، ثم قذف بالشيك فوق المكتب وانصرف ..

واسرع بوغوص في لهفة يرسل اوصاف اللؤلؤة بالبرق الى الهند والصين وايران ولندن وامستردام وباريس وبروكسل ، وكل مكان فيه للؤلؤ النادر تجارة او صيد .. واخذت الردود تصل بالبريد ، ولكن الاوصاف التي فيها لا تطابق اللؤلؤة المطلوبة .. فيستبد به الغيظ ، لقد باع الاولى بربح مائة الف ، وهو يستطيع ان يبيع الاخرى — لو انه وجدها — بربح يزيد على ذلك ..

واخيرا ، قبل انقضاء الشهور الستة باسبوعين جاءته برقية من سيلان تحمل اوصافا مطابقة للؤلؤة الاصلية تمام المطابقة وان صاحبها يطلب ثلاثمائة الف وعشرة الاف ريال لا تنقص درهما واحدا . وتهلل وجه بوغوص.. انه يستطيع ان يربح المائة الف ، وربما اكثر ..

وارسل الرد وتحويلا بالمبلغ ، ثم انتظر وصول اللؤلؤة ، وقد وصلت اللؤلؤة بالطائرة انها بعينها توأم اللؤلؤة الاصلية الحجم هو ، واللون ، والصفاء ،والوزن .. ويل لانني مستر برايت من هذا الحمل الثقيل !

واسرع الى عنوان مستر برايت .. ليقال له انه سافر ولم يترك عنوانا منذ ثلاثة ايام ..

ولما عاد بوغوص الى الفندق ، وجد في انتظاره خطابا وصل بالبريد الجوي المسجل من سيلان ، يحمل وثائق بيع اللؤلؤة .. وقد جاء بها ان الوسيط باعها لوكيل المستر بوغوص لحساب مالكها المستر .. توماس برايت ، من مدينة نيويـــورك ! ..



الاب ، والام ، والابن ، يتناولون طعام الغذاء ..
هل هناك شك اذن في أن نظرية «داروين» حول نشوء الانسان ليست صحيحة ؟!

لكل جريمة نهاية مثيـ

ضحكات القدر

● اتهم رجل في مدينة «ليون» بالقتل، ولكن الكثيرين من اهل المدينة كانوا يعتقدون في براءته ، لدرجة انهم احتشدوا في مظاهرات تطالب باطلاق سراحه ، ووقعوا على عدد من الالتماسات في هذا المعنى ورفعوها الى اصحاب الامر.

لم يكن السجين على علم بشيء مما كان يحدث خارج السجن ، وطلب من حراسه ورقا وقلما فاجيب الى طلبه ..

وتراجع المسؤلون تحت ضغط الرأي العام ، فعقدوا اجتماعا وارسلوا في استدعاء المتهم تمهيدا لاعلان براءته .. وذهب احد الضباط ليحضر المتهم ، وفتح عليه الزنزانة فوجد بين يديه الورق الذي طلبه ، واذا هو قد سجل عليه اعترافا كاملا بالجريمة املا في تخفيف حكم لا يعلم انه كان يوشك ان يفلت منه !

● * ●

● كان «بيتر كيرتن» — الذي اشتهر باسم «السفاح دسلدورف» والذي اعدم في سنة ١٩٢٩ — قد قتل تسعا من النساء وحاول قتل سبع اخريات .... ومع هذا فقد ظل القضاء في حاجة الى شاهد واحد يتعرف عليه ، حتى تثبت ضده التهمة الطويلة العريضة !

ثم حدث ذات يوم أن تقدمت فتاة صغيرة ، كانت الوحيدة التي اثارت شيئا من الرحمة في قلب السفاح ، فاخلى سبيلها عندما توسلت اليه باكية ، وهو يهم بقتلها ...

هذه الفتاة هي التي سدت الثغرة بشهادتها ، وبعثت به الى المشنقة !

● * ●

● قتل شخص يدعى «باتريك ماهون» امرأة في سنة ١٩٢٤ ، وقطع جسمها ودفنه في كوخ في احدى قرى انجلترا ، ولم تخامر احدا الريبة في أمره .

وكاد السر يبقى مطويا ، لولا انه كانت للقاتل زوجة تحبه وتغار عليه ... وقد لاحظت انه في ايامه الاخيرة يكثر من التغيب خارج البيت ، ففتشت جيوبه ذات يوم فعثرت على ايصال من ايصالات غرفة «الامانات» في محطة سكة الحديد فاعطت الايصال لصديق للاسرة هو في الوقت نفسه احد افراد البوليس الذي يشرف على المحطة ، فقدم الرجل حقيبة صغيرة ، واتخذ طريقه الى الزوجة المنتظرة ... على ان حب الاستطلاع دفعه في الطريق الى فتح الحقيبة ، واذا هو يجد فيها مجموعة اشياء ملوثة بالدم ... هي التي ارتكبت بها الجريمة !

جزاء الاحسان

بدأت هذه القضية يوم تعرف احد ضباط الجيش الانجليزي الى رجل يعمل بأحد المسارح ، ثم توطدت بينهما العلاقة في الايام التالية .

دعا رجل المسرح صديقه الضابط ذات ليلة الى تناول كأس من الشراب ، فقصدا الى احدى الحانات القريبة من المسرح .. وبينما هما هناك دخل رجل ثالث وانضم اليهما ، فقدمه رجل المسرح الى الضابط على انه اخوه ...

واخذ الرجل واخوه في حديث فهم منه الضابط انهما في ضيق مالي شديد ، وانهما في حاجة الى مبلغ خمسين جنيها ريثما تصلهما نقود ينتظرانها ... فكان طبيعيا أن يبادر الضابط ويعرض على صديقه مساعدته ولم يرفض الاخوان فقدم لهما «شيكا» بالمبلغ .

لم يصرف الاخوان «الشيك» وانما احتفظا به ... وبدأ بعد هذا يتصلان بالضابط ليكشفا عن حقيقتهما ، قالا انهما يستطيعان ان يشيعا من الضابط اشياء كثيرة لا يرضاها ، ويؤكد لكل من لا يصدق هذه الشائعات انه كان يشتري سكوتهما بالمال ، ثم يعرضان «الشيك» الموقع بامضائه ..

واحس الضابط انه وقع في شرك محكم، وأن الناس لن يصدقوه اذا قال انه بريء من التهم التي سيلصقانها به ... وكان من اسرة كبيرة بعض افرادها من النواب، وكانت هناك معركة انتخابية قائمة ، فخشى ان يستغل خصوم الاسرة التهمة الزريقة في التشهير بها ... وكان المحتالان قد طلبا «شيكا» اخر بمبلغ اكبر ، فرضخ وقدم لهما «الشيك» المطلوب .

وبعد ايام زار الضابط رجل عجوز وقال انه والد الاخوين ، وانه حزين لما صار اليه «الولدان» من سوء السلوك ، وانه يئس من اصلاحهما ويريد ابعادهما ، يريد ارسالهما الى «استراليا» ليتخلص هو وسائر الناس من شرهما ، ولكنه لا يملك تكاليف السفر ... وظنها الضابط فرصة سعت اليه للتخلص من الاخرين فقدم للرجل العجوز مئتي جنيه !

لكن لم يكد يمضي اسبوع على انصراف الشيخ حتى انقض على صاحبنا الضابط مخبر بوليس من «سكوتلنديارد» .. يقول ان عدة «بلاغات» قدمت في شأن الاخوين وأن البوليس يقوم بحملة واسعة من التحريات ، وانه يرجو ان يعينه الضابط بكل ما لديه من معلومات ، ملوحا في حديثه بأن الضابط يجب ان لا يمسكه شيء عن الادلاء بهذه المعلومات ، فقد يمرغ التحقيق سمعته في التراب ، ولكن كل شيء في سبيل العدالة يهون !

وكان ان اهتز الضابط واضطرب يتوسل الى المخبر ان يقبل منه الف من الجنيهات ، على ان يفهم ... أن الضابط لا دخل له في هذه القضية ... يعرف الاخوين من قريب او بعيد !

لكن التهديدات ظلت تترى ... نفد مال الضابط الشاب او كاد ... أن غامر في يوم وذهب الى محاميه ... له القصة كلها ...

وبادر المحامي وطرح الامر بين ... القضاء ، وهنا تبين أن الاخوين و... العجوز و «المخبر» عصابة واحدة ... كيف تستغل حسنة واحدة في ... محكمة من عمليات النصب !.. غرام وراء القضبان !

غـرام وراء القضبـان

يشتد القضاة في أمريكا عادة في ... التي يصدرونها على مزيفي النقود ... ان هذه الشدة لم تكن لتردع المدعـ... «تشارلس فورد» ، وهو ميكانيكي لا ... عمره ٢٤ عاما كان قد غادر السجن ... ان قضى فيه عدداً من الشهور ... بعض «الشيكات» ، وكان قد نال ... المرة حكما مخففا لصغر سنه ولانها ... اول جريمة يرتكبها ... والتقى ب... سمراء تدعى «ميرتل» في احدى ... .. واعترف لها بماضيه واتبع هذا ... يدها ، فقبلت الفتاة وهي تقول :

— لقد خلق احدنا للاخر يا عزيزي

ثم كانت المفاجأة عندما فسرت ... بقولها وهي تضحك :

— انني ازيف النقود ايضا !

لم يمض على خطبتهما يومان حتى ... «تشارلس» قد «سحب» شيكا .. ... وراءه البوليس من الجهات الاربع ... واخيرا القى بالخطيبين في السـ... المحلي !

ووضعت «ميرتل» في زنزانة تعلو ... «تشارلس» ، فاخذت تدلى له خطا... الغرام في حبل صنعته بيدها ، ... رده على الخطاب الى الحبل فتسحـ... مكانها ...

وجاء يوم المحاكمة ، فاختص «تشا... نفسه بالتهمة واطلق سراح «ميرتل» ولكن لم تكد تمضي ايام حتى عادت ... السجن بتهمة التزييف من جديد ، و... باستطاعة خطيبها أن يحمل عنها ... هذه المرة طبعا !.

وعقد زواجهما بين القضبان !

وكشف التحقيق بعد هذا ان «تشا... كان قد ادى الخدمة العسكرية ، ... عمل يجعل لصاحبه الكثير من الا... هناك ، فاطلق القاضي سراحه و... عروسه ، فاستأجرا مسكنا واثـ... واشتريا كلبا ثمنه ٧٥ جنيها ، وسيار...

ثم خرج «تشارلس» ليشتري ... مرصعين ، لانهما كانا قد تزوجا بدبـ... من نحاس ... على أن الخاتمـ... الجديدين لم يأخذا في ارسال بريقهـ... الجميل على يدي العروسين حتى ... البوليس ليثبت ان «الشيكات» التي ... بها شراء الاثاث والسيارة ، والكـ... والخاتمين ، كلها كانت «شيكات» ا... قدمها العروسان من قبل !..

وكانت «الثالثة ثابتة» — كما تقو... فان القضاء لم يرحم الزوجين هـ... المرة !!..

بطلات جمباز من الصين



● ثمة لعبة رياضية يعلق الصينيون عليها الامال في النجاح الا وهي لعبة الجمباز ، احدى الالعاب المتألقة منذ بضع سنوات .

ورغم ان الصين انقطعت عن المشاركة في الالعاب الاولمبية فان الجمهور الصيني لا يجهل المآثر التي حققتها اولجاكوربوت وناديا كومانشي في دورتي ميونيخ ومونتريال ومن يدري ان خليفة هاتين الملكتين في هذا المضمار ستكون من الصين ؟

فهناك العديد من المرشحات المرموقات للفوز بتاج تلك البطولة ، ولكن اشياء كثيرة ستتوقف على مدى لياقة كل منهن في الاشهر الستة القادمة .

ان البطلة في الالعاب الفردية في الشانغهائية تشو تشنغ ابنة الـ ١٨ عاما هذه اللاعبة برزت مؤخرا من بين أبرز اللاعبين في الفرق الصينية ونالت ١٠ ميداليات ذهبية من ١٤ في الالعاب الاسيوية التي اقيمت في بانكوك ، هي اللاعبة ليونا جيون وعمرها ١٨ سنة ايضا تصدرت البطولة على نطاق الوطن منذ خمس سنوات .

ان ليونا جيون مشهورة برفضها الاعتراف بالهزيمة — يقول عنها مدربها دائما ما تكون الابطأ في استيعاب الـ... الجديد لكنها عندما تنجح في استيعابه ... الى افضل من يتملكه —

ولذا من المتوقع ان يتحول هذا ... الى ميزة للتغلب على النقص الطفيـ... حاليا في لياقتها قبل ان يحين موعد الالـ...

ومن الجدير بالذكر ان هذه اللا... الجميلة الرابطة الجأش والتي عشـ... الباليه منذ نعومة اظفارها خرجت عل... قمة من نالوا الشرف في العاب الماـ... العالمية بشانغهاي بالعام الماضي وكانت ... بين المشتركات اللاعبة الرومانية الشـ... ناديا كومانشي .

آفـــاق ثقـــافيـــة

باشراف : أبو دياب

قراءة في كتاب « من اجل المستقبل »

بقلم : شاكر فريد حسن – مصمص – المثلث –

تأسست في مدينة المسيح « الناصرة » في الربع الاخير من عام ١٩٧٨ دار النشر « الصوت » وذلك وفقا لاحكام قانون الجمعيات العثماني ، وقد تأسست هذه الدار لنشر الثقافة والكلمة الحرة .

وقد صدر عن هذه الدار من ضمن برامجها السنوي عدة كتب هي :

– الكلمة الحرة – وهي مجموعة مقالات كتبها اعضاء « الصوت » وانصارها للتعريف بمبادىء الصوت واهدافها .
– كامب ديفيد – للدكتور حاتم صديق ابو غزالة من نابلس .
– الريح والجدار – المجموعة الشعرية السادسة للشاعر المحلي المعروف ، جمال قعوار .
– الوجه والمجيزة – المجموعة القصصية الاولى للشاعر والكاتب احمد حسين
– نحن والمستقبل – الاستاذ الكاتب السوري « قسطنطين زرق » .

وقبل فترة وصلني كتاب « من اجل المستقبل » وقد اهدته اللجنة الثقافية « في الصوت » الى اجيالنا الناشئة ، الـتي ... البراعم التي نرى من واجبنا ان نعمل من اجل اضاءة مستقبلها وفتح بـاب ... الاضاءة لها » ، وقد جاء الكتاب فـي ... صفحة من القطع المتوسط الصقيل ... طبع في مطبعة نابلس ، شارع فيصل ، ... ارة خليفه .. جمعية عمال المطابع ... تعاونية .. ويدور موضوع الكتـاب الاساسي حول اقامة جامعة عربية فـي الجليل للطلاب الذين ينهون دراستهم الثانوية ، ويجدون الابواب مغلقة فـي وجوههم .. وقد قدمت الصوت بكلمة الكتاب جاء في سطورها الاولى :

« لم يعد التأهيل الجامعي في عصر التخصص والعلمنة الذي نعيشه مطلبا كماليا ، او احترافيا مجردا ، ففي ظروف الانطلاق السريع والمعقد لحضارتنا التكنولوجية ، اصبح هذا الامر مطلبا اوليا وضرورة بمفهومها الاجتماعي والانساني العلمي ... فان ضمانة لتنمية ومستقبلية ... لا بد منها بالنسبة لاي شعب ، على طريق تقدمه الشامل ، ويكفي ان نعمم ... فنقول : ان النهج الموضوعي في النظرة العلمية الاحصائية ، قد اصبح عدة العالم المعاصر في جميع المجالات ، ... دونه تصبح اية قضية من القضايا بغض النظر عن مجالها – عشوائية نظرية . والتأهيل الجامعي بمختلف ... وعه هو الدعامة الاساسية لمثل هذا التوجه » .

وتختتم الصوت كلمتها بهذه السطور :

« ونحن في هذا الكتاب نقدم للقراء الكرام ... الاسئلة التي تضمنها الاستطلاع ، ... ردود الاخوان الذين تفضلوا بالرد عليها ... مذكورين ، وبينها ردود تقيد اصحابها ... الاسئلة وردود ابى اصحابها الا ان يشرحوا وجهة نظرهم بتوسع وبدون تقيد باسئلتنا فرأينا ملزمين بتقسيم الاجابات الى قسمين منفصلين الاول منهما هو الاجوبة المختصرة رتبناه حسب الترتيب الالفبائي لاسماء اصحاب الردود والثاني منهما هو المقالات الموسعة ، رتبناه ايضا حسب الترتيب » .

ومن ضمن الاسئلة التي وجهتها اللجنة الى بعض الشخصيات المرموقة والتي جاءت في رسالة المرسلة اليهم « هل ترون ان هناك حاجة ملحة لانشاء جامعة في المحيط العربي ... مع ذكر الاسباب » ؟

– هل تعتقدون ان الامر رغم الصعوبات التي تواجهه قابل للتحقيق من حيث المبدأ ؟
– هل تتوفر حسب رأيكم الامور التالية :
– بيئة اجتماعية ذات مطلب كهذا ؟
– ظروف خاصة بنا تزيد او تنقص من اهمية هذا المطلب ؟
– قطعة ارض او قطع متقاربة تكفي لاقامة المشروع ؟
– ما هي الكليات التي ترون ان تكون نواة .. نواة للجامعة مع اعتبار توجه العلم للدارسين وحاجة الجمهور ؟
– كيف تتصورون حل مشكلة خريجي المستقبل اذا تحقق افتتاح الجامعة من حيث توفير العمل لهم ؟

ونحن لا نستطيع ان نتطرق الى جميع الاجوبة حول الاسئلة التي تفضلت بالاجابة عليها بعض الشخصيات ، وسنكتفي بذكر فئة قليلة منهم .. فالصحافي التقدمي « عاموس كينان » الذي يعمل في صحيفة يديعوت احرونوت ، فيرى ان هنـاك ضرورة ملحة لاقامة جامعة عربية فـي الوسط العربي في اسرائيل ، من حق كل اقلية قومية متماسكة للحفاظ على التراث الثقافي لقوميته وتخطيط ثقافي علمي وتوحيد كلمته .. ويجب انشاء جامعة عربية في دولة اسرائيل ، تتمتع باعتراف كامل مـن وزارة المعارف والثقافة ، اعترافا يشمـل الدعم الكامل المعطى لكل مؤسسة اكاديمية في اسرائيـل .

اما الاستاذ والكاتب الصحافي المعروف « عرفان ابو حمد » صاحب « صور مـن الحياة ، حديث ذو شجون ، واعلام مـن ارض السلام » فيقول في رده « لا ارى هناك حاجة ملحة لانشاء جامعة في الوسط العربي والاسباب في رأيي :

١ – وجود جامعات كافية في البلاد .
٢ – عدم نضوج المجتمع العربي في البلاد الى ما يكفي لمثل هذا المشروع .
٣ – عدم توفر طبقة برجوازية واعية فـي الوسط العربي .
٤ – قلة عدد السكان العرب النسبي .
٥ – عدم توفر مدرسين اكاديميين .

ولكنني ارى ضرورة توفر معهد جامعي او معهد عال في الناصرة ، يتفرغ للدراسات العملية اي على مثال التخنيون في حيفا » .

وفوزي الاسمر : وهو صحافي قدير .. يحمل شهادة « ب.ع » في العلوم السياسية والتاريخ « م.ا » في العلوم السياسية ، ويعد اطروحة الدكتوراه في العلـوم السياسية في كلية علوم السلام في جامعة برادفورد انجلترا .. فاجاب قائلا :

« اعتقد ان هناك حاجة ملحة لمثـل هذه الجامعة ، ويعود هذا الى اسباب عديدة اهمهـا .

١ – ضعف الطالب العربي باللغة العبرية والتي تشكل عائقا اساسيا بالنسبة له لدى التحاقه بجامعة اسرائيلية يهوديـة .
٢ – لان عدد الطلاب محدود في بعض الكليات
٣ – اذا كانت الكلية في الوسط العربـي (الجليل مثلا) فانها ستساعد الطلاب من الناحية المادية .
٤ – سيفتح المجال امام معظم الطـلاب العرب الذين يتخرجون ، وتؤهلهم علاماتهم الدخول الى الجامعة .
٥ – ستستوعب عددا من الخريجيـن للتدريس فيها .

□ ● □

ومفتش تعليم الرياضيات في المـدارس الاعدادية والثانوية ، ومدرس الرياضيات في دار المعلمين العرب في حيفا « ناصيف فرنسيس » فيقول :

« اعتقد ان هناك حاجة ملحة لفتـح جامعة في الوسط العربي كما واعتقد ان انشاء جامعة لا يحتاج الى اسباب وانمـا عدم افتتاح الجامعة هو الذي يجب البحث عن اسباب له » .

اما يوسي امتياي – من كيبوتـس جفولون ومدرس تاريخ الشرق العـربي وعضو اللجنة التنفيذية للسلام الفلسطيني – الاسرائيلي فيعتقد ان انشاء جامعة في الوسط العربي في اسرائيل ، هو شـيء ضروري وهام ، حتى يتمكن العرب المتواجدون في اسرائيل من حرية « تقرير مصيرهـم الثقافي ، وحتى يتمكن الطلاب العرب مـن الشعور كانهم في بيوتهم » ويملكون حريـة التصرف والاختيار » .

وعن الكليات التي ستكون نواة للجامعة اجاب الدكتور عقيبا اورايستان محاضر فـي الحاسبات في المدن والسياسة الشـرق اوسطية في جامعة برادفورد ، المملكـة المتحدة « العلوم الاجتماعية ، تاريخ ، اداب ، علم النفس ..

اما المحامي المعروف « علي رافع » ، فيرد على هذا السؤال قائلا :

« يجب البدء ولو بكلية واحدة حسب الامكانيات ولتكن اقل الكليات مصاريفا وتكاليفا نسبة لغيرها وذلك بغض النظر عن حاجة مجتمعنا في البداية لان حاجـة مجتمعنا الى كليات ربما كانت تكاليـف اقامتها اكثر من غيرها في الوقت الحاضر لكنني واثق انه مع الوقت سوف نصـل الى انشاء مثل هذه الكليات ايضا ، ولنبدأ بكلية الاداب مثلا » .

والاستاذ الصحفي جاسر اصلان – نابلس – فيقول .. معاكسة الروتين المتبع والبدء اولا بالكليات العلمية والفنية كالهندسة والطب والصيدلة وبعدها العلوم والادبية .

اما عن مكان اقامة الجامعة ، فيرى يشعياهو ... شيك اليهودي التقدمي – ان جامعة كهذه لا بد وان تكون قـرب الناصرة عاصمة الجليل » .

والاستاذ سامي ديبتي فيقول : الجليل حيث توجد اكثر كثافة للسكان العرب فيه ، كما تتجمع في الجليل نسبة عالية مـن الاكاديميين الذين يمكن ان يساهموا فـي انجاح المشروع .

والعامل الاجتماعي « سميح زبق » من الناصرة فيرى اقامة هذه الجامعة فـي الناصرة مركز لاكبر تجمع عـربي فـي البلاد وعاصمة الجليل وعلى مقربة مـن المثلث ، فموقعها الجغرافي وسـط بين جميع اماكن سكنى العرب في البلاد فخيـر الامور الوسط ، وهنالك فيها الوعـي الاجتماعي والثقافي والسياسي الذي يكفي للتشجيع لاقامة هذا المشروع فيهـا او بمنطقتها القريبة .

وبعث السيد « جمال قعوار » برسالة الى عضو الكنيست « موشه عمـار » يخبره عن فكرة اقامة جامعة عربية .. فرد عليه بهذا الكتاب :

« تسلمت كتابكم الموجه الي واستفتاءكم المرفق به فيما يتعلق بانشاء جامعة للعرب في اسرائيل ، اني ارفض الفكرة من الاساس « مبدئيا » وارى بالاضافة الى ذلك ، انه من غير الضروري طرح اقتراحات من هذه النوعيـة » .

ومن ضمن الشخصيات البارزة التـي ورد ذكرها في الكتاب « د. اوري ديفيس ، الدكتور سامي مرعي ، الاستاذ عطا الله منصور ، مكسيم جيلان « رئيس تحرير مجلة اسرائيل وفلسـطين ، باريس – فرنسا » ، المحامي وليد الفاهوم ، د. حسن امون ، داميل توما ، بولس فرح ، وغيرهـم ..

واختتمت « الصوت » كتابها بكلمـة توضح فيها عن السبب الذي من اجلـه قامت بالاستفتاء حول اقامة جامعة عربيـة في الجليل .. فتقول :

« ولان الصوت ترى ان الجامعـة تشكل اساسا هاما من اسس المجتمـع الحديث الحي المتطور قامت باجراء هـذا الاستطلاع واعداد هذا الكتاب من اجـل المستقبل ليساهم في اقامة جامعة علميـة عربية وبالتالي في بناء مستقبل شـعبنا العربي في هذه البلاد .

وما تهدف اليه هو طرح الفكرة علـى مجال اوسع رسميا وشعبيا ودفع جمهور القراء للتفكير جديا في هذا الامر واخراجه ... التنفيذ .

وليس المهم الآن ان نقرر اسم هـذه الجامعة او نوعها او قدرتها او درجتهـا فالامر متروك للمبادرين الذين سيجتمعون لتاسيس جمعية تبادر لانشاء اول مؤسسة للتعليم العالي العربي في هذه البلاد .

وتتوجه الصوت في نهاية كلمتهـا بالشكر لجميع الذين ساهموا بفكرهم فـي اصدار كتاب « من اجل المستقبل » ونامل في ان يؤدي هذا الكتاب الهدف المرجو منه فيكون اللبنة الاساسية والخطوة الاولـى على طريق خير وناجح » .

وبعد .. فان هذا الكتاب يعتبر الاول من نوعه في بلادنا .. وكلي امـل ان يشارك الجميع في هذا الاستفتاء .. وانني اتقدم بجزيل الشكر لدار « الصـوت » على مجهودها هذا .. ونتمنى لها النجاح والتوفيق في تحقيق اهدافها الساميـة من اجل نشر الكلمة الحرة الشريفة .

مع المجانيب !

كان احد وزراء الصحة السابقين يزور مستشفى الامراض العقلية ، فاحتفى به مدير المستشفى ، وقدم اليه مريضـا في دور النقاهة ليصحبه في طوافه بعنابر المستشفى ..

وقام المريض الناقه بمهمته ، فـراح يشرح للوزير كل ما تقع عليه عيناه ... فهذه بناية « المطبخ » ، وهذه عنابـر السيدات .. وتلك مكاتب الاطباء .. حتى اذا وصل الوزير الى الحديقة شاهـد « فسقية » تتوسطها يسبح فيها البط ، وسأل الوزير ، المريض الناقه :

– والفسقية دى عشان ايه ؟

– الفسقية دى عاملينهـا مخصوص ، عشان البط اللى « بيتجنن » !

زار احد الصحفيين مستشفى الامراض العقلية ذات مرة ، فمر بمجنون يمسـك بيده صنارة لصيد السمك ، وراح يدلـي بها في « بانيو » خال من الماء ، في حمام المستشفى !

واراد الصحفي مداعبة المريض فقال لـه :

– ان شاء الله تكل سمك النهار ده معـاك ؟

وضحك المجنون وهو يقول للصحفي :

– سمك ايه ؟ ده « بانيو » يا مجنون!

—■—

ومن الفكاهات « الجنان » ان المسطول اسرف في استعمال المخدر حتى اخذوه الى المستشفى وفي اليوم التالي قصد الـى بيته صديق له « مسطول » ايضا ، ليسأل عنه ، فروت له زوجة الاول القصـة التالية :

– د. مابارح بعيد عنك اتجنن علـى غفلة .. والنهارده ابن فيه « سبع » دخـل من الشباك ، وقعد يعاكسه في الغرفة ، وبعدين بعتناه للمستشفى اخدوه الـى « المارستان » ..

وظل الزميل يستمع الى النهاية وبعده قال لزوجة زميله :

– كويس .. لكن « السبع » عملوا فيـه ايـه ؟!



محمود درويش — غالي شكري

كتب جديدة

كانت اعمال الشاعر محمود درويش الكاملة ، من اكثر الكتب مبيعا في الاسواق العربية الثقافية .. وجاء كتاب الدكتور غالـي شكري « ادب المقاومة » في المركز الثاني .. ثم رواية « الجـذور » لاليكس هايلي في المركز الثالث

قصة كوميدية

ذكـاء مقـامر

بقلم : احمد حسيان – طولكرم

– مره واحد بدو يقتل مرته ، حطلهـا القرد بالشاي .. قهقهقه ..

– واحد احول كان بيكي ، نزلت دموعه على نفيه .. قهقهقه .. وانطلقت نكات اخرى لترتفع معها قهقهات صاروخية ومـا تلبث ان تحال ضحكات متفرقه وابتسامات هادئه على افواه تجرع نخب النكته .

وكنت واقفا في المدخل احاول جـادا العثور على طاولة فارغه للجلـوس ، فالجو صاخب تكتسحه غيوم من الدخـان المنفوث بكثافة عالية من الافواه المقهقهة . وتمييز الحاضرين والاماكـن المستغلـة والشاغره لم يكن بتلك السهولة التـي تتوخاها عزيزي القارىء ، فالرؤيا محدودة بل معدومة ، والعين لا يمكنها ان تـرى سوى اشباحا تتحرك ودخانا يتصاعد . اما الاذن فتكاد تفقد طبلتها بسبب الضجة التي تكتنفها ، اذ لا يتاح لها ان تستمـع بالسكون ولو لثانية ، فالنكات متواليـة والقهقهات عالية والحديث مستمر والجـو مكفهر ، ناهيك عن قرع الكؤوس مع كـل ولادة نكته جديدة .

وقد بدوت كشبح يترجح بين بقايا السحب وطيات الضباب لتعثري بارجل الطـاولات تارة وبارجل الجالسين تارة اخـرى !

وبصعوبة تمكنت يداي من العثور على مكان بعد ان كانت تتحسس باحثة هنـا وهنـاك .

وما ان جلست على طاولتي المواجهة للمدخل حتى وافاني الجرسون بكاس من الكونياك ، وهكذا تسنى لي مشاهدة ما يحدث في الخارج بنشوة عارمة .. كيف لا والكاس بيدي !

والواقـع ان جلستي هـذه اصبحت بالشيء الروتيني ، فقد اعتدت دخـول الحانة يوميا دون ملل ، خاصة وان الحانة تقبع في اقصى السوق لتنزوي بروادهـا بعيدا عن مسجد البلدة . وقد اسميناها انا والشلة التي ندخلها .. كهف النسيان .. لان النازحين اليها يتسامرون بالنكات وشرب الخمور والمقامرات ناسين بذلـك هموم الحياة ومشاكلها .

مرت ثوان نتلوها دقائق شاركت خلالها الجالسين بما تيسر لي من نكات وضحكات جارعا الكاس تلو الاخر لتتوقف بعدهـا مشاركتي تاركا عيناي تجوب وتجول بيـن طيات ملابس حريرية فاتنة تخفي بداخلها جسدا اكثر فتنة ورشاقة لفتاة بلرعـة الجمال مرت تختال امام الحانة ، وتبعتها بعينين متشوقتين للجمال وتفكير مشـدوه لخفتها . عندها شعرت ان قلبي قد هبط حتى قدمي وبدا يمشي على الارض نحوها .

نسيت الحانة .. نسيت الدنيـا .. الفتاة هي مركز تفكيري ، فكرت ان اتقدم لخطبتها في الحال ، او اطلب يدها لادفن العزوبية الى الابد ولكن كيف السبيـل الى ذلك ؟

جاءني الجرسون راكضا بعد تصفيقة مني ليصب لي كاسا سابعة او ربما عاشرة ، لست ادري ! ليدلني بعد بقشيش وضعته في جيبه عن اسم الفتاة ومكان اقامتها . فقد كان جرسونا ملعونا يعرف كل شـيء ولا يتفوه به الا والبقشيش بجيبه ! ولكن هذا ليس بالمهم ، المهم هـو ما يترتب على فعله في صبيحة الغد . زادت نفسيتـي انتعاشا واخذت اشرب مثل ارض لـم تروها الامطار منذ سنة .

وجاء الصباح لاكون جالسا وكلي حياء على كنبة في دارها لاجاوب على اسئلـة الفحص التي انهالت علي من والدهـا ليؤمن حياة سعيدة لعزيزته مع عريـس مثالي .. هو انا .

واذ به يبادرني بسؤاله الخامس عشر الذي لم اتوقعه « هل ارتكبت معاصي »

– .. هـ .. ا .. لا طبعا .. انـا انسان دغري « اجبته بلسان يتلعثـم ووجنتين تحمر ، تاركا شفتاي ترتشـف ما تبقى من فنجان القهوة لاهدىء من هول السؤال . فقد كان اكثر الاسئلة احراجا من بين الاسئلة التي غمرني بها .

– « الم ترتكب اخطاء ؟! » سألنـي والحيرة في وجهه .

– « معاذ الله ، فانا مؤمن بالله »

– « عظيم ! ولكن لكـل انسـان مسـاوئه ! » .

– « طبعا طبعا ، ولكني لا اتعامـل بالمساوىء ، فانا لم ارتكب اية معصيـة لان الايمان هو طريقي فانا لا اشـرب الخمر ولا ادخن » .

واندفعت السلبيات تتلاحق من فمـي نافيا اياها .

– « اهذا معقول ! الا يكون فيـك عيب على الاطلاق ؟» سألني عمي والدهشة في عينيـه .

– « عيب واحد لا غير .. انا كذاب» .

معرض لاعمال جيريكو

اقيم حاليا في روما معرض للرسـام الفرنسي – جيريكو – الذي توفي عـام ١٨٢٤ عن ٣٣ عاما . وكان من اوائـل الرسامين المهتمين بالفن الرومانسي كمـا اثر على الرسام الفرنسي الشهيـر – دولاكروا – في بداية حياته الفنية .

ومن اهم لوحات جيريكو التي عرضـت في هذا المعرض لوحة – العامة – والتي رسم فيها صورة لفرنسا في الفترة العصيبة التي مرت بعد عام ١٨١٥ ولوحة – المحارب المصاب – التي استخدمها كرمز – للتخلف الشديد – الذي تعرضت له فرنسا فـي تلك الفترة .. والجدير بالذكر انه كـان لجيريكو دور كبير في عملية انقاذ فـن الرسم في الوقت الذي انهـارت فيـه الامبراطورية الفرنسية سياسيا مما اثـر

● * ●

اغتيال الكاتبة

الكينيـه أدامسون

نيروبي – علم من احد مصادر البوليس ان الكاتبة الكينية جوي ادامسون مؤلفة كتاب – العيش حرا – الواسع الانتشار قد اغتيلت وانه القي القبض على ثلاثـة اشخاص مشتبه بهم .

فقد تم العثور على جثـة السيـدة ادامسون ، التي كانت ستبلغ السبعيـن من عمرها في هذا الشهر بالقرب من مقر اقامتها المؤقتة في ارض السكان المحليين في « شابا » على بعد ٢٥٠ كيلو متـرا شرقي نيروبي .

كتب عربية

في الاتحاد السوفياتي

صدر في الاتحاد السوفياتي في المـدة الاخيرة اكثر من ٥٠٠ كتاب لشعراء وكتاب من الاقطار العربية وقد صدر في عـام ١٩٧٩ اكثر من ٤٠ كتابا – منها – طواحين بـروت – لتوفيق عواد ومجموعة قصـص للحربري ابو محمد القاسم وديوان – جسر العودة – لعدد من الادباء الفلسطينييـن ورواية للكاتب الجزائري الطاهر وطـار بعنوان الزلزال .

ومن سوريا صدرت ترجمات لعدد مـن الكتاب السوريين كزكريا تامر وعبد السلام العجيلي . ومجموعة قصص لعدد مـن الكتاب بعنوان – الصمت الذي لايغلب –.

كما نشرت مجلة المسرح مقالا عن تطور المسرح السوري لعلي عقله عرسان كمـا نشرت مجلة – ليترانورنا باغازيتـا – ترجمة لقصيدة بندر عبد الحميد – غوبـا برم عند البحر – احدى قصائد مجموعته الاخيرة – اعلانات الموت والحرية –

وفي سلسلة – القصة الشرقية الحديثة – التي تصدرها دار النشر – خدو جستفنا بالنيرانورا – نشرت عشرات المؤلفـات لكتاب من سوريا وقد صدرت هذه المؤلفات بعدد كبير يصل الى ١٠٠ الف نسخة او اكثـر .

صور من الشعر العراقي الجديد

بقلم : انطون حنا فرح – كفر ياسيف

ان الشعر العراقي الجـديد يمتاز بالرمزية وبتداخل الايقاعات فيـه ، والشعراء حميد الخاقاني وسامي مهـدي وكاظم جـواد وفوزي كريم وغيرهم يمثلون اتجاه الشعر العـراقي الجديد بكل مفاهيمه وافكاره التقدمية . فالشاعـر العراقي له مفاهيمه الوطنية التقدميـة الخاصة به ومحاولته الثورة على التقاليد القديمة والمصطلحات المألوفـة وايجـاد مصطلحات جديدة باستمرار .

ومن المآخذ على الشعـر الجـديد : ابتعاده عن الجمهور .. ربما لتركيبـه الجديد او لرمزيته وعدم فهمـه ، وربما لان المؤسسات الاعلامية والثقافية لم تقم بالقدر الكافي لنشر القصيدة الجديدة وربما لاسباب اخرى متعددة .

وظاهرة « الانا » ظاهرة بارزة في الشعر العراقي الجديد . فهذا الشاعر محمـود البريكان الذي يهـتم بالارقام يقول في قصيدته « رقم ٩٦ » :

– الرجل السادس والتسعون .. لا اسم لي الان : انا السادس والتسعون .. ما انا الا رقمان لا يحـددان شيئا ، على قميصي الاغـبر راسخـان .. تنتصب الستة كالمشنقة الصفـراء !! وتصلب التسعة كراس افعى ضخمة غريبة بشمعة!

وهذا الشاعر فوزي كريم يغـوص في رمزية القصيدة الحديثة ، فهو وحـده الذي يرى وجه الثعبان – على حد قوله في قصيدته « وطن الاسرار » :

– كان الشارع مدهوبا بمياه الفرح ، وبالدهشـة وبالحـب ، والشارع كان عجيبا ، بالدمع الساقط من حبات القلب ، كنا كالطير المثقل بالافـراح ، كالطـير المخبول ، يشط ، يشق مضيقا بين جنـاح وجناح .. لكني وحدي كنت ارى وجـه الثعبـان – .

اما الشاعر سامي مهدي فله موسيقاه الخاصة في قصائده التي تمد في قمـة الشعر العراقي الحديث احيانا لقصيدته « القسمة على اثنين دائما » اذ يقول :

– « عند حز الرقبة ننتهي نصفـين .. نصف نافر كالريح في القفـر ، ونصف خشبة ، عند حز الرقبة ، يفتح البـاب بنا نصف ، ونصف يرتمـي في العتبـة ، واحيانا يكتب القصيدة النثرية التي لا تعد من الشعر في شيء كقوله في قصيـدته « الغـائب » :

– بحثت عنك في جريدة الصباح ، في طاولتي ، في قدح الشاي .. لم اجـدك اين انت ؟ قيل لي حللت فينا ، كيـف ، هذا جسدي ، الوجه وجهي ، وانـا لم اتغـير – .

والواقع انني فتشت عن شعر سامي مهدي في قدح القهوة وفي المكتبة .. فوجدت ان اشعاره متفاوتة الجودة فبعضها يشبه الذهب وبعضها يشبه الفضة او الالومنيوم .

وهذا الشاعر حميد الخاقاني – المتاثر بالشعر القديم والحديث معا – يكتـب قصيدة تمكن القارىء من قراءتها بارتياح ، فيقول في قصيدته « طقوس في عـوام الليـل » :

– يا راكبا نجـران ، بلغ ندامى القلب ، قد هاجرت نوارس الخلجـان ، مذ طعن الشاعر في الجنب .. يا راكبـا لو جئت في الليل ، وجـدت كيف نفقـا الرموز في العيون ، ويدفن الصبية خلـف حاننا تعويذة لشاعر جواب ، قد عافـه الاحبـاب – .

وهذا الشاعر طـراد الكبيسي يتغنى بنجران وقاصديها ايضا فيقول في قصيدته الى « احد الصعاليك » :

– اضر بي الصيف ، وغشى عـيني الجوع ، اغوص في الرمل ، امشي على الماء ، ادعو بلساني : الطير والركبان وقاصدي نجران – .

ان هذه القصيدة تعبر وبصدق عن حياة الصعلوك ومعيشته ، وهذا الشاعر محمد جميل شلش يلتزم القافية في شعـره العمودي فيضطر الى لزوم ما لا يلزم احيانا كثيرة رغم جودة شعره في المعنى والمبنى وسهولة الالفاظ ، فيصف الاحتضـار في قصيدته « احتضار » بقوله ، قال :

– وفي عينيه شيء يموت ، في بيتنـا عنكبوت ، وحية تسعى .. وخفاش .. وبوم وحوت . في بيتنـا شيء كبـير يمـوت – .

ويقول في قصيدته «عندما ياتي الربيع» :

– ودنياها ربيع ، ومرارة الالم العظيم عصارة الشعب الصريع ، انحب اجنحة الفراش وبسمة الثغر الصغير . انحـب كوكبك الصغير !! –

والمعروف ان الايام تمر بسرعـة كالاحلام ، وهكذا حياة الانسان كالعشـب الذي يزهو قليلا ثم يذبل ويضمحل وفي مثل هذا المعنى يقول الشاعر الـكبير حسين مردان في قصيدته « النهاية » :

– أيامنا مرت سدى .. مرت سدى ، وضحكنا قد انتهى ، ولم نزل نغوص فـي طين الرؤى ، وانت عين تنطفى ، بلا سنا ومبسم بلا منى ، ولا لمى – .

اما الشاعر كاظم جواد فيعد من اشهر الشعراء العراقيين المعاصرين ، فقصائده متينة السبك رائعة الافكار قوية الحبـك كثيرة المثار ، ولناخـذ بعض ما جاء في قصيدته « مدينة بلا أصدقاء » التي يراجع فيها الذكريات والحـكايات ، ذكـريات النور والديجـور ، اللقاء والعتاب وحب الشباب فيقول :

– وعاد الليل تؤنسه بقايا من نجيمات ، وفي قلبي تفتحن ، واشعلن حـكايات ، صديق ، وقعتها الريح في الطرقات آنات .. هنا أمس تلاقينا .. هنا امس تماتينا .. هنا امس تصافحنا .. هنا عنه سـألت الصمت ، والاشجار والليلا .. على بغداد يرخي ألهول والويـلا – .

هذه بعض الصور الشعرية التي تمثل مختلف التجارب والافـكار ، الاشـكال والابحار في الشعر العراقي الجديد .. وهذا الابداع في الشـكل والمضمون ، ومتابعة التطورات الجديدة في ميادين الادب والفـن يحتاج الى قارىء جيد قد اطلـع على تراثنا وتابع تطورات الحركة الادبية والفنية في العـالم حتى يتسنى له فهـم القصيدة الجديدة فهما حقيقيا !!

سبعون قرنا من الثقافة بيـن دجلـة والفرات

افتتح دراجو سلاف ماركو فيتش رئيس الجمعية الفيدرالية اليوغوسلافية البرلمان بمتحف بلجراد للوطني معرضا لفن مـا بين النهرين سمي سبعون قرنا من الثقافة بين دجلة والفرات . ويرى رئيس البرلمان اليوغسلافي ان هذا العرض كان احـد المظاهر التي تدل على التعاون الثقافـي الوثيق بين يوغوسلافيا والعراق واثنـى ماركوفيتش على الدور الايجابي الذي قامت به العراق في اطار العلاقات الدولية واعرب عن اغتباطه لان هذا البلد قد وطد كثيـرا مـن سلطتـه واستقلالـه السياسـي والاقتصادي .

وضم المعرض ما يقرب من مائتي تمثالا وحفرا وقطعا فنية اعارها معرض بغـداد حتى ١٥ مارس القادم .

كلمـات لن تصرع

كلمات : مؤيد أبو ركن
– عسفيا –

لن اغمض العينين
لن اهجـع
لن اطبق فاهي
ولـن اردع
ما دام على الارض
ظالم يتربع
كلمـاتي :
ساغرسها في الارض زهور
وامام سيل الحاقدين صخور
واما الذين ابوا السمع
وانكروا المسمع
ساقذفها في وجوههم
صارخة مدوية محرقة
طلقة مدفع

■—*—■

سابذر في الصـدور
أحرف تزرع
وفي دمـاء الاحـرار
تنمو ، تترعرع
تشبـك القلـوب
في دروب تتجمع
ساقاتل ، سأحارب ، سأجاهد
بقرطاس مبرقع
فمصرع الالاف وشنق زهرة
وحرق اغراس
وتشييع جنـازة اغراس
الطف من تمزيق قرطاس
واخـف هـول
من كلمات تصرع

■—*—■

يا هذا لن انام .. ولن اهجع
ما دام قاتل الكلمات ..
قرير العين والمضجع
بدموع الحـزانى
يسكر يتنعم
يرقص للنكبـات
يدوس الحرف يتبسم
ساجعل قعر عينيه محبرتي
ساتخذ من صدغيه مسطرتي
سالقنه الدرس من اسئلتي
سامطره اللكمات من قبضتي
فان لم يحفظ الدرس ويسمع
عل الضرب في البهائم ينفـع

■—*—■

يا غبي لماذا الرقص في ماتم
الم تر العبرات .. الم تتالم
الم تسمع تشهيق البائسين ؟
الم تشهد ضعف الجائعين ؟
افليس في عينيك نور
حتى تقشع ؟
افليس في احساساتك
جزء يتوجع ؟
الم يكن في ايامك
بضع ساعات هزيله ؟
الم يحدثك المسنون
عما يكنى رذيـله ؟
فان تماديت في الجور
ومهما مارست الشرور
ستبلى بظالم لا يرحم
هوايته شـق الصدور
ومهنته فتح القبـور
ففكـر يا هـذا
بربك لا تتسرع
فمهما بلغت العـلى
لا بد ستوقـع
وتتخذ الديدان من
جسدك مرتـع

شعر : كمال شوفانيه – شفا عمرو

هكذا عن الاصل

حبنـــا حب الاله

شعر : جميل دحلان

والتقينـا يـا حبيبـي
وانثنـى قلبـي يغنـي
يـا لـه لمـا تهـادى
قـل لقلبـي يـا حبيبـي
والـذي روحـي اليـه

ايـه مـا احلـى اللـقاء
فـي حنـان فـي اباء
فـي ثنيـات المسـاء
قـل لـه : انـت الهناء
انت يا ((حـب)) الرجاء !!

● * ●

يـا حبيبـي ما بقلبـي
والهوى بينـا شـراع
فاحمـل الدنيـا وغـن
ان فـي عينـي ضـياء
ان تسـل قلبـي فانـي

غيـر انغـام السـماء
كـل مـا فيـه ضـياء
بالغـرام كمـا تشـاء
من ضيـاء الحـب ضـاء
عنـه اهديـك الغنـاء !!

● * ●

لا تدعنـي يـا حبيبـي
نحـن فـي صمت غدونا
فـي عيون الحـب نلهـو
والسكون علـى هـوانا
وافترشـنا الحـب ارضا

نحـن فـي الحـب سواء
مثـل صمـت الاوليـاء
ثـم نرقـص فـي حيـاء
لا يعكـره الهـواء
والسماء لـنـا غطـاء !!

● * ●

يـا فـؤادي لـي حبيب
حينمـا عـرفوا هـوانا
ذاك يقتلـه رؤانـا
والحبيـب علـى طريقـي
يـا لـه والحـب عنـدى

ليس لـي حـب سـواه
راح كـل فـي اتجـاه
ذاك يصرعـه لظـاه
لا يبالـي مبتـغاه
فـوق مـا يبغـي عداه !!

● * ●

فـوق سـفح يا فـؤادي
والزهـور علـى ربانـا
والنجـوم لـنـا رقيـب
يـا لهـا لمـا تـراءت
وانثنـت عنـا بعيـدا

ضمنـا حـب الحيـاه
لا تنـام على هـواه
ليتهـا تنسـى ربـاه
حـول بـدر فـي سمـاه
فـي حياء مـن حـياه !!

● * ●

ايـه يـا دنيـا افيقـي
والسـماء علـى غنانـا
والليالـي البيض ويحـي
نحـن مـن حـب خلقنـا
ايـه يـا دنيـا افيقـي

واسـمعي نغمـا رواه
اشرقـت فيهـا الجبـاه
راح يطويهـا جـلاه
وحدنـا فـوق عـلاه
حبنـا حـب الالـه !!

● * ●

ازهـرت دنيـا هـوانا
حـولنا يا ((حب)) دنيـا
قـم حبيبـي مـا علينـا
وابعثـن باللحـن حلوا
واجعلـن فيـه جـلالا

بالمحبـة والصفـاء
مـن يعلمهـا الوفـاء
لـو ملأناهـا غنـاء
علـه يمحـو الشقـاء
مـن جـلال الانبيـاء !!

● * ●

يـا حبيبـي انـت حبـي
انـت في قلبـي حيـاة
ايـه مـا احلـى هـوانا
لا تخـف فالحـب بيننـا
حيثمـا نمضـي سيمضـي

انـت لـي سـر البقـاء
ليس لـي فيهـا انتهـاء
كرمتـه يـد السـماء
فـوق ابعـاد الفنـاء
خالـدا يطوي العـلاء !!

● * ●

والتقينـا يـا حبيبـي
وانثنـي قلبـي يغنـي
يـا لـه لمـا تهـادى
قـل لقلبـي يـا حبيبـي
والـذي روحـي اليـه

ايـه مـا احلـى اللـقاء
فـي حنـان فـي ابـاء
فـي ثنيـات المسـاء
قـل لـه : انـت الهنـاء
انت يا ((حب)) الرجاء !!!

نظرات في الحياة الزوجية

الأرملة ومعـالجـة مشـكلاتهـا

بقلم : الدكتور حسقيل يوسف حيوت

عندما ظهر الزواج على مسرح الحياة البشرية ، ظهر الى جانبه ظل اسود ثقيل رافقه اينما حل ، واتبعه الى حيثما رحل . وما هذا الظل الاسود الثقيل المحزن سوى ثوب العروس الذي تحول بياضه الى سواد بعد ان غدر بالزوجة الزمن ، وخانها الحظ ، وظلمها القدر ، فمات زوجها واصبحت ارملة تتجرع مرارة الوحـدة وتصارع عواصف الزمن .

والارملة خلال صراعها المرير هذا تعاني الاما مختلفة ، بما في ذلك من آلام نفسية ، اجتماعية ، اقتصادية ، وجسمية . وقد احتارت المجتمعات البشرية واختلفت نظمها الاجتماعية ، وتباينت قوانينها المحلية ، وتضاربت عاداتها الطائفية في علاج مشكلة الارملة ، هذه المشكلة التي تعتبر من احزن مشكلات العلاقة بين الجنسين ، الرجل والمرأة - وقد جاءت هذه الاختلافات في نظرة المجتمع الى الارملة بسبب اختلاف العقائد . فالارملة بنظر المجتمعات البدائية تعتبر خطرا على الرجال ، وذلك بسبب اعتقادهم ان روح زوجها ترفرف حولها ، مرافقة لها ، مستمسكة بها ، منتظرة اياها بفارغ الصبر كي تلحق بها الى العالـم الاخر . فاذا تجرأ واقترب من الارملة رجل اخر او تزوج بها ، فقد يغضب شبـح الزوج المرحوم فيلحق به الاذى . وعلى ذلك فان الارملة في هذه المجتمعات كانت منبوذة محرومة مشردة ، يبتعد عنها كل فـرد ويخشاها الجميع . وعليه ، فهي لم تكن تجد لها مكانا في المجتمع ، بل كانت مشكلة يجب حلها ، أو عالة يجب اعانتها .

وفي بعض بلدان الهند كانت ولا تزال تجرى عادة انتحار الارملة حرقا عندمـا تحرق جثة زوجها المتوفى . وفي كثير من الاحيان يكون هذا الزوج المتوفى شيخا قد تجاوز الثمانين بينما تكن أرملته في سـن العشرين او الثلاثين . ولعلها كانت تدفع الارامل الى هذا الانتحار عقيدة التمتـع سوية في العالم الاخر . وتقدم الارامل على الانتحار حرقا دون تردد لعلمهن أن الحياة كارامل هي اكثر قسوة واشـد عذابا من الموت نفسه . فالارملة هنـاك تعاني من عذاب النفس والجسم ما قد لا يمكن احتماله . فهي اذا اختارت الحياة بعد وفاة زوجها عليها أن تنصاع لقوانين ظالمة وترضخ لعادات غادرة . ان عليها مثلا ان تحلق شعر رأسها بالموس علـى الرغم من اعتزاز النسوة بشعرهن الاسود الجميل المسترسل . وعليها كذلك أن تكتفي بوجبة واحدة من الطعام كل يوم ، بل من الافضل لها أن تعاني من الجوع في أغلب الاوقات . وهناك عادات غريبـة مؤسفة ، ووقائع محزنة مضحكة . ففي الهند كانت ولا تزال عادة تزويج الاولاد في سن مبكرة جدا . ويقوم بذلك جماعة [illegible] بموجب عقد يكتبونه ينص على أن يصبح هذا الزواج الاسمي زواجا حقيقيا عندما يبلغ الطفلان سنا معينة . واذا حدث ان مات الطفل بسبب مرض اصابة او عاهة المت به او مصيبة نزلت عليه ، فـان الطفلة تصبح ارملة ولو لم تمض المسكينة بالزواج الفعلي ابدا ، ولعل سر التوازن بين الجنسين او حقيقة التماثل بينهما هو الذي خلق هذا النظام القاسي واوجد هذا الظلم الصارخ . وقد حاول الانكليز قبل قرن من الزمن اقناع المواطنين الهنود بترك هذه العادات ونبذ هذه العقائد ، فكانت نداءاتهم تذهب صرخة في واد في المجتمعات التي ابت ان تغير عادات اجدادهـا المقدسة ، ورفضت أن تخالف عقائدهـم المحترمة .

وقد وضع حمورابي في زمن البابليين



قوانين تتعلق بمشاكل الارملة ومساعدتها على الحياة ، خاصة من الوجهة الاقتصادية حيث جعل لها مرتبا تقتات به يجمعه لهـا الكهنة المقيمون في المعابد والهياكل . هذا وأول من دلنا على اهتمام الاديان بمصيـر الارملة في المجتمع ، التوراة التي فرضت على شقيق المتوفى أن يرث زوجة اخيـه ويتزوجها فعلا اذا لم يخلف المرحوم لهـا اولادا ، واذا رفض هـذا الشقيق أن يتزوجها لاي سبب من الاسباب ، او لانه لم يبق فيها ما يستحق الزواج ، فـان عليه أن يرضيها اقتصاديا او اجتماعيا او باي صورة من الصور كي يتمكن من أن يتخلص من مسؤوليتها ، فيطلقها وكانه كان زوجها قلبا وقالبا .

وعندما جاء الاسلام ونشر النبي محمد «صلعم» تعاليمه الدينية ، فقد رعت هذه التعاليم حقوق الارملة ، واوصت بهـا وبالايتام خيرا . [illegible] وانتشرت الحضارة بين شعوب الأرض ، ثم لاحت في افق الحياة علامات المساواة بين حقوق المرأة وحقوق الرجل ، وسارت المرأة متعثرة مترددة ، تتقدم خطوتيـن وتتراجع خطوة على طريق الحرية والانعتاق من سيطرة الرجل واستعباده لها ـ عندما حصلت المرأة على حقوقها بعد كفاح دام قرونا طويلة ، اخذت الارملة تضمد جراحها بيدها معتمدة على نفسها ، مستندة على ذاتها . فقد شرعت تعمل لتقتات هـي وتقيت أولادها . فانتفضت ونفضت عنهـا غبار الذل والمسكنة ، وانتزعت حقـوق الوصاية على أموالها واولادها ، حيـث اصبحت هي التي تدير شؤون اطفالهـا وترعى أمورهم . وعندما رسخت جـذور الحضارة البشرية خصصت بعض الحكومات مرتبا شهريا للارملة ، كي لا تصبح عالة على المجتمع .

والحق ، أن هناك اختلافا كبيرا بيـن ظروف ارملة واخرى . فكل ارملة هـي قضية بحد ذاتها . فهناك الارملة العجوز التي وقف اولادها يسندونها دون ان يتركوا لها هما في الحياة . وهناك الارملة الغنية التي خلف لها زوجها كفاية من المـال تجعلها قادرة على الاعتناء باولادها ورعاية أمرهم . وهناك الارملة التي قسا عليهـا الزمن فمات زوجها وهي في اوج شبابها تاركا لها اولادا صغارا فتجد نفسها فجأة محملة بالمسؤوليات الكبيرة الى جانـب حاجتها لارضاء حواسها الجنسية ورغباتها النفسية . فمثل هذه الارملة لا ترى مناصا من الزواج مرة ثانية . وهناك الارملة الجميلة المرحة التي اصبحت قبلة لانظار الرجال حتى خلال ايام حزنها . فما تكاد تنزع ثيابها السوداء حتى «يتلقفها» احدهم ليتزوجها فينسيها ذكريات زوجها الاول . وهناك الارملة الشابة الطروب اللعـوب التي كانت ترى في الزوج سيدا رقيبا ، وفي بيت الزوجية سجنا رهيبا . فما ان يموت زوجها حتى تشعر وكان كابوسا ثقيلا قد انزاح عن صدرها ، فانفتحت امامها زنزانة السجن وانطلقت حرة لا سيـد يسودها ولا رقيب يراقبها ، تمرح وتحيا فترضى رغباتها وتشبع حواسها علـى الطريقة التي تختارها .

وسواء كانت الارملة من هذا النوع او ذاك ، فقد قلت احزانها في عصرنا هذا وتقلصت مشاكلها . ومع هذا فانها لا تنجو من كلام الناس وفضولهم . وكلما كانت ذات شخصية كبيرة بارزة ، كلـما زاد اهتمامهم بامرها وفضولهم بشؤونهـا ومصيرها . فهم يعدون عليها خطواتها ، ويتتبعون اخبارها في ذهابها وايابها . وقد اثارت دهشتي مجلات عديدة في اميركا ، بلاد الديمقراطية وحرية الكلام والكتابة ، مليئة بمقالات دبجتها اقلام كلا الجنسين تبحث وتناقش شؤون حياة ارملة شهيرة ، هي ارملة الرئيس المرحوم جون كنيدي . وقد طرح هؤلاء الكتاب اسئلة محرجة ، فكانوا يتساءلون مثلا : ايجوز لمثل هذه الارملة أن تتزوج ثانية ..؟! اتظل ارملة طيلة حياتها وهي ما زالت في مقتبل العمر واوج المجد والجمال والشباب ..؟! واذا احبت وتزوجت ، ايجوز أن تختار من هو اقل مقاما وعظمة من زوجها الفقيد ..؟!وكل ذلك نظرا لاهتمام ملايين الناس بحياة هذه الارملة الجميلة ، وحبهم لها وعطفهم عليها . ومن ذا يستحق هذا العطف وتلك الرحمة اكثر من الارملة المسكينة ...؟! الارملة التي كانت تعاني سابقا من اذى الناس وظلم البشر اكثر مما كانت تعانيه من غدر الزمن ومصيبة القدر .

ودعينـــى

كلمات : نظير شمالي

ودعيني ع شطوط السفر
ودعيني .. وما اقسى الوداع
قبل ما تبعدي بشي دنيا
ويبقى لنا مر الكاس
وطيفك يسهر على بابي
من بعد ما مشينا انا وإياك
ويا ما دروب عرفت بحكايتنا
وحيطان سهرانة بتخبي عشاق
تحت ضو القمر
ودعيني .. وبعدين ابقي تذكريني
ـ ولو مرة من المرات ـ
واكتبي اسمي فوق شي دفتر
اقريه مثل ايام زمان
لآخر مرة اقريه
ووقفي عند اسمي لحظة من الزمان ،
وبعدين امحيه ..

● * ●

ودعيني .. يمكن تطول الغربة
ويمكن يمرق هالعمر
والزمن يبخل يجمعنا سوا
والعمر واحد هو عمر مش اكثر
باخاف ما يجمعناش ، ويمرق هالعمر
ودعيني .. وخليني اقول
افترقنا بدمعة واحلى كلمة وداع
قبل ما يمشي كل واحد في طريق
ويا خوفي من طريق
ما بيعرفناش حدا فيه
يمكن تطول الغربة من بعد الوداع
ويا خوفي وحدي امشي من غيرك

● * ●

ودعيني يا نسمة الغريب
يا فرحة العمر القريب
قبل ما اتغرب بها الدنيا
وما حداش يسمع بكاي
ويطوينا القدر ع رفوف الزمان
ونستني لحظة لقا
وبعدين يمرق هالعمر
من بعد ما كان الزمان النا
بس انت بتعرفي انه الزمن خوان ..
ابقي تذكريني من بين اصحاب كتار
وشوفيني بين وجوه بحياتك مرت
وتذكري يوم من الايام
راح وانطوى ع رفوف الزمان
تذكريني .. وبعدين انسيني لآخر العمر ..

● * ●

ودعيني قبل ما اصحا
وما الاقيكيش حدي
وبعد السفر يبقى لي الندم
وابقى خايف من ليالي برد وتلوج
اقعد فيها استناك ع شباكي ،
ع كتف الطريق .. وانت بعيدة هناك
يمكن نسيت اللي كان
ونسيت واحد انت الدنيا اللي عايشها
شو صرت ، شو عملت ، وشو انا بقلبك ؟
وبكرة [illegible] بتذكر ايام مرت من العمر بحبك
بلحظة بكا بها الزمان الغريب
بس ما باخليش الناس
يشوفو دمعات بتحرقني
ويبقى ع شفافي
ـ لآخر لحظة من العمر ـ اسمك
وبقلبي كمان
بس ما تبكيش انت
ودعيني .. وما اقسى الوداع
ودعيني قبل ما تبعدي
يمكن بكرة نمشي بلا وداع

١٩٧٣ـ٨ـ٢٢

الوضـــع الصحـى فى سخنـــين

بقلم : حسيب عبود

يسكن سخنين حوالي ١٣ الف نسمة ، وتبلغ مساحتها حـوالي ٨٫٥ كلم مربع ، أما الوحـدات السكنية فيها فعددها ١٨٦١ وحدة موزعة من ناحية جغرافية على تله في الوسط ، وسفوح جبال قليـلة الارتفاع تحيط بالقرية القديمة !

تخترق القرية شوارع وطرق معبدة يتراوح عرضهـا بين ٢ـ٨ أمتار ، يبلغ طول هذه الشوارع المعبدة ٥٦٠٠ م ، في قسم منهـا لا يمكن للسيارات الـكبيرة أن تدخـل ..

وما نود التطرق اليه في هذا المقـال هو الوضع الصحي بشكل عام في القرية.

صندوق المرضى

في سخنين عيادة تابعة لصندوق المرضى « كوبات حوليم » تتالف مـن ٣ غـرف للاطباء ، غرفتان للمرضات ، صيدليـة ، مكتب للعاملين في العيادة ، وقاعة واسعة والنية متجهة لاضافة عدد من الغـرف وتوسيع المكان بشكل يتلاءم مع ازديـاد عدد الاعضاء .

حتى اليوم نستطيع القول ان ٨٥ بالمئة من السكان منظمـون في العيادة مقسمون الى ٧٠ بالمئة عمال وموظفين ، ١٠ بالمئة مستقلين ، و٥ بالمئة من الاعضاء باشراف مؤسسة التامين الوطـنـي والشؤون الاجتماعية . اما عن العاملين في هـذه العيادة فهم ٣ اطباء ، بينهم مختـص للاطفال ، اما عدد المرضات فهو قليـل بالكاد يكفي لسد الحاجة ، فالتخطيـط في العيادة هو فقط ٣٫٥ ممرضة !!

يضاف الى ذلك صيدليان اثنـان ، وموظفان تابعان لصندوق المرضى واخـر للجبايـة !

وتجدر الاشارة هنا الى العديد مـن المتطلبات التي تحتاجها العياده ، ولكـن بسبب التخطيط المئوي المعمل به بصـدد توسيع العيادة ، يجعلنا ننتظر لنرى مـا سيتم ، وبعدها نعود ، اما لنشكرهـم على ما اضافوه للعيادة من اطباء وممرضات واقسام فحص جديده ، او لنعود ونطالب من جـديد !؟ .

عيـادات الصحـة

في القرية ـ سخنين ـ ثلاثة مراكـز لرعاية الام والطفل ، موزعة على ثلاث مناطق في القرية من الشرق الى الغرب . يعمل في هذه المراكز ست ممرضات ، يزورها طبيب مختص للاطفال ست مـرات في الشهر ، وكذلك طبيبة نساء من أجـل تركيز العائلة ـ تحديد النسـل ـ مرة كل اسبوع .

اما فيما يختص بعمل المراكز ، فكلنـا يعلم مهمة مراكز رعاية الام والطفـل للمراة الحامل حتى بلوغ الوليد الخامسة من العمر ، يضـاف الى ذلك زيارات موسمية للمدارس ، من أجل التطعيـم ضد الامراض السارية ـ وهنا ، لابـد لنا من لفت نظر المسئولين في المكتب اللوائي الى تخصيص ممرضات للمدارس الامـر الذي تفتقر اليه مدارس القرى جميعها !

النظافة العامة في القرية

في مجلس سخنين المحلي ، يعمـل مفتش للصحة بمعدل نصف وظيفة ، ينحصر عمله في مراقبة الحرف والمهن ـ الوقاية الصحية بشكل عام ـ والاشراف عـلى شؤون صحية اخرى بالاضافة الى مراقبة عليا على عاملي جميع النفايات .

ومجلس سخنين المحلي يملك سيـارة حديثة جدا لجمع النفايات ، بالاضافـة الى جرار وعربة لنفس الهدف لتدخـل الى الشوارع الضيقة التي لا تستطيـع السيارة الدخول اليها .

تعمل السيارة ـ لجمع النفاية ـ فقط ٤ ـ ٥ ساعات يوميا وكذلك الجـرار.. أما عدد العاملين فيتكون من ٣ سائقيـن وعاملين اثنين مع السيارة .

بقي لنا أن نذكر في هذا المجـال : ان عملية جمع النفايات في سخنين ما زالت غير كاملة ، اذ أن على ربة البيـت أن تنتظر بفارغ الصبر وصول السيـارة لتقوم بوضع النفايات فيها ، وحبذا لـو اكمل المجلس هذه المهمة ، بتعيين عمـال لجمع النفايات ، خاصة وأنه قد جـرى توزيع براميل خاصة للنفايات ، وفي سؤال لسكرتير المجلس السيد علي حيـادري ، اكد لنا انه في ميزانية السنة المقبـلة ٨٠ـ٨١ قد جرى تخصيص ميزانية خاصة لشراء براميل مركزية لجمع النفايـات ـ اذا ما صادق حاكم اللواء الشمالي عـلى هذا البند من الميزانية ؟!!

ومع حديثنا عن النظافة العامة فـي القرية ، لا بد لنا من لفت نظر المجلس المحلي الى ضرورة تعيين عمال نظافـة اخرين لتنظيف الشوارع في القريـة ، ولا يكفي ان يقوم بعض العمال مـرة أو مرتين في السنة بهذه العملية ، أو أن نتكل على ـ يوم النظافة ـ الذي تركسزه المدرسة الثانوية في القرية كل سنـة من اجل تنظيف شوارع القرية !

المجاري والمياه الجارية

ذكرنا أن عدد سكان سخنين حـوالي ١٣ الف نسمة ، ووحدات السكن فيهـا تصل الى ١٨٦١ وحدة ، والمياه والحمد لله متوفرة في البيوت ، واكثر هذه البيوت ـ بل جميعها ـ منظمة ، فيها مراحيض ومغاسل .. الخ .. وكميات كبيرة مـن المياه تصرف على النظافة العامة في البيت والحقيقة ان قسما لا باس به من هـذه المياه المستعملة تصبها ربة البيت عـلى الشـوارع الداخلية في القرية ، ففي ايام الصيف يمكنك أن ترى المياه الجاريـة في بعض الشوارع ، الامر الذي يسبـب تكاثر البعوض والحشرات ، والمناظـر المؤذيـة .

وربما كانت ربة البيت معذورة الى حد ما في عملها هذا ، فلا مجاري في القرية ، واذا وجدت بعض الحفر الخاصة في كـل بيت فهي للمراحيض .. وهكذا نستطيـع ان نؤكد ضرورة تنفيذ مشروع المجـاري في القرية . وقد افادنا سكرتير المجلس انه قد خصصت ميزانية للبدء بتنفيذ هذا المشروع مع بداية السنة المالية ٨٠ـ٨١ اذا ما صودق على الميزانية الخاصة بذلك.

هذه هي حقيقة الاوضاع الصحية بشكل عام في قرية سخنين ، أملين من كل من له علاقة في أحد بنود هذه الاوضـاع الصحية أن يمد يد المساعدة .. وكلمـة نوجهها الى السكان عامـة ، بضرورة المحافظة على النظافة العامة في القرية ، لتبقى اجسامنا صحيحة سالمة . ولا ننسى المثل القائل : العقل الصحيح في الجسـم الصحيح .. أو العقـل السليم في الجسم السليم !!

من القلب

علمني
كيف يكون التحدي
سيفا ، برقا
اعصار ..
كيف اكون
ريحا ، غيما ، أمطار ..
وان تستحيل اهدابي
اسلحة احارب بها
مليون تيار ..
علمني
أن احلم كالفراشات
بجزر لا وجود لها
وأوطان شموسها ازهار
أن احبك
بشراييني واوردتي
واتجسد
في رقصة عشق صوفيه
تبدعها ملايين الافكار
فانا عاشقة
تبحث عن مرس
عن شطآن
فازرعني بصدرك
سنبلة نهار ،
واتركني ابحر فيك كالطوفان
فاني اولد من شفتيك
حين ينفلق المحار
في غيبوبة انصهار ...

مهند فزع

عـــادات وتقـاليـد ... في غــزة

بقلم : احمد ابو سردانه ـ غزه

الحياة رحلة قصيرة .. نهايتها الموت والانتقال الى العالم الاخر ، عالم مـا بعد الحياة ، او عالم المجهول ، وطريقة وداع الراحل الى العالم الثاني تختلف من امة الى اخرى .. فالبعض يحنطون الجسد كما كان يفعل قدماء المصريين حسب معتقداتهم ، والبعض الاخر يحرقونه .. ويلقون الرماد في مياه الانهار المقدسة ، كما يفعل بعض الهنود ، وبعض سـكان الغابات يقدمون انفسهم عندما يشعرون بدنو اجلهم فريسة للوحوش المفترسة في الغابة ، ولكن الغالبية العظمى يدفنون موتاهـم .

عادات اهـــل غزة

جميع الناس في غزة يدفنون موتاهم حسب تعاليم الاسلام ، ولكن طريقـة التعزية ادخلت عليها بدع كثيرة ابتعـدت بالمسلمين عن تعليمات دينهم ، فتغلغلت العادة حتى اصبحت شريعة القوم ودستورهم

فمن العادات التي كانت متبعة حتى عهد الانتداب البريطاني وابطلت في عهد الادارة المصرية على يد علماء الازهـر الشريف الذين كانوا يأتون الى القطـاع للوعظ والارشاد طريقة السهر على قبـر الميت سبعة ايام ، حيث تنصب الخيام ويسهر القوم على القبر حتى الفجـر وقد ادخلت هذه العادة بعد الحـرب العالمية الاولى مباشرة حين علم الناس بان الحكام الانجليز يسرقون جثة الميت لعمل التجارب عليهـا ، وهو بلا شك ادعاء يلتقي في مصلحة المنتفعين من وراء تلك الطقوس

كذلك من العادات التي ابطلت عمليـة اللطم التي كانت تقوم بها النسـاء اللطامات اللواتي كن يرافقن الجنـازة خلف الرجال بالعويل والصراخ .. وقد كانت حلقات اللطم مشهورة خصوصا فـي قرى غزة .. واذكر انني شاهدت ملطمة على موت احد الشبان في الفالوجة ضمت اكثر من مائة امرأة اقمن حلقة كبيرة .. واخذن يلطمن ويصرخن بصوت تقشعـر له الابـدان .

والان اصبحت العادة اقامة العزاء في بيت المتوفي واستقبال المعزين وتقديم القهوة السادة [illegible] لم يقوم اهل الميت بعمل وليمة كبيرة على روح الفقيد في يوم خميسه وخلال الايام الثلاثة تصدع مكبرات الصوت بتلاوة الذكر الحكيم في حين انك تجد من النادر ان يستمع احد من المعزين الى التلاوة بـل تجدهم يتحدثون في عدة امور ويشربـون الدخان ويحتسون القهوة ومكبرات الصوت تصدع من الصباح الى ساعة متأخرة من الليل والهدف منها هو الاعلان عن حالة وفاة او بعبارة اوضح « يا ناس عندنـا ميت تعالوا عزونا » .. اضف الى ذلك لبس السواد والصراخ والعويل في بيت الميت بدون انقطـاع .

وقبل ان انهي حديثي هذا اود ان اقدم لاخواننا في غزة وفي كل مكان بالـراي الشرعي في هذه المسالة . فالتعزيـة لاهل الميت مندوبة ووقتها من حين الموت الى ثلاثة ايام وتكره بعد ذلك .. الا اذا كان صاحب المصيبة او المعزي غائبا فانها لا تـكره ..

وليس للتعزية صيغة معينة كما يصر الناس في غزة « البقية في حياتك » قبـل الدفن و « عظم الله اجرك » بعـد الدفن او « ان شاء الله ما تجيكم في سوء » او « يسلم راسك » وقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنـده باجل مسمى » .

والاولى كما قرر علماؤنا الافاضل ان تكون التعزية بعد الدفن ويستحب ان تعم التعزية جميع اقارب الميت نساء ورجالا ، الا المرأة الشابة فانه لا يعزيها الا محارمها دفعا للفتنة ، وكذا الصغير الذي لا يميز فانه لا يعزى .

ويكره لاهل الميت ان يجلسوا لقبول العزاء سواء كان في المنزل ام في غيره عند المالكية ، اما الجلوس في سرادقات على [illegible] الصوت فهو بدعة . [illegible] وبعضهم يعزي على مدار الايام مع ان التعزية اكثر من مرة تكون عند الحنفية والشافعية والحنابلة .

كذلك يقوم الناس الان في غزة عند [illegible] الميت بذبح الذبائح واعداد وليمة [illegible] الميت كما يقوم اهل الميت في يوم [illegible] اي خميس الميت بعمل حفلة على [illegible] مماثلة ، وقد نص العلماء على ان من [illegible] ما يفعل الان من ذبح الذبائح عند [illegible] الميت او عند القبر واعداد الطعام يجتمع للتعزية وتقديمه لهم كما يفعل [illegible] في الافراح ومحافل السرور .

كذلك نص العلماء على انه اذا [illegible] في الورثة قاصر عن درجة البلوغ [illegible] اعداد الطعام وتقديمه .

اما اعداد الجيران والاصدقاء [illegible] لاهل الميت وبعثه لهم فذلك مندوب [illegible] صلى الله عليه وسلم « اصنعوا لال [illegible] طعاما فقد جاءهم ما يشغلهم » ، [illegible] يقال ان اهل غزة اجود الناس بهـ[illegible] العادة واشدهم تمسكا بها حيث [illegible] الطعام لاهل الميت خلال اسبوع كامل الاقـــل .

فياحبذا لو بقينا متمسكين بتعاليم ديننا وابتعدنا عن البدع التي لم ترد [illegible] كتاب او سنة ولم يقل بها احـد [illegible] العلماء الافاضل ويا حبذا لو استطع[illegible] قطاعنا الحبيب الغاء هـذه المكروه[illegible] التي تسبب الازعاج لجميع الناس وتس[illegible] الغضب والمقت على الميت واهله مع [illegible] في اشد الحاجة الى الرحمة والدعا[illegible] واذا رغب البعض في سماع ايـ[illegible] القران الكريم فليستمع اليها من [illegible] بدون ميكروفون وليحسن الاستماع الـ[illegible] كلام الله حيث قال « واذا قرئ القـ[illegible] فاستمعوا له وانصتوا » فشرط الاسـ[illegible] الاصغاء والتدبر .. والله الموفق .

عين الاحد

الدين .. وحيـاة النـاس

ان هدف الدين في الحياة ، هو الوضع القويم السليم الـذي حرزه الانسان امام الله والناس وهو افضل له من ان يجهـد نسه لاحراز معلومات علمية مـن الله والعوالم ، لان الدين لا يتم الاقرار والاعتراف والاعتقـادبوحدانية الله فحسب ، بل بالتعبد له بالروح والحق ، والاعتـرافبان كل البشر هم خاصة الله ، بمعاملتهم بالحق والانصـاف ، لان الدين هو ارتباط ذاتية الانسان حضرة الله عز وجل ، وتطبيـق ارادته الالية على الارادة البشرية ان السعادة الحقيقية هي اتحاد الروح بالله والسلوك في طرقه .

يؤيد ذلك عظة السيد المسيح على الجبل ، تلك العظة التي لـم كن خيالات شاعر ، جاشت في صدره العاطفة بل كلام متبعث من عماق روح رئيس الحياة الـذي وقف على اسرار هذه الحيـاة لحقيقة وحاجتهـا ، فقـال ان السعادة ليست بذلك المغتـي لغرور ، بل لذلك الذي يقسـم امواله مهما كانت قليلة بين الفقراء المحتاجين وان البركة ليست لمن يستخدم كل الوسائل للحصـول لى رغباته بل لذلك البريء الذي يبكي ، وان الطوبى ليست لذلـك لتحكم في الناس بل لذلك الظامئ الى الاصلاح والتقوى السالـك ، سبيلهما .

ومن الذي ينكر ان استبـدادالملوك الطغـــاة ، واسترقـاق شعوب واستعبادالضعفاء وظلم المساكين ، انما هي امور لا ترضي له ولا تتفق مع الانسانية ، وقد يمكن التدليل على جميع تلـك لحقائق لان البراهين سهلـــة بسيطة ومن السهل على الانسان لوصول الى الايمان بشيء ، اذا ما اوحي اليه بانه حقا يؤمن بذلك لشيء وسواء كان مايراد الاعتقاد به حقيقة ، او مخالفا للحقيقـة سوف نرسف بالايمان به فـي اعماقنا ونصبح فعلاً مؤمنين بـه .

وقد نحاول ان نجعل عقلنـــا يتقبل شيئا ما ونحن نعرف انـه يس حقيقة ، ولكننا بالتدريــج نجد ان عقلنا قد تقبله ثم امـن ، واعتبره حقيقة واقعة .

وذلك يعلل لنـا تلك الفعـال التي قد ياتيها الانسان وهو غير ؤمن بصحتها ، بل مسوق فيهـا بعقله الباطن الذي ظل به يوحي ليه بالايمان حتى تاثر وامن — .

ومن اهم عوامل التاثير انتشار المعرفة والثقافـة التي تذيعها في نحاء العالم الصحف السيـارة والاذاعات الاثيرية حتى اصبـح لعالم كله كشعب واحد تشيـع فيه الاراء والافكار والنظم المختلفة مع هذا نرى ان ما يعتقده ويظنه شعب عدلا قد يكون ظلما لـدى لاخرين ، كما نرى ايضا ان بعض التقاليد التي يقدسها شعب ما ، د ينظر اليها شعب اخر علـى انها من المنكرات .

ومما يدعو الى الاسف ان البعض من اصحاب النظرة السطحيـة ظنون ان العلم هو الايمـــان ، ويتحللون من الدين بالجملة علـى لمنحرفين من رجاله ، فغاب عنهم ما جاء في هذه الاية التي جـرت جرى الامثال ، فكل ما قالوا لكم ان تحفظوه تحفظوه وافعلوه ولكن حسب اعمالهم لا تعملوا لانهـــم يقولون ولا يفعلون » .

ولو كان الدين قاصرا على بلوغ مرتبة معينة من العلم ، لاصبح التالي خاصا بالمتعلمين ، ولوجب لكي يكون المرء متدينا ان يطيـل لجهد في التعليم والمطالعـــة ، والحق ان من شاء التدين علـى قواعد صحيحة ، عليه قبل كـل شيء ان يحب الحقيقة وان يتخذ لحق له نبراسا ، ونحن اليـوم اشد افتقارا الى الحق لكي نفهـم معنى الحياة جيدا ، ولكي نقف على الاهداف موقفا قويما ، لانه يس لاحد ان يقضي حياة كاملـة سعيدة الا بواسطة واحدة هـي لدين الذي يدلك على هذا السبيل ويعلمك كيف تقضـي الحيـاة السعادة والكمال .

فاذا تدبرنا الايمان السليـم في حياة يسوع المسيح ، راينا فيهـا ثلما لمن يريد ان يتعلم معنـــى الحياة ، وهاديا لمن يرغب بـان قف على اسرارها ، والعجيـب المدهش في حياة المسيح ليس في لمظالم التي تحملها فحسب ، بل موقفه من تلك المظالم كيف تقبلها السرور والفرح ، لان السيــد المسيح احب الناس وبذلك بـذل فسه فداء عنهم ، ولاجل خـلاص الساقطين ، وبهذا مهد لمجتمـع نساني متعاطف واعاد اليه الحياة الروحية بسيرته وحياته المقدسة لتي قضاها على الارض ورسـم طـريق التاديب بكماله وتردد بين لبشر يعلمهم الا يظنوا ان السعادة هي تجنب المصائب او الابتعـاد ن المخاطر ، وانمـــا السعادة الحقيقة في الاعتقاد بان الله منحنا ل شيء لاجل قصد سام شريف هو البذل للغير ، واسداء الخير ، نه السبيل الوحيد الى السعادة الحقيقة ، اما مسرات الحيـاة مصائبها فهي مشاعـة بيـــن الناس ، المؤمن وغير المؤمن ، على ن المؤمن الحقيقي يتلقى المصيبة بصبر ويعتقد انها امتحان من الله جل ايقاظه وتنبيهه ، فيزداد اقبالا على اعماله الصالحة .. بينمـا غير المؤمن يغتر بالمظاهر ويتسلق وراء المطامع وعند المصيبة يسقط في هوة الياس ويلعن الحيــاة ولا يفهم معناها ، ومثل اوراق الخريف صفر ويتناثر .

« من الادب الديني »

الحلقـة ٤٠٠٠ من برنامـج أطفـال عمـره ١٥ سـنة



عرضت في بريطانيا الحلقة رقم ٤٠٠٠ من برنامج الاطفال التلفزيوني .. اللعب و المدرسـة .. والذي مضى على بـدء عرض حلقاته المسلسلة مدة ١٥ سنة .

ويقدم البرنامج رجل وامراة يرسمان و يغنيان او يرويان قصة تتناسب مـع مجريات الاحداث في الحلقة .

وتظهر العاب لاطفال في كل حلقة وهي الالية وعرائس وغيرها ، بالاضافة الـى ظهور فئران وارانب وحيوان فارض يشبه الجرز والببغاء كل يوم اربعاء . وكل هذه الحيوانات والطيور وغير ذلك من الاغراض التي تخص الصغار والتي تكون مرسلة اليهم .

وعلى الرغم من ان الهدف الاساسي من هذا البرنامج هو الترفيه عن الاطفال الانحال المسرة الى نفوسهم ، فان الهدف الثاني هو زرع مواد ثقافية في عقولهم ، و يخصص مخرجو البرنامج وقتا طويلا لاختيار ما يناسب عقول هذه البراعم الصغيرة .

والطريف في الموضوع ان للبرنامـج مستشارة تبلغ من العمر ٧٥ سنة وهـي غالبا ما تطلب تغيير صورة او مشهد لانه لا يتناسب مع ادراك الاطفال ..

ويحرص مقدمو البرنامج على تامين اكبر قدر من المعلومات بشأن سلامة الاطفال ، ومن ذلك عدم استخدام الزجاج او عيدان الكبريت في اي عمل يهدف الى صنع لعبة ما . ولم يحدث ان استضاف البرنامـج — بابا نويل — خلال اعياد الميلاد لان ذلك يساهم في التواء الحقائق وخداع الصغار اذ ان كلنا يعلم بان — بابا نويل — غير موجود .

كما ان المنتجين والعاملين في اخراج هذه الحلقات وسلسلتها يحرصون جـدا على عدم السماح للخدع التلفزيونيـة بالتسرب الى برنامجهم .

المعجـزة الكبرى هيلين كيلر

اصيبت طفلة صغيرة في الشهر التاسع عشر من عمرها بمرض عضال افقدهـا السمع والبصر معا ، فعاشت في عزلـة تامة عن العالم ، لا تتفتح عيناها علـى شيء ، ولا تسمع لحنا او صوتا . وكان المفروض ان ترسل هذه الطفلة الى احـد ملاجيء العجزة فتظل فيه الى ان ياتيهـا اجلها .

لكن هيلين كيلر — وهذا هو اسـم الطفلة — اصبحت معجزة الدنيا الكبرى التي حارت فيها العقول . نعم ان كثيرين من الذين فقدوا بصرهم ايام طفولتهـم ، بلغوا اعلى درجات النبوغ ، الا اننا لـم نعرف غيرها قط انسانا حرم من البصـر والسمع معا في طفولته كان له شـان — مهما تضاءل — في مستقبل الايام . ويعود الفضل في ذلك الى قوة ايمانها ومضـاء عزيمتها وسمو روحها ، مما جعلها علـى حد قولها « تتمتع بايام حلوة ، اذ ليـس اروع من ان تكون لروح الانسان عيـون واذان تكتمل بها عظمة الحياة » والمراحل التي اجتازتها هذه الروح المقبورة في دنيا الظلام قبل ان تجاهد بعنف وثبات لتشق طريقها الى النور ، ترغم كل كائن حـي على ان ينحني امامها احتراما واجلالا . فالسبل التي كانت توصلها الى طبيعـة ما حولها محدودة تقتصر على ثلاث حواس الذوق ، واللمس والشم . وما تغني هذه عن نعمتي السمع والبصر عند الانسـان العـادي ؟

تقول هيلين عن طفولتها انها كانـت تعيش في عالم غريب لا اثر فيه للمشاعر الوجدانية ، فالبرد والجوع هما ، وحدهما اللذان كانا يدفعانها الى الحركة . وكثيرا ما ضاقت ذرعا بدنياها الضيقة المظلمة ، فهاجت ثورتها فجاة وحطمت كل ما حولها . فاشار الدكتور « جراهام بل » على والدها « الكابتن كيلر » بوجوب مراجعة معهـد « بركين » لتكليف معلمة للمكفوفين بتدريب هذه الطفلة البائسة وتعليمها ، فانتدب المعهد « ان سوليفان » للقيام بهذه المهمة المرهقة المضنية .

جاءت « ان سوليفان » فوجدت امامها مخلوقة لا تسمع ولا تعي شيئا . وكـان عمر هيلين وقتها ست سنوات . فبـدأت عملها الشاق . وبعد فترة جهاد استطاعت بطريق اللمس ان تنفذ الى اعماق روح الطفلة العنيدة . وكانت تضطر الى حملها عنوة بين ذراعيها اثناء ثوراتها العنيفة لتعرفها ، باللمس والشم ، بالعالم المحيط بها . ومضت الايام والاسابيع والشهور فاذا بالمعجزة تتحقق بالتدريج واصبحـت لها في النهاية قدرة على التامل ، وتفتح وعيها . وقالت هيلين في وصف جهـود « آن » ما يلي : « انها استخرجـت شخصيتي من طيات الظلام كما نحـت « رودان » بنات افكاره من الحجر الاصم » واهم ما في هذا التدريب انها علمت الفتاة استكشاف ما حولها وتفهم كل غامـض حتى تتمكن وحدها من تدعيم قوة ذاتهـا وتنمية شخصيتها مع مرور الزمن واصبحت الفتاة ترى بانامليها كما اصبح كيانها الة لالتقاط الاصوات والانغام ، وصـارت حاسة الشم فيها تبين لها ما حولهـا ، وساعدها خيالها الخصب وقابلية التركيز وقوة الذاكرة على التقدم السريع . وسالها بعضهم عما توحيه اليها الالوان ، فقالت: « ان الاحمر يشبه الدفء ، والاخضـر الزرع النامي ، والاصفر حرارة الشمس ، والازرق الفضاء ، والاسود الحزن » . وعند ما سئلت كيف تفرق بين الليـل والنهار ، اجابت : « ان الهواء في الليل اكثف وان الحركة والذبذبة فيه اقل مـن النهار ، وان في الروائح المنبعثة منهمـا اختلافا عظيما » . وقالت هيلين ايضا : « ان الاصوات تسرى في كيانها وانها تشعر بنشوة عظيمة عند سماع الارغن ، فرعشة الاصوات تمر عبر الارض الى قدميها وتنفذ الى جسمها من حافة المقعد الذي تجلس عليه » . وتذكر هيلين انها حضرت مسره القداس في كنيسة « المدلين » ، ولكنها لم تستطع سماع كل شـيء لان الارض الرخامية لم تكن تنقل ذبذبة الانغام فاكتفت بالنزر اليسير الذي كان يصل اليها عـن طريق يدي المقعد الذي كانت تلمسه .

واهتم العلماء والفلاسفة بدراسة نوع الصور التي تدور في مخيلتها ، وترادوا معرفة مضمون احلامها ، فهل تقتصـر يا ترى على اشكال مستقيمة او منحنيـة او على اشياء خشنة الملمس او ناعمـة وذلك بخصائصها المتعددة التي تتفـاوت بينها بدرجات لا نهاية لها ..

هذه هي الاسئلة التي حيرت الكثيرين وجعلت من هيلين كيلر اداة خصبة لاختبارات عديدة . وقد سجل المهتمون بالامر كل ما يتعلق بتاثير الاهتزازات والمؤثرات المختلفة على قلبها واعصابها . وقبلت من طيبـة خاطر ان تمثل لتلك التجارب لعلها تقود الخبراء الى اقتحام افاق غامضة تفيـد امثالها من البؤسـاء .

اما التقدم الذي احرزته هذه الفتـاة اثناء الدراسة في ميدان النظريات والمنطق فقد فاق كل ما ينتظره الانسان من مخلوق ناقص ، اذ برعت في الجبر والهندسـة وكل الدراسات النظرية التي لا تعتمد على الحواس ، بشكل منقطع النظير . فعالم الافكار والكلمات والاعداد عالمها المفضل الذي تتجول في ارجائه بانطلاق وبراعة . وتمكنت من تقديم امتحاناتهـا ودخـول الجامعة وهي لم تتجاوز بعد السادسة عشرة من العمر . كانت كتبها العلميـة مخطوطة بأحرف « بريل » ، كما كانـت هيلين كيلر تتنزه في حديقة منزلها حيـث نصبت حواجز من جذوع الاشجار كـي تهتدي بلمسها الى الطريق . ومساحـة هذه الحديقة اربعة افدنة . لهـا الات مقاييس هندسية خاصة ، وكانت المحاضرات السماعية تنقل اليها باختزال لمسي سريع تقوم به معلمتها ورفيقتها الامينـة «آن سوليفان» . وبدأت الفتاة تتعلم ممارسة الكلام وهي في سن العاشرة وذلك بلمس تقلص العضلات حول الرقبة والشفتين وبترقب ذبذبة الصوت الصادر منهمـا ، وتمكنت فيما بعد من التعبير عن بعض افكارها بلغات اجنبية متعددة منهـا الفرنسية واليونانية والالمانية ولكنها رغم جميع محاولاتها لاتقان الكلام لم تتمكن من صقل رنين صوتها الاجش اذ ظل على حد تعبير «اينشتين» يشبه البخار المتفجر.

واهتم العالم باسره بتطور هذه الفتاة الخارقة ، وبعد وفاة والدها وجدت في عدد من الشخصيات المعروفة من يساعدها على اكمال ثقافتها وتنظيم اكتتابات لهذا الغرض . لقد علمها «جراهام بل» اسرار العلوم ، كما لقنها «بروكس» تاريـخ الاديان ونظرية التطور الداروينية ، وكان «مارك توين» لا ينفك من قضاء ساعات طويلة يقرأ عليها بصوت عال مؤلفاتـه المختلفة وانامل هيلين على شفتيه .

واكملت الفتاة دراستها الجامعية فـي «راد كليف» واصبحت نابغة لها وجه صبيح جميل تغمره علامات الذكاء والرضا ، ولكن الشعور بالنقص كان يجعلها تؤمن في الصميم بانها ستحرم من اشياء عديدة في هــذه الدنيا . ولذلك عزمت على ان تشـق طريقها في الحياة وتعمل في سبيل الترفيه على امثالها من البؤساء ، فبدأت تدرب نفسها على اساليب تعليم الصم . وفـي ذات يوم ربت الاستاذ «جراهام بل» على كتفها اثناء الدرس قائلا : «انك امرأة فريدة يا هيلين وامامك واجبات لن يقوم بها سواك في هذا العالم . ولكن اذا تهيأت لك فرصة الزواج فلا تتواني ابدا ولا تسمحي لروحك المثالية ان تجعل مـن عاهتك سببا للرفض او التردد . فليس للوراثة شأن فيما اصابك ، وبوسعك ان تسعدي بزواجك وتنجبي اطفالا اصحاء» . وهنا تغلبت حكمة الفتاة الفطرية على صوت الطبيعة والشباب ، فتجاهلت انوثتهـا واجابت بعزم اكيد : «لا يا استاذي ... لا بد ان تكون امكانات المرأة والرجـل الطبيعية متساوية لمجابهة متطلبات الحياة الزوجية ... انني سأكون صنما جامدا بالنسبة الى الزوج المنتظر ، فلن يصل اليه نداء قلبي او خلاصـة تفكيري اذ تنقصني وسائل التعبير التي يفهمها الرجل الكامل» .

كان هذا جواب هيلين لاستاذها فـي ذلك الحين ، ولكن الظروف برهنت فيما بعد ان نداء القلب يطغى احيانا علـى صوت الحكمة والارادة . كان ذلك على اثر احدى جولاتها المتعددة التي قامت بها مع سكرتيرتها حول العالم عند مـا تعرفت على صحفي شاب كان يقوم بمهمة مترجم لها في تلك الجولة . واقام الشاب معهما في «وريتنام» ردحا من الزمـن ، فكان يقرأ لها عندما تتغيب السكرتيرة ويصاحبها الى الغابات المجاورة للتنزه ، وينصت اليها في شتى المواضيع والامور . ونشأ الحب بينهما واتفقا سرا علـى الزواج وطلبا رخصة من السلطات الرسمية بذلك . وقبل ان تتاح لهيلين فرصة لذكر قرارها لوالدتها وكل من حولها ، اطلع بعض الصحفيين على السر فاعلنت الجرائد الخبر على صفحاتها الاولى . وعند سماع النبأ استشاطت والدتها غضبا فلفت الـى مكان الفتاة على جناح السرعة واقنعتها بوجوب التريث والتفكير . وتذكر لنا هيلين في قصة حياتها كيف فر هذا الغرام القصير على اجنحة تدفعها الزوابع والاعاصير بعد ان نفذ الى قلبها مستترا دون ان تتوقعه ... وظلت ذكرى هذه الفترة السعيدة تشبه على حد قولها «الجزيرة صغيرة خلوية في وسط أمواج حياتها القاتمة» . ويستدل من هذه الكلمات الحزينة ان الحـيـاة العاطفية ظلت كعالم الاضواء والانغـام منطقة محرمة عليها ، ولكنها استعاضت عنها باستكشاف ما في نواحي الحيـاة الاخرى من عظمة وروعة . فعاشت للغير ووقفت حياتها على الكتابة والمنابـر والاسفار ، واستقت الحقائق من منابعها ، وجابت مختلف البلاد لاستنشاق هوائها ولمس طبيعتها وادراك اسرارها وفهـم نفسية سكانها والاستماع الى حديـث العقول النيرة فيها . ان تلك الانامـل الواعية تلمست في حياتها الحافلة تمثال «بوذا» في اليابان ، وشفتي «الطاغور» في الهند ، وجدران حفريات مصر وبعلبك ، ومحرك طيارة في الفضاء ، وجدار الفحم في المناجم ، وفك السبع في قفصه ، وعددا لا حصر له من الكتب التاريخية والدينية والعلمية والفنية وذلك لكشف حقيقـة ما يحيط بها وتتبع التطور العلمـي والاجتماعي في هذا العالم .



كانت هيلين الى جانب ذلك خير مـن يحسن الاصغاء رغم الصمم ، اذ كانت تعطي لحدثها الشعور باهتمامها البالـغ بشخصه . وفي هذا السر الذي حمـل اغلب الفنانين الذين قابلتهم عـلى ان يجودوا لها بخير ما عندهم . قال «الكاروزو» بعد ما ردد اغنية بين راحتيها : «انها اروع ما غنيته في حياتي !» ويقال انهـا استمعت ايضا الـى عزف «الجودوسكي» وكفها على ظهر البيانو ، كما تذوقت عزف «هايفتز» ويدها على الكمان .

اما فروق الزمان والمكان فقد كانـت حاسة الشم اداة التمييز الاساسيـة عندها . فرائحة فصول السنة تختـلف اختلافا كبيرا ، كما يفرق عبير الغابة عن روائح البحر او الصحراء . كانت هيلين تتبين احياء المدينة بعد استنشاق ما ينبعث من مختلف ارجائها ، فتعرف مثلا انها تمر امام معمل الجلود او انها وصلت الـى محطة السكك الحديدية او سوق الفاكهة. اما الاصدقاء والزوار فكانت تميز وطـاة خطواتهم من تاثير الذبذبة التي تحدثها تلك الخطوات في الارض ، مفرقة بين مشية الاصدقاء والاطفال والشيوخ بسهولة نادرة كان كل مسامها عيون .

والى جانب هذه القابليات المتعـددة كانت تتمتع بسرعة خاطر نادرة . وظهرت براعتها مرارا في الرد عندما كانت تلقي محاضراتها وتخاطب الجمهور من فـوق المنصة اثناء جولاتها المتعددة . ويروى ان احد الحاضرين سالها ذات يوم : «هل تسبلين جفنيك اثناء النوم ؟» فاجابته : «لا ادري . فلست يقظة اثناء نومـي لاشاهد الامر بنفسي» . وسالها اخر عن اصعب شيء يمكن تحقيقه في هذا العالم؟ فاجابت : «التنفيذ القرارات التي تؤخذ عادة في المؤتمرات» . وفي مرة اخرى سالـهـا مستمع كيف يمكنها التحدث عن اشياء لم ترها ، واذا بها تقول : «الكما تتحدث انت عن الامل» . وعند ما سئلت عن رأيها في برنارد شو ، قالت : «انني اعتبره اعظم ناثب عام في زمانه ، لانه فضح مدنيتنـا الحديثة واظهر ما فيها من خداع ونفاق» . وهكذا كانت هيلين احيانا تدهش كل مـن يحرجها ويباغتها باسئلة او دعابات شائكة.

لم يقتصر اهتمامها على ميادين الادب والفلسفة فحسب ، بل اهتمت بتتبع حركة الثورة الصناعية في العالم وتشبثت لفهم كنه المخترعات الحديثة . كانت تعلم الكثير عن الاديان والعقائد الفلسفية والاجتماعية التي تعتنقها مختلف الشعوب . اما عقيدتها الدينية ، او بالاحرى «دينها» ، كمـا عبرت هي عنه في احد مؤلفاتها فيظهر لنا انها من تلاميذ «سويدنبرج» ، وربما كان

سبب اعجاب هيلين بتعاليمه راجعا الى انه كان يفسر الكتاب المقدس بما لا يتنافى مع العلم والفلسفة . وكانت تؤمن فـي قرارة نفسها بان الدين يجب ان يسعـى الى تحسين احوال الانسان ، وظلت تعمل

في حياتها بدافع هذه العقيدة . والفئة التي وقفت حياتها على خدمتها هي التي فقدت مثلها نعمة السمع او البصر . فارادت ان تهب لكل هؤلاء التعساء قوة الروح التي

جعلت من ظلامها نورا ومن يأسها رجاء . ارادت ان تلقنهم الاساليب التي نجحت في ايقاظ روحها من سباتـها العميق ، فاعتلت في سبيل تلك المنابر والمسارح

وجابت البلاد وقابلت في هذه الرحلة عددا كبيرا من المؤسسات الخيرية والعلمية كما جاءتها دعوات من يوغوسلافيا ورومانيـا وانكلترا وهولندا عند افتتاح معاهـد لتدريس العميان فيها . وكانت في كـل مناسبة تشد ازر ذوى العاهات وتقنعهم

بان في وسعهم رغم عاهاتهم اداء اجـل الخدمات الانسانية . وذكرت في محاضراتها

وكتبها اسماء من نبغوا رغـم العمى ، فتكلمت عن «الميلتون» و «الهوميرس» وهما من اقطاب الشعر والادب ، وذكرت فطاحل

التعليم المكفوفين وكتبت عن المؤرخ الضرير «تيري» والموسيقار الاصـم «بيتهوفـن» والعالم الفلكي المشهور «الينارد يولـر» وحتى عن ابطال الحروب الذين لم يعقهم العمى عن النضال في سبيل الوطن ، كملك بوهيميا «يوحان» الذي استشهد في موقعة «كريس» . كانت تذكر لهم هذه الامثلة كما

تذكر المهن المفيدة التي يستطيع أن يحترفها الاعمى ، كالنجارة وخراطة الاخشـاب والحياكة وضبط الالات الموسيقية وغيرها، وذلك لتحيي في نفوسهم الامل . وهـذه الرسالة غدت هدفها الاول ، ومـن

مستشفى الى ملجأ او معهد يعنى بذوى العاهات بغية رفع معنويات المكوبيـن وحث اهل الخير او العلم على اغاثتهم . وفي كل ذلك كانت تبذل جهودا شاقـة

جبارة ، وقالت أن هذه الجهود كانـت تسبب توترا عظيما في اعصابها واعصاب رفيقتها السيدة «تومسون» التي خلفت «آن سوليفان» في هذه المهنة ، وقد توفيت مؤخرا في الخامسة والسبعين من عمرها.

مشاهدة البؤس ودموع الاسى المتحجرة في المآقي والقاء كلمات التشجيع رغـم الشعور بموجات الياس من كل جانـب كانت في حد ذاتها ماساة تفوق قصص الالياذة مرارة ...

ومع ذلك فقد وجدت هيلين في تلـك الحياة المضطربة لذة كبرى . واعظـم ما يسعدها اليوم أن تجد في المؤسسات التي تزورها تأثرا وثيقا مثمرا بين الاطباء والجراحين والمدربين وذلك في سبيل احياء القابليات المطمورة في اصحاب العاهات .

انها تقضي الى يومنا هذا ساعات طويلة امام الالة الكاتبة للرد على الرسائل التي تصل اليها من كل مكان ، ولم يفتر نشاطها

قط رغم بلوغها الثمانين مـن العمـر . فالحياة كما تقول : «متقلبة ورائعة» لمن كانت له روح بصيرة . ولكن العالم مـع الاسف ، على حد تعبير «مارك توين» ، زاخر باعين جامدة لا ترى وارواح فارغة لا تعي ! ...

كلمـات تائهـة

لابد للحياة ان تستمر وتكمـل الارض دورانها حول نفسهـا وحول الشمس غير ابهة بمـا يحدث فوقها ، فالحروب والزلازل والبراكين ، وصعود سكانها الى القمر والعودة منه ، وصولهـم الى المريخ ، اكتشاف العلمـاء للحياة هناك او لعدم وجودهـا ، انتشار الفضيلة او الرذيلـة ، انفجار قنبلة او زراعة حقـل ، حفل زواج او ماتم ، اي شـيء مما يحدث في جوف الارض او فوق سطحها او في سمائها او حتى في الفضاء حولها ، لن يوقف دورانها لحظة ، ولن يمنع الحياة مـن الاستمرار باي شكل من اشكال الحياة . ذكاء الانسان او غبـاؤه لن يؤثر الا في وجوده او فنائه . علمه او جهله انما يقرران بقـاءه او فناءه ، اما الارض ، هـذا الكوكب الذي يدور في فلكه ، فانه سيستمر في الدوران ولن يوقفـه شيء الا من جعله يدور في الفلك ووضع قانون المجرة الكبرى .

الحياة لا تنتهي بمجرد انتهـاء حياة انسان ما ، ولا تبدأ ساعة ولادته ، انما الحياة مستمـرة ، وما الانسان الا زائرا يمر بهـا ، فلن عرف كيف يعيش ذكره التاريخ وما اكثر الذين يمرون عبر الحياة ويلفهم رداء المجهول ، وكانهم لم يكونوا في يوم من الايام .

لكل انسان رسالة في هذه الدنيا وما اقل الذين يهتدون الى رسالتهم والقليلون جدا هم الذين يتممـون الرسالة التي اتوا الى الدنيا وهم يحملونها . ليس المهم اتمـام الرسالة ، بل الاهم ان يهتـدي كل انسان الى طريقه ويسير عليها محاولا اتمام الرسالة لا ان يمضي عمره تائها لا يدري كنها لوجوده وسرا لحياته . شعور الانسـان بقيمته يجعل معنى لحياته ، فمـا اتفه الانسان الذي يمضي عمـره وكانه لم يكن ، غيـر شاعـر بقيمته ولا داريا بهدف حياتـه ، ولا هو بباحث عن دوره في الحياة وعن رسالته التي وجد من اجلها .

ايلي حنـا

هكذا من الأهل

اقتراح باللجوء الى مصر ردا على محاولة خفض نتائج التوجيهي لطلاب الضفة

نابلس — علم ان مشاورات جرت في الايام الاخيرة بين عدد من رجالات الضفـــة الغربية لاتخاذموقف موحد من محاولات المسئولين في وزارة التربية والتعليم الاردنيةخفض مستويات نتائج امتحانات الفصل الاول للشهادة الثانوية — التوجيهي — لطلبةالضفةالغربية، بعد ان اتضح لهم انها اعلى بكثيرمن النتائج التي حصل عليها طلاب الضفة الشرقية .

وعلم ان هنـــاك اقتراحا بالاتجاه الىالسلطات المصرية لضمان استيعاب اكبر عدد ممكن من خريجي المدارس الثانويـــةفي الضفة الغربية في جامعاتها والاعتراف بالعلامات الحقيقية لهـــؤلاء الخريجـــين في حالة اصرار الاردن على تخفيضها .

وصرح امس السيد ابراهيم صنـــوبر رئيس لجنة الامتحانات العامة في الضفـــة الغربية بانه سيتوجه قريبا الى عمــــان لمواصلة التنسيق مع لجنة الامتحانات في الضفة الشرقية حول نتائـــــج امتحانات الفصل الاول . وقال ان هذا التنسيـــق واجب وضروري لان طـــــلاب الضفتين سيتعلمون في الجامعات الاردنية والعربية، واضاف انه لم يحدد بعد موعدا لاعــــلان نتائج التوجيهي في الضفة الغربية .

هذا ويسود الاستياء اوساط الطلبـــة والاهالي في الضفة الغربية بسبب التاخير في اعلان النتائج ، الامر الذي يقلل مـــن فرص نجاحهم في امتحانات الفصل الثاني التي ستجري بعد اقل من اربعة اشهر .

واعرب الطلاب عن مخاوفهم من عقدصفقة بين لجنتي الامتحانات في الضفتين الغربية والشرقية يتم بموجبهـــــا خفض مستوى علاماتهم لارضـــــاء المسئولين في وزارة التربية والتعليم الاردنية .

—■—

تخفيض الفائدة فـــي البنك العربي الاسرائيلي

تل ابيب — اعلن البنك العربي الاسرائيلي عن انضمامه الى الشركة الام بنك لئــومي ليسرائيل بتخفيض الفائدة بنسبة ٥ بالمائة للصناعة والزراعة والفنادق .

وتعتبر ادارة البنك هذه الخطوة مساهمة هامة من البنك في محاربة التضخم المالي وفي تحسين الاوضاع الاقتصادية بشكل عام .

محمود قابيل يدرس امكانية انتاج اول فيلم اسرائيلي مصري

تل ابيب — يقوم حاليا بزيـــــارة اسرائيل الكاتب المسرحي والممثــــل السينمائي محمود قابيل لدراســـــة امكانية انتاج اول فيلم مصـــــري اسرائيلي مشترك . يروي قصة لقـــاء طيار اسرائيلي وقع في الاسر المصري عام ٦٧ وضابط مصري قام بالتحقيق معه في الاسر .

وكان السيد محمود قابيل نفسه قد تولى عملية التحقيق مـــع الطيـــــار يئير براك ، ونشات بينهما علاقـــــة صداقة انذاك تجددت بعد ان قام يئير براك بزيارة مصر قبل حوالي سنة .

وذكر السيد قابيل انه كتب قصـــة هذا اللقاء ، وتجري حاليا كتابـــــة السيناريو لتحويلها الى فيلم يقـــوم بالادوار الرئيسية فيه عدد من نجوم السينما من مصر واسرائيل .

ارتفـــاع جـــدول الغلاء بـ ٣ر٧ بالمـــائة وزير المالية يؤكد نجاح السياسة الاقتصادية

القدس — اعلن الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية انجدول غلاء المعيشة ارتفع خلال شـــهر كانون ثاني الماضي بنسبة ٣ر٧ بالمائة نتيجة ارتفاع اسعار الفواكه والخضروات وبعض المواد الغذائية وكذلك اجور السكـــن والخدمات الصحية ، وقد طرا انخفاض على اسعار الملبوسات والاحذية بسبب التنزيلات التي اعلن عنها التجار في نهاية موسم الشتاء .

وصرح وزير المالية السيد يغاليـــــل هوروفيتش بان جدول الغلاء في الشهـــر الماضي يشير بوضوح الى نجاح السياسة الاقتصادية التي تتبعها الحكومة ، اذ تم بالفعل كبح جماح التضخم المالي بعد ان كان معدل ارتفاع الاسعار شهريا نحو ١٠ بالمائـــــة .

واضاف الوزير ان نتائج الاجـــراءات الاقتصادية التي تستهدف الحد من النفقات العامة والفردية وتقليص الاستهلاك ستبرز خلال الاشهر القليلة المقبلة .

واعلن السيد يروحام ميشل السكرتير العام للهستدروت ان ارتفاع جدول الغلاء خلال الشهر الماضي يؤكد ان اية محاولة لانعاش اقتصاديات البلاد بدون اشراك الهستدروت وارباب العمل ستكون نهايتها الفشل ، وطالب مجددا بتعويض جمهور الاجيرين بصورة كاملة عن الغلاء ودعـــا الى وضع خطة اقتصادية مشتركة لاصلاح الاوضاع الاقتصادية في البلاد .

—■—

اعتقال ١١ يونانيا خططوا لتفجير عدد من السفارات الاجنبية

اثينا — اعتقلت شرطة اليونـــــان ١١ شخصا يشتبه بانهم خططوا لتفجيـــــر سفارات كل من الولايات المتحدة وتركيا واسرائيل وقبرص والمانيا الغربية وقتـــل سفراءتلك الدول العاملين في العاصمة اليونانية

وقالت الشرطة في بيانها الذي صدر بخصوص عملية الاعتقال ان المتهمين الـ ١١ اعضاء في منظمة اطلقت علـــى نفسها اسم « جبهة المبادرة الشعبية » .

منع شخصيات الضفـــة من الاشتراك بمؤتمـــر شعبي في الاقصى

رام الله — عتيم — علم ان الحاكميـــة العسكرية لن تسمح لشخصيات من الضفة الغربية بالاشتراك في المؤتمر الشعبـــي المزمع عقده في المسجد الاقصى المبـــارك بعد غدالثلاثاء للبحث فيقرارالحكومة اسكان يهود في الخليل .

★ تنمـــــات ★

سركيس يدعـــو

ان المصابين قد نقلوا الى عدة مستشفيات في المنطقة الغربية من بيرت للمعالجة .

وقدم الدكتـــور الحص لمجلس الوزراء تقريرا عن نتائج المحادثات التي اجراهـــا في سوريا في نهاية الاسبوع الماضي .

ولا يزال انصار الرئيس السابق سليمان فرنجية محتفظين بالنائب ادمون رزق الذي اختطفوه يوم الاربعاء الماضي عندما كان في طريقه الى قصر الرئاسة في بعبدا .

ولم يستجب انصار فرنجية حتى الان للنداءات التي وجهها كبـــــار المسئولين اللبنانيين للافراج عن النائب ادمون رزق.

وفي دمشق اجتمـــع الرئيس السوري حافظ الاسد الليلة الماضية بوفد من الحركة الوطنية في لبنان برئاسة السيد وليـــد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبنـــــاني .

وذكر راديو دمشق الذي اورد هذا النبأ ان السيد جنبلاط عرض خلال الاجتمـــاع مشروع الحركة الوطنية اللبنانية الحـــل السياسي في لبنان . وحضر هذا الاجتماع السيد عبد الحليم خـــدام نائب رئيس الحكومة السورية ووزير الخارجية .

توقـــع الاعـــلان

وقال الوزير الايراني ان الهدف مـــن زيارته لفرنسا هو استكشاف افاق التعاون الممكن بين باريس وطهران ، وذلك علـــى اساس الاحترام المتبادل ، وبشان علاقات ايران مع الدول العربية اكد السيد قطـــب زاده ان بلاده لا تسعى ولا تبحث عـــن مجابهة وانها تامل في ان تكون علاقاتهـــا جيدة جدا مع جاراتها العربية .

وكشف السيد قطب زاده النقـــاب عن عزمه على زيارة العديد مـــن الدول العربية خلال الاسبوعين القادمين .

وفي دمشق اكدت مصادر مطلعة ان الدكتور اديب الداودي مستشار الرئيس الاسد السياسي قبل دعوة السكرتير العام للامم المتحدة للمشاركة في اللجنة الخماسية التي شكلت للتحقيق في مطالب ايـــــران ضد الشاه السابق .

وصرح الناطق باسم الامم المتحدة في نيويورك ان اللجنة ستضم مندوبين عـــن فرنسا وفنزويلا والجزائـــــر وبنغلادش وسوريا ، وقال ان الرهائن المحتجزين في السفارة بطهران قد ينقلون الى السلطـــة المركزية الايرانية او الى الصليب الاحمر الدولي لدى انعقاد اللجنة .

وكان المراقبون قد تكهنوا بان تشكيـــل اللجنة قد يتم خلال عطلة نهاية هــــــذا الاسبوع ، ودعموا تكهنهم هذا بحقيقة ان الرئيس كارتر لم يتوجه الى منتجع كامب ديفيد لقضاء عطلة نهاية الاسبوع ، بـــل ذكر انه سيبقى في البيت الابيض لمتابعـــة اخر التطورات الخاصة بالازمة الايرانية الامريكيـــــة .

وذكرت الانباء ان السيد هملتون جوردن رئيس طاقم مستخدمي البيت الابيـــض الذي لعب دورا هاما في ترحيل الشاه الى بنما يتابع جهوده الان مع الاوســــاط المقربة من الشاه لمعرفة ما اذا كان الشاه مستعد للتعاون مع لجنة التحقيق الدولية.

وفـــد عـــن الحزب

اقتصادية وثقافيـــة واجتماعية ، بالاضافة الى العلاقات بين الاحزاب في البلـــدين .

وقال اعضاء وفد حزب مبـــام ان زيارتهم لمصر حظيت بتغطيـــة اعلامية واسعة من قبل الاذاعـــة والتلفزيون والصحف المصرية ، وان الرئيس السادات قدم هديـــة شخصية لاعضاء الوفد .

اجراءات لعرقلة العمـــل تتخذها نقابة الممرضات اعتبارا من اليوم

تل ابيب — قررت نقابـــــة الممرضين والممرضات اتخاذ اجراءات لعرقلة العمل في المستشفيات والعيادات الطبية التابعة لها ابتداء من اليوم احتجاجا على قـــرار وزارة الصحة تقليص عـــــدد الممرضات العاملات في المرافق الصحية في البلاد .

واعربت وزارة الصحة عن اسفها لهذا القرار خاصة وانه لم يتم حتى الان فصل ممرضات عن العمل ، وان النية تتجـــه فقط الى اعادة تنظيم العمل في المستشفيات لتقليص النفقات وزيادة النجاعةفي العمل.

أخبـــار غـــزة والقطــــــاع

لمراسلنا — احمد ابو سردانه — حكمت المحكمة العسكرية في غزة يوم الخميـــس الماضي بالسجن على المدعو حجازي محمود البربار وعمره ٢٢ سنة من المتدينين لمـــدة اربع اشهر سجن فعلي وسنة مع وقـــف التنفيذ ودفع غرامة ٤٠ الف ليرة بعـــد ان ادانته المحكمة بتهمة حرق مقر الهــــلال الاحمر والمقاهي وكازينو ابو هويدي والتي بلغت خسائرها ٢٧ مليون ليرة ، وعمـــل منشورات وتوزيعها على الطلبة .

وقد القى رئيس المحكمة العسكريـــة كلمة قال فيها ان للمظاهرات طبيعـــة شريرة والذين قاموا بها لا يعرفون ابـــدا ما يحدث بعدها وكثيرا ما تكون نتائجهـــا سيئة ، وكل من يقوم باي مظاهرة عليه ان يتحمل جميع النتائج المترتبة عليها ، وقد رد المتهم باسفه على ما حدث .

وهذه اقصى عقوبة وقعت علـــــى المتهمين في حوادث الشغب التي حـــــدثت في ٧—١—١٩٨٠ في غزة ، فقد سبق ان حكم على ٢٢ منهما بغرامات تتراوح مـــا بين ٥ — ٢٠ الف ليرة والسجن مع وقـــف التنفيذ ، كما برات المحكمة العسكرية ١٨ منهما اخرين .

● تم انتخاب هيئة ادارية جديدة لجمعية بنك الدم في غزة في اجتماع الجمعيـــــة العمومية الذي عقد امس الاول في قاعـــة مبنى جمعية الشبان المسيحية في غزة .

وقد فاز في هذه الانتخابات : الدكتور محمد مكي ، الدكتور عبد الله ابـــــو مراحيل ، الدكتور انطون شمير ، الدكتور محمد ابو زهري ، الدكتور تيسير البراقوني المحامي عصام ابو دقه ، الحاج ابراهيم فرج ، عبد الهادي ابو خوصة ، عبـــد الحميد شعث .

● حالت الامطار الغزيرةالتي هطلت منذ مطلع الاسبوع الماضي دون اتمـــام مشروع شارع الوحدة والذي كان منالمقرر تعبيده حسب قرار بلدية غزة في حينعارض المهندسون المتفقون للمشروع قرار التعبيد لوجود نواقص في التاهل الخاصةبالمجاري والتي من شانها ان تتسبب في حفرالشارع مرة اخرى وهي عادة تكررت في هذاالشارع اكثر من مرة اذ ما ان ينتهي المقاول مـــن تعبيده حتى يقوم بعد ايام بحفره مـــرة اخرى كذلك فان ارتفاع اسعار الزفتـــة زادت من هذا الخلاف .

وصرح المهندس محمد مهنا بان هـــذه الزيادة قد تتطلب فرق ٤ ملايين ليرة عن سعر المناقصة .

ولا يزال العمل معطلا في هذا الشارع منذ اكثر من ثلاثة اشهر مع انه ثاني شارع رئيسي في المدينة .

● احضرت الى مستشفى الشفاء في غزة امس جثة رجل وجدوه المارة غريقـــا في بركة مياه في وادي المقطوع قرب بيـــارة بكرون في غزة شرق جباليا .

وقامت الشرطة بالبحث عن اقربائـــه فتبين انه من سكان جباليا ويدعى محمود محمـــد محمود ياسين — ٢٢ سنة — .

وقد احضرت الشرطة والده الى المستشفى فتعرف على الجثة واستلمها ، وافاد بـــان انه كان معتوها .

★ تنمـــــات ★

الاحتفـــال بافتتاح

الشهر التجاري ، وان سفير اسرائيـــل لدى القاهرة الدكتور الياهو بـــن اليسار سيقدم اوراق اعتماده للرئيس محمد انور السادات في اليوم نفسه ، وسيقوم الدكتور هداس بتصريف شؤون السفارة الاسرائيلية في القاهرة الى حين وصول الدكتور بـــن اليسار ، وذكرت الانباء ان سلطات الامن المصرية اتخذت تدابير امن مشددة للمحافظة على السفارة الاسرائيلية وموظفيها .

وكشفت مجلة اكتوبر المصرية فـــي عددها الصادر امس النقاب عن انه قـــد نصبت في مبنى السفارة اجهزة انذار بضمنها اجهزة تلفزيون داخلي لمراقبة دخول الزوار الى المبنـــى .

وفدان مصـــريان لتطبيع العـــلاقات

ويستانف اليوم في تل ابيب وفـــــدان مصريان وصلا الى البلاد يوم الجمعـــة الماضي اجتماعاتهما مع المسؤولين فـــي وزارتي المواصلات والاتصالات لعقـــد اتفاقيـــات بيـــــن مصـــر واسرائيـــل لاقامة علاقات في مجالات البريـــد والبرق والهاتف والتلكس والمواصلات البريـــة والبحـــرية .

الدكتـــور بن اليســـار يعقد مؤتمرا صحفيا في القدس

وعقد السفير الاسرائيلي المعتمـــد لدى مصر الدكتور الياهو بن اليسار مؤتمـــرا صحفيا في بيت نقابة الصحافيين في بيـــت اغرون بالقدس يوم امس الاول تحـــدث خلاله عن تصوراته للعلاقات بين مصـــر واسرائيل وقال انه رغم ان التصريحـــات التي ادلى بها الدكتور حسن التهـــامي نائب رئيس الوزراء المصري تتسم بالاسلامية بان هناك مصريين يحملـــون نفس الاراء الامر الذي يلزمنا بمجابهتها عن طـــريق تعريف الشعب المصري على اسرائيـــل واقامة علاقات معه في مختلف المجالات .

وردا على سؤال حول موقف الدكتـــور بطرس غالي المتزمت تجاه اسرائيل ، قال الدكتور بن اليسار ان الوزير المصـــري للشؤون الخارجية يبرر هذا المـــوقف بان بلاده تقيم علاقات دبلوماسية مع اكثر من مائة دولة بينها دول عربية واسلامية .

لجنة الدفاع عن الاراضي ترفض اقتراحا متطرفا لحركة أبناء البلد باعلان اضراب عام

الناصرة — لمراسلنا — رفض الاجتماع الموسع للجنـــة الدفاع عن الاراضي الذي عقد امس في الناصرة وحضره رؤساء مجـــالس محلية وممثلون عن هيئات شعبية من قرى المثلث والجليل ووفد عن بدو النقـــب وبعض الشخصيات اليهودية الاقتراح الذي تقدمت به حـــركة ابناء البلد لاعلان اضراب عام من قبل المواطنين العـــرب في الثلاثين من اذار القادم في الذكرى الرابعة ليوم الارض .

وقرر الاجتماع احياء هـــذه الذكرى في اربعة مهرجانات منطقية في النقب والمثلث والجليل الغربي والجليل الشرقي . واكد اكثرية المتحدثين في هـــــذا الاجتماع ان الظروف غير مناسبة للدعوة الى اضراب عـــام مشيرين الى ضرورة اتخاذ قرارات عقلانية وعدم اللعب بالشعارات .

وفي كلمته الختاميـــــة للاجتماع ناقش عضو الكنيست رئيس بلدية الناصرة السيد توفيق زياد حركة ابناء البلد ، وانتقـــــد بشدة المنشور الذي وزعوه في مدخــــل القاعة وعنوانه « منظمة التحرير التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للفلسطينيين في الدول العربية والضفة والقطاع وعـــرب اسرائيـــل » فقال السيد زياد : انه اذا تبنينا مثل هذا الشعار فهـــذا يعني اننا ضد قيام دولة اسرائيل ، وهـــذا مخالف لاهدافنا ومبادئنا ، فنحــــن مواطنون في الدولة . وكاقلية قومية في اسرائيل لنـــا حقوقنا التي نكافح من اجلها كفاحاجماهيريا مشروعا ونسعى لكي يتضامن معنا في هذا الكفاح كل يهودي ديموقراطي وشريف .

وقال السيد زياد : اننا لا نرضى ولا نقبل بالمزايدات ولا نتلقى الاوامــــر من الخارج في كفاحنا من اجــــل قضايانا . ودعا الى وحدة الصف والكلمة للدفاع عن الاراضي العربية وضد محاولات الحكومة استملاك ما تبقى من اراضي .

اما عضو الكنيست الشيخ حماد ابـــو ربيعة من القائمة العربية الموحدة فقال بعد ان شرح قضية اراضي بدو النقب ومحاولات الحكومة مصادرة اراضي البدو ، قال : ان القضية بالنسبة لنا وصلت الى درجة ان نبقى نعيش في النقب ام لا . واضاف: بعد ان طرقنا جميع ابواب الحكومـــة بما في ذلك رئيس الوزراء اقول بصراحة : اننا لا نعرف اين المخـــرج واين نحـــن موجودون اليوم . واعلن الشيخ ابو ربيعة ان بدو النقب يرفضون الاقتراحـــات التي تقدمت بها مؤخرا لجنة بن مئير بمنحهـــم ٥ بالمئة من اراضيهم . وقال اننا نطالب على الاقل بـــ ٥٠ بالمئة من اراضينا ، وانا اقول للحكومة ، لنفرض اننا اخـــوة في هذه البلاد فعلينا ان نتقاسم مناصفة. وعاد الشيخ ابو ربيعة واعلن بان بـــدو النقب لن يتنازلوا بسهولة عن اراضيهم وسيقاومون كل محـــاولة لترحيلهم . فالقضية اصبحت بالنسبة لبدو النقـــب قضية مصيرية ، ان يبقوا او لا يبقوا .

وناشد القوى الخيرة من المواطنيـــن اليهود الوقوف مع قضية البدو العادلة.

هذا ومن القرارات التي اتخذهـــا الاجتماع الموسع امس تاييد عرب النقـــب الذين ينوون تنظيم مسيرة جماهيرية الـــى القدس للاعتصام فيها اذا نفذت الحكومة برنامجها باستملاك اراضيهم .

واعلن ممثل الطلاب العرب انهـــم سيقومون بتنظيم اضراب عام للطلاب العرب في الجامعات في السابع والعشرين من اذار القادم احياء لذكرى الثلاثين مـــــن اذار وعقد الاجتماعات العامة بهذا الخصوص .

واعلن المؤتمرون مطالبتهم بالغاء ضريبة الملك وضريبة الساعة وتخصيص الاراضي اللازمة للمدن والقرى العربية امام الازدياد الســـــكاني الذي تواجهه ولاستعمالها في الزراعة وشجب اقامة مناطر في الجليل ، وتاييد السلطات المحلية العربية في مطالبتها لميزانيات ملائمة لتطوير القرى العربيـــة وفتح المنطقة « ٩ » في البطوف امـــام اصحاب الاراضي من قرى سخنين وعرابة ودير حنـــا .

ويفيد مراسلنا انه قبل بدء الاجتماع وقعت مشادة بالايدي بين جماعة ابنـــاء البلد وانصار لجنة الدفاع عن الاراضـــي الذين حاولوا منع هذه الجماعة مــــن الدخول الى القاعة بادعاء انهم لا يحملون بطاقات الدعوة للاجتماع ، وبعد تدخل بعض المسؤولين سويت المشكلة وفتحـــت الابواب امام الجميع دون استثناء ، كما صعد ممثل ابناء البلد الى منصة رئاســـة الاجتماع والقى كلمة فيه طالب فيهـــا باعلان اضراب عام في الثلاثين من اذار الا ان طلبه رفض .

—■—

المطالبة بأجراء تحقيـــق حول اتهامات يدلين ضد حزب العمل

تل ابيب — طالب عدد من اعضـــــاء الكنيست من التكتل والحركة الديمقراطية اجراء تحقيق شامل في الفضائح التـــي كشف عنها اشير يدلين حول طرق تجنيـــد الاموال من مصادر حكومية لصالح حـــزب العمل واستغلال اموال الهستدروت فـــي تغطية نفقات الحملات الانتخابية لهـــذا الحـــزب .

وكان اشير يدلين الذي ادين بتهمـــة الرشوة والاختلاس قد غادر السجن فـــي الاسبوع الماضي بعد ان قضـــى مدة محكوميته ، واصدر كتابا كشف فيه النقاب عن تورط شخصيات في حزب العمل فـــي قضايا مالية .

ويذكر ان يدلين اشغل منصب رئيـــس مركز صندوق المرضى — كوبات حوليم — وتم تعيينه محافظا لبنك اسرائيل لكنه لم يشغل هذا المنصب بسبب اعتقاله وتقديمه للقضاء بعد مصادقة الحكومة على تعيينه بايام معدودة .

الرياضة في القدس والضفة

القدس — لمراسلنا الخاص — نتائج مباريات يومي الجمعة والسبت —

كـــــرة القـــــدم

فريق نادي شباب الخليل الرياضي x فريق نادي هـــلال اريحا الرياضـــي	٢ : ٢
فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس x فريـــق اتحـــاد الشجاعية بغـــزة	١ : ١
الفريق الثاني لجمعية الشبان المسيحية بالقدس x الفريق الثاني للنادي الارثوذكسي في بيت جـــالا	٤ : ١
الفريق الثاني لجمعية الشبان المسيحية بغـــزة x الفريـــق الثاني لنادي غزة الرياضي	٢ : ٢
فريق اهلي دير البلح الرياضي x فريق خدمات رفـــــح الريــــاضي	٣ : ١
فريق خدمات البريـــج الرياضي x فريـــق نـــادي التفاح الريـــــاضي	٦ : صفر
فريق مركز شباب طولكرم x فريق النادي الثقافي بطولكرم	٢ : ٢
الفريق الثاني لاهلي غزة x الفريق الثاني لجمعية الشبان المسيحية بالقدس	٢ : صفر
فريق اشبال جمعية الشبان المسيحية بالقدس x فريق اشبال الشـــجاعية بغـــزة	٢ : ١
فريق خدمات الشاطيء بغزة x فريق بيت حانون الرياضي	لم تكتمل المباراة بسبب الخلاف بين لاعبي الفريقين
فريق نادي سلوان الرياضي بالقدس x فريق النادي الثقافي في طولكـــرم	تاجلت المباراة لسوء الاحوال الجـــوية

كـــــرة الســــــلة

فريق بنات جمعية الشبان المسيحية بالقدس x فريق بنات سرية رام الله الرياضي	٤٠ : ٢٤
فريق بنات الطيرة الرياضي x فريق بنات جمعية الشبـــان المسيحية بالقـــدس	١٧ : ٥٨
فريق نادي بيتا الرياضي x فريق مدرسة قدري طوقان	٤٩ : ٢١

تنـــس الطاولـــــة

فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس x فريق الشجاعية بغزة الرياضـــي	٥ : صفر
فريق مستشفى المطلع بالطور x فريق نـــادي الهومنتمن بالقـــدس	٢ : ٢

الـــــكرة الطائــــــرة

فريق اتحـــاد الشجاعية بغزة x فريق جمعية الشـــبان المسيحية بالقدس	٢ : ١
فريق نادي الصوانة الرياضي x فريـــق مستشفى المطلع بالطـــــور	٢ : ١
فريق جامعة بير زيت x فريق جامعة النجاح الرياضي	١ : ٢

كـــــرة اليـــــد

فريق جامعة النجاح الرياضي x فريق جامعة بيرزيت الرياضي	١٥ : ١٩
فريق مدرسة المطران بالقدس x فريق مدرسة الفرندز للبنين	١٩ : ١٧

الاخبـــــار الرياضيــــــة المتفرقـــــة

ينظم نادي هلال اريحا صاعقة سداسيات الشتاء ، وسيعقد اجتماع لممثلي تسعة عشر ناديا في يوم الجمعة الموافق ٢٢—٢—٨٠ وسيكون موعد اقامة هذه البطولة في يوم الجمعة الموافق ٢٩—٢—١٩٨٠ في مدينة اريحا .

الاحتفال بعيـــد الام في البلاد اليوم

القدس — يحتفل اليوم الاحد بعيـــد الام في جميع المؤسسات التعليمية في البلاد وستقام احتفالات بهذه المناسبة باشتراك الامهات في بساتين الاطفال والمدارس .

وفي تل ابيب سيجري احتفال مركـــزي بانتخاب الام المثالية ، وستقوم المنظمات النسائية في المدينة بنشاطات ثقافيـــــة واجتماعية احتفاء بست الحبايب .

—■—

قتيل العبوة الناسفة قـــرب رام الله رياض بركات

القدس — اتضح من تحقيقات الشرطة أن الشخص الذي لقي مصرعـــــه قبـــل أسبوعين نتيجة انفجار عبوة ناسفة خلال قيامه بتركيبها في أحد الحقول بالقرب من رام الله هو رياض بركات من سكان شرقي القدس ويبلغ من العمر ٢٣ عاما وهو اب لاربعـــة أولاد .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
عوبديا دانون
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحريـــر والادارة
شارع أوهـــل يوسف ٣٠ تل ارزه
القدس / تلفون ٢٨٨٨٠٤/٥/٦ ص.ب ١٢٨
فرع تل أبيب مكتب منشورات يسرائيل أراد
شارع شالوم عليخم ٩ تلفون ٢٨٨٨٠٠٩٥
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك
تلفون ٥٥٧٥٠ — ٠٦٥ ص.ب ١٤٨
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة اوفست مطابع جيروساليم بوست
AL - ANBA
Daily Newspaper
Tel: 288804 - 5 - 6

شركة الطيران «ال ـ عـــال» تعد برنامجا سياحيا حافـــلا للسياح المصريـــين

مطار بن غوريون — أعـــدت شركة الطـــيران الاسرائيليـــة الـــعال برنامجا سياحيا حافـــلا للسياح المصريين خلال زيارتهـــم لاسرائيــــل .

وسيقوم وكلاء سياحة وسفـــر مصريون بتنظيم رحلات الى البـــلاد لمجموعات مـــن الاطباء ورجال الاعمال والمزارعين وطلاب الجامعات للتعرف على معـــــالم اسرائيل واوجه النشاطات فيها . وقد اتضح أن هناك اهتماما بالغا بين أوساط المصريين حول ما يجري في اسرائيل .

وتلقت شركة الـــعال من وكــــلائها في مختلف انحاء العالم ان هناك اقبالا كبيرا على البرامج السياحية التي اعدتها الشركة للسياح الاجانب والتي تتضمن القيـــام بجولات في مصر واسرائيل بتذكرة واحدة .

وعلم أن « الـــعال » ستقوم ابتداء من الثالث من شهر اذار المقبل برحلتيـــن أسبوعيا الى القاهـــــرة أيام الاثنيـــن والخميس ، وسيكون سعر التذكرة ذهابا وايابا ١٧٠ دولارا ، وتستغرق الرحلة ٤٥ دقيقة .

كارتر يدعو الدول الاسلامية للتضامن ضد اي تهديد سوفياتي

واشنطن — دعا الرئيس الاميركـــي جيمي كارتر الدول الاسلامية في العالـــم الى عقد معاهدة دفاع متبادلة تضمن التعاون فيما بينها في حالة تعرض اية دولة اسلامية لتهديد ســـوفياتي .

وقد وجه الرئيس كارتر هذه الدعوة خلال اجتماعه مساء امس الاول بالثمانية من زعماء الطلبة في مختلف الجامعـــات الاميركيـــة .

واكد الرئيس كارتر ان الغزو السوفياتي لافغانستان يعتبر مشكلة خطيرة لان هذ اول مرة يتغلغل فيها السوفيات الى دول لم تخضع لسيطرتهم من قبل .

وكان السيد هارولد براون وزيـــر الدفاع الاميركي قد حذر الاتحاد السوفياتي من ان الولايات المتحدة لن تتردد في استخدام القوة العسكرية لمنعه من الســـيطرة على ابار البترول في منطقة الخليج الفارسي

المطالبة بتغيير الوضـــع القانوني للمستوطنـــات في الضفة والقطـــاع

القدس — قرر رؤســــاء المجالـــس الاقليمية اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة الاعتصام امام مبنى الكنيست بعد غد الثلاثاء والاضراب عن الطعام ، الـــى ان تقرر الحكومة تغيير الوضع القانـــوني للمستوطنات الاسرائيلية في المناطق المدارة.

وذكر رؤساء هذه المجالس ان الحكومة وعدت مرارا بتعديل القانون الحالـــي ، لكنها لم تفعل شيئا حتى الان لضمـــان مستقبل هذه المستوطنات .

نتائج مباريات السبت

في نطاق الدوري لفرق الدرجة الاولى في كرة القـــدم اسفرت المباريات التي اجرتها الفرق العربية عن النتائج التالية :

كفر قاســـم — هبوعيـــل الرمـــلة	١ : ١
مـــكابي الخضيـــرة — اخـــاء الناصـــرة	٢ : صفر
كريـــات شمونة — شبـــاب الناصـــرة	١ : صفر
رمـــات هشـــارون — ام الفحـــم	٢ : صفر «اداري»

الدرجـــة الثانيـــة

فيما يلي نتائـــج مباريات الفرق العربية لدوري فـــرق الدرجة الثانية :

شـــفا عمـــرو — مـــكابي عـــكا	تاجلـــب
كفـــر كنـــا — العمـــل الناصرة	تاجلـــب
كريـــات بيـــالك — شبـــاب عـــكا	٣ : ١
مـــكابي اورعقيبـــا — الفريـــديس	٢ : ١
الطيبـــة — هشـــارون نتانيـــا	١ : صفر
معيـــن دالية — نحليئيـــل	١ : صفر
ســـولم — العفـــولة	تاجلـــت
كفـــر قـــرع — هتصعيـــر حيفـــا	٣ : ٣
شـــباب يافـــا — الطيـــرة	٣ : صفر

الدرجـــة الثالثـــة

المـــكر — البعينـــة	٤ : ١
جلجـــولية — بـــار ايـــلان	صفر : صفر
مـــكابي طرعـــان — هبوعيـــل عيـــن ماهـــل	تاجلـــت
بيتـــار عيـــن ماهـــل — تعناخيـــم	تاجلـــت
هبوعيـــل طرعـــان — هبوعيـــل كفـــر كنـــا	٢ : ٢
ابو ســـنان — حليبـــه	تاجلـــت
بيتـــار حيفـــا — ابو الجـــش	٣ : صفر
مكابـــي ام الفحـــم — برديس حنـــا	تاجلـــت
مكابـــي صفـــد — هبوعيل ســـخنين	٥ : ١
كشافة حيفا — هبوعيـــل طمـــرا	٢ : صفر
كفار يونـــا — باقـــة الغربيـــة	٢ : صفر
الكبابيـــر — عرابـــة	تاجلـــت
ترشـــيحا — الرامـــه	تاجلـــت
كفـــر سميـــع — بيتار طبريـــا	صفر : صفر
هكواح دالية — يافة الناصرة	تاجلـــت

ملاحظة ستنشر تفاصيل مباريات الدوري العام في كرة القدم لدوري الفرق الممتـــازة والاولى والثانية في عدد غد الاثنين ، كماستنشر تفاصيل مباراة مكابي تل ابيـــب ضمن كاس اوروبا ، وفي عدد الاربعـــاء ستنشر تفاصيل الدوري لفرق الدرجـــة الثالثة واحداث وانباء رياضية عالميـــة ومحليـــة .

نتائـــج مســـابقة ســـبور توتـــو

١	مكابي نتانيا	—	بني يهودا تل أبيب	١
٢	هبوعيل تل أبيب	—	هبوعيل حيفـــا	٢
٣	رمـــات عميـــدار	—	هبوعيـــل يهـــود	x
٤	مـــكابي بيتح تكفا	—	مـــكابي يافـــا	١
٥	بيتـــار تل أبيب	—	هبوعيل بيتح تكفـــا	٢
٦	شمشون تل أبيب	—	هبوعيل بئر السبع	x
٧	كفـــار سابا	—	هكواح رمات غـــان	١
٨	بيتـــار القدس	—	مـــكابي تل أبيـــب	x
٩	ريشون لتصيـــون	—	هبوعيـــل القـــدس	١
١٠	هبوعيل هرتصليـــا	—	بيـــت شـــيمش	x
١١	هبوعيل طـــبريا	—	بيـــت شـــان	١
١٢	هبوعيـــل اللـــد	—	الناصرة عليـــت	x
١٣	هبوعيل رمات غان	—	هبوعيـــل الخضـــيرة	١